

رسالة قطيعة
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين الطيبين أما بعد فيقول العبد المذنب أحمد بن
 الدين الأحمدي أنه قد أرسل الشيخ الأرملة الشيخ أحمد بن الشيخ صالح بن طوف الفظفة مسائل قد نصبت على الأذهان وقد
 بالبحر عن أكرها العلماء الأعيان وطلب الجواب عنها وبيان غامضها وشرح حالها واطهار خافيتها وكنت استوف
 وقد بعدت وقتي لعدم تحري الخاطر وكثرة ما يتجرب فيها الناظر فلما وفق الله تعالى بزيادة نازلة العزة عليهم السلام
 خزل خاطري بأن ما لي على شيء منها فيسئ علي حسب النجوم والفرار أن لا يسقط المسبوق بالمعصية وإلى الله ترجع
 فكنت صرنا خطره وجعلته منادى وجدت جوابي شرعا لأجل البيضا والله تعالى المستعان قال سلمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ورحمنا اوليائه السالكين منج احبائهم عيال الحسن من الوجع عند الحاجة
وامنائهم وصلواته على ابيي الحبان وبنويع الرحمة والاحسان السالكين بكاس السبيل من توجر باطله اليهم
الى العاقل نفوسهم والهم الكاشفين للكرات الواجبين للعباد روح الارواح وسفن النجاة محمد واليرضا
الامتنان وعلى ابيهم وبنوهم والتابعين لهم باحسان وبعد فسلام عليك يا كافر ايام ال الرسول ويا
الوصي ويا ولي الحق على الاعلى ويا ولي الداء العضال اذ ان نفسي قد كادت تطفئها وارتاحت فكيف اخذ
خففت انك للمزل الاول فاصدقني القول وتيقنت انك الذليل الى ذلك السبيل وقد عن الوصل وخرت

الانفس الاموية لا يرى لكشفها بها وجلاء ضبابها الا انت فلان يجب من قسرة النظر اليك ولم يقصد
فقد عودت الفضا واوليت الامتنان فهدى بعض المسائل اذكر منها العنوان وعلى تبدل السبط في السيل
فلا تكلم كلما استندت فاقتر الوافد عليه كمن منه النائل اليه مشلته ما الوجه في تعدد جهات المشية حتى يرتب على كل جهة
وهي صادرة من الواحد الحق الحقيقي اقول اعلم ان المشية او خلق خلف الله بنفسه وهي الكاف للتدبير
نفسها تدور على نفسها على خلاف التوالي ونفسها تدور عليها على التوالي وهي ان كانت مراتبها اربع اذ انما
واحد لانه فعل الواحد شحا وهي الكلمة التي انزجها الحق والكبر وهو الا مكان في طيفه وهو بطيفها لا يريد

على الصواب لا يمكن أن لا يمكن ولا يمكن تخلفها به وكان ما بها الأربع الرتبة وهي النقطه والألف
وهو النفس والروح الفاعل والرباع المبشر للشيء من شجر على البحر والشيء المخرج الذي كان على شجر البحر
للفطر من الألف والشيء المذكر فالشجر هو الذي يرسل الرباع أي الألف بشرى تدرج حته أي النقطه حته
إذا اقلت شيئا بألفاً والشيء المخرج ذكره غير هذه الآية في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح سحاباً ثم يؤلف
بينه ثم يجعله ركاماً والركام هو السحاب لئلا سقوا ببلد ميت وهو من الألف أي الأرض الجرد للرب
فالرباب الماء وهذا الماء وجهه من الفعل من الفعل وهو اللفظ ومكانه إذا قلت لك كلاماً مفيداً
معناه أني أخذت من الهواء إلى شجرة فاول حركته هو النقطه ثم امتد إلى اللفظ وهو الألف ثم قطعته حرفاً
مناسبة للغة الذي أراد بيان آخره بذلك وهذا السحاب المخرج ثم الغنى على هيئة المعنى المقصود بعبارة الله
هو السحاب لئلا سقوا والشيء المذكر في حته بالوضع للغة المعدوم الذي أراد بعبارة الله لئلا سقوا ببلد ميت
أرض الجرد وهو المعنى المعدوم فالرباب الماء وهي دلالة اللفظ من خصص الماء والهيئة المحضة للماء
للمعنى مناسبة ذاتية في تيم المعنى فخرجت بهما إلى ما خرج به ذلك وهذا المعنى حدث من هذا اللفظ ثم تيم
من الشجر وليس هو ما خاطى وإنما هذا شبيه لما قبله لو كان هو ما قبله لكانت لا تعرف بعد ذلك آخره
أنما هو نظير لما كان جزء من البحر والزناد بالحق كما ليست التي في البحر وإنما هذا شيء حدث عنها ما هو في
البحر والحد بين ما فهم فكان أثر ذلك أنه هو الوجود ومن الماهية أي ماهية ذلك الأمر وهي أنما كان لما كان
الوجود فوجد فعل والوجود انفعال والمعنى كتب منها والمشيئة الأفراد الوجود من مكان الوجود الخاص ومن
صحة وتيمه وقد عرفت في الكبر والكيف بالشد والضعف ويقوى الماهية وضعفها لأنه لو تساوى في هذه الأ
الشيء لم يحصل التعدد وبأي تفصيل الكلام ذلكنا نشر في خلال الأجزاء الماهية واحداً وجهها واحد وإنما
جهاً التعدد مراتبها بالبين فهي نظير لكل واحد بنفسه كل واحد واحد وإنما تعدد الصور في كل صورة طهرها
الخير بنفسها وأخرج عنها ما وان كان الوجه واحداً والشخص واحداً فهم قال سلمة الله وما وجه اختصاص لفظ الله
الربان به تعالى أقول وجه الاختصاص إن الله اسم ذات انصفت بصفاً القدر كالقدوس والسمو والعزير

والمتنوع والملاذك وبصفا أيضا كالعلم والقدرة والسمع والبصر فالتعلم انقيص مفهوماً للغير معلوماً
 والقدرة مفهوماً للسمع مسيحياً والبصر مفهوماً وهكذا وبصفا الخلق كالخلق والوفاق كالوفاق الخاضعة
 للمراتبة هو المسمى بالله فانه انقيصه حالها فان العباد انما يكونون بترتيب العبودية عن الملائكة في الذات والصفاء والافعال
 والعبادة وهذه الدرجة هي مراتبها كلها وهو الترتيب هو مقتضى صفات القدس وانما يكون العباد انقيصه بمقتضى
 صفات الاضواء كالعلم والقدرة وهي الوجهة للتعظيم ويكون أيضاً بمقتضى صفات الخلق وليست له القدرة والورق في
 البلبا وما اشبه ذلك من الصفات بهذه الصفات الملائكة هي الله واما الرحمن فهو اسم لذات انقيصه بصفاً
 وبصفاً الخلق ولهذا استوي بين جانيه على مرئيه فاعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه فمن انقيصه
 بهذا النوعين من الصفات فهو الرحمن فكان الله موصوفاً بثمانية وتسعين اسماً فهو الله الرحمن الملك القدوس السلام
 المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر والذو الجلال والإكرام والرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
 فيقول يا الله ارحمني لانه متصف بالرحمن الرحيم واخبر لانه متصف بالعارف واهلك عدته لانه متصف بالملك
 وهكذا الى اخر الاسماء الحسنة وكذلك الرحمن وهو قوله ثم قل ادعوا لله او ادعوا للرحمن ايادى ما تدعوا فانه لا
 الحسنة فاني ذات انقيصه جميع الاسماء الحسنة جازاً اطلاق الله والرحمن عليها وذلك خاص بالله تعالى
 باهل الكتاب لا يغفلون في تنزيه ولا يقولوا على الله الا الحق اي لا يسمي احداً بالله الا الحق فهذا وجوب
 هذه الاسمين قال وما الفرق بين الاسم والصفة اقول اعلم ان الاسم وضع علامة على الشيء
 من حيث ذاته وقد يكون مثقولا بانواع النقل وقد فصلنا في مسائل الاصول مما لا مزيد عليه وهذا
 المنقول فلا يلاحظ فيه المناسبة وقد تلاحظ ما لخصت فيه اما حال الوضع خاصة كونه وعرف
 حال الاستعمال واما كونه في المعنى المنقول اليه كالحسن والفضل وتدخل عليه الالف واللام للاظهار
 الاستعمال ولو بالعرض وان كان المحض انشأ كصالح وسعيد ولسان وهذا لا ينظر عليه الالف واللام
 بعد اعتبار الصفة والمجاورة على اى الاحوال فالوضع بارز في الذات وان كان مثقولا ولو فصلت المناسبة
 في الاستعمال او تحققت كالحسن فان الصفة ليست حاضرة في الوجود على تقدير تحققها فلا يكون الاسم من

الاباء الذات وان لوحظت لا تتغير مغايرة الا ترى انك تقول زيد المسماة قام او قد اقام
واما الصفة فاتها موضع بارز محفة الذات لا الذات فاذا قلت جاء زيد لقائم فان القائم ليس
اسما لزيد فانه حال فعوده لا يسمي به لانه اسم صفة فعل ولو كان اسم زيد كان مرفوعا على البدلية كما تقول
جاء زيد ليخبرك فرفع بالبنية لرفع زيد وذلك لان قائم لم يستدل زيد ولم يرفع ضميره وانما
رفع كناية جنة فاعلية زيد وهي حركة ولو رفع ضمير كان مسندا الى ذات زيد وانما اسند الى
جهة فاعلية زيد اي ظهري فاعلية ذلك لا تنكر ان يكون قائم اسم فاعل الاسم ذات فقائم اسم فاعل الفاعل
اي محدث والفاعل من احوال حركة الفعل فهو اسم لم من حيث حركته لا لذاته وذلك الجينية ليست من ذات
زيد فانها من السلك دفن وبالحيلة فالاسم موضع بارز الذات وان كان متوقفا عن صفة ولو حظت
حالا الاستعمال لعدم اعتبار خروجها عن المستعمل عند الاستعمال والصفة موضع بارز ذلك الجنة
المعبر خروجها عنه عند الاستعمال ولهذا اهل العربية يفرقون في تسمية العامل الى اسم الذات فينبون
بالذات والاسم الصفة فينبون بالبنية قال ان كان الشخص للوجود على ما هي نفسه غير متشخص
ان كان وجوده انما للشخص اقول اعلم ان الشخص للوجود سبعة اشياء الوقت والمكان والحيز والوقت
والمقدار الحركي والمقدار في الكيف والمهية ثم المهية من حيث كونها متشخصة وانما الشخص عايش الشخص بما يشخصه
الوجود من هذا المراتب الستة والتفصيل هنا واسع الدليل ولكن نشير الى شئ في الجملة فنقول قد سبق ان
الوجود فعل اي اثر الفعل والمهية الافعال وهما متساويان في الظهور وان تقدم الفعل على الافعال انا انا
ان لهما متوقف على الآخر فبينهما تضائف وافراد الوجود انما ما يرتب بتقدم بعضها على بعض وقنا
مكانا وبنية وابطالها بجهة وكما وكفا وذلك الاختلاف ما هيتهما في الارب الست فكما لطف المهية
رتب سبق الوجود البها وضوا ومكانا وفي كفا وبالعكس وذلك لان الوجود لما فاض من مبدئه
الذي هو المهيته كان باعتبار تضاد كية كية عن فط قاعده العظم عند المبدئ وكما بعد رتبة نقطة
وذلك من حيث انكم لا من حيث الحجم فانه على العكس ظاهرا ففاضت الماهية من نفس الوجود بالا بداع على

محرط لاسر نقطة في قاعدة الوجود وكل بعد غلط حتى ينتهي إلى أصل الوجود النقطة وذلك قاعدة ^{المعينة}
وهذا ايضا في الكم لا في الجمع على عكس الوجود فمتمايزا في رتبة تلك الامور الستة وباختلاف مراتبها ^{معينة}
لاختلاف مراتب الوجود في الكم والكيف ونسبها وبان في وسط امتدادها هذه الستة اسباب للوجود لا تمام
قابلية للايجاد في وجوده بوجدها وكلها وكلها وفي خصوص انفسها ماضية لايجاد الوجود ومكان الوجود ^{لها}
هو الماهية الا انها موجودة بتبعية ايجاد الوجود قال سلمة ^{الله} مسئلة هل جنسيات النفوس حادثة بالبدن ام

سابقة عليهن كان الاول فظاهر بعض النصوص كاختيار الذين ينافيه وان كان الثاني فبم تمايزها وكيفية
تكون معطله رح اقول اعلم ان الله سبحانه بلطف حكمته خلق تحت العرش شجرة اسمها المن نطق منها ^{تظلم} فخرج
عما على الارض من الثمار والحبوب فما اكل من ذلك مؤمن او كافر الا يخرج من صلبه مؤمن فلا شبهة في
عائنه ان يلقى من المن ام من المنزلة وكانت هذه الشجرة عروها في عليين ثم انه سبحانه خلق شجرة الزقوم
في سجين منكوسة من هابطة الى الجحيم تصعد منها الخبز تنقع على الثمار والحبوب فما اكل منها مؤمن او كافر
الا يخرج من صلبه كافر وهذه النطف من الطافين تسري في الثمار والحبوب ونطف الابل والامهات ^{للقشر} والبق
غيب فيها كالخنزير في غيب النواة فاذا تمت آلات البس خرجت كالنملة من الشجر وبذلك الاطوار التي تتقلب فيها ^{بها}
الملوك وان عيبت بقول حدثت انها ظهرت كان الحيات ابل لك سابق في الزمان وهي سابقة في الدهر ^{معنى}
ذلك ان وجودها الزمان مع وجود الابل لا قبلها ولا بعدها واتوا وجودها الدهري في قبل الابل
بعدها قبل ههنا هو نفس البعد بدون تغرنا لتبين الدهري هو قبل البعد والوجود الزمان هو الابل
قبل ولا بعد واتا احاديث القرآن فلا تنافي في هذا لان الله تعالى يقول واذا خذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذرهم مثله انك تنصو وجود ابلتك ووجود ابنه وابن ابنه وهكذا الى مائة وجميعهم في جناسات ^{ها}
ونحاطهم بما يزيد فكان اخذ الله الذرية من الاصلا لا انتك انتا خذتم في الوجود الذهني وهو سبحانه ^{من خذتم}
في الوجود الخارجه الدهري اذ لا ذهني له ثم فهم هنالك هو قبل ولا بعد الذي ذكرنا فكذلك ما عداك الا ان الذي
عندك انت اعلم لما قلت فراق جناسات ^{ها} في عالم الدهر تخرجت صورها وبذلك تمايزت ولا يكون معطلة ^{لها}

هناك في الفضاء الذي على تلك الاشجار تفرع بالبحان جميع الاطيار فرغ على شجر الاس ووجه في شجر طوبى
وسدرة المنتهى ولا تغفل هناك في الفضاء الواسع وقول على ابن الحسين عليه السلام انما بدوون الحسد لا تحسن المراتب
في الزمان قال سلمة ^{التي} سئل ان كان كل واحد من الثواب مظهر عقل فذلك يقتضي تعدد الافلاك الكونية
بتعدد ما وان كان كلها مظهر واحد فمن اين جاء التعدد اقول اعلم ان الثواب ليست مظاهر عقول
لانه العقول لا تمايز بالصور انما هي لها وانما هي معان تجتمع عن المادة والمادة والصورة وانما هي مظاهر
نفوس ولكونها نفوس جزئية كلية ولولا تعدد الافلاك الجزئية فلا يحذر فقد قال به علماء الهيئة
نعم هذا الاعتبار ينبغي التنبيه عليهما احدهما ان الكونية كليات حقيقة وضائية وكل الجزئية كليات
الحقيقة ككليات الشجر والاضائية ككليات الفصن الواحد منها والجزئية الحقيقة كجزئية الوقت ^{ضائية} والاضائية
كجزئية الفصن فان خرجت بالنسبة الى الشجر وكلت بالنسبة الى الوقت وهكذا باعتبار الغيب باعتبارها
الشهادة فهو كل واحد وثانيهما ان الافلاك الجزئية للثواب ثابتة على احد معينين اثبتت افلاك
تدوير لكل كوكب منها ولا يضر هذا التدوير لما بين الكوكبين من التقارب للثاني المقصود لما بين
الشخصين المتوسلين اليهما من التقارب لذاتي ودعوى الصلابة اليانوية المانعة من التداخل غير سلمة
او ثبوت خوارج مراكزها محيطية بالعالم يكون ولنا جزئية ليس على معنى ما اصطلى عليه ^{اصطلاح} فاعلم
مع كلية ولكن على معنى عدم استئمان حكمها الكل الاشخاص مثلا بل الشخص والاشخاص مخصوصه والحق و
الجدل يشهد بتعدد افلاكها على احد الوجهين قال ان مولانا عبد بنما مع به سابقا ^{الرجح} فذلك
وذلك المنان في خلال تعدد الاجسام فذلك ما بعد تلك الثواب فاحقيقة الحال فيها وايضا وظاهر من
سيدنا وصدا بواسطة ذلك الشمس ذلك رجل وذلك القمر فهاذ فطرة فاصبح العيان وما الوجه في هذا
الترتيب اقول اعلم ان المراد بذلك البروج وذلك المنان الغايب بين تلك سمى مع انها منه ان للكوس باعتبارها
كونها الكون حكما خاصا مقابل حكم التور في العالم السفلي ولذلك البروج حكما خاصا مقابل للصحة التي فوق
التور ونحت الملك الحامل للارض اعني تجمين كان ذلك البروج هو عليون وتلك المنان حكما خاصا

الملك الحامل للأرض وهذا هو المراد بذلك العقدة ولما قلنا ان ذلك دخل صدر من الشمس فالمراد اننا
 نقول ان تلك الشمس اقل ذلك كان ثم دارت الافلاك من فوقه ومن تحته وقبل خلق الافلاك كانت الارض
 الاربعية التي هي اركان العرش وهي العقل النوراني ابيض والروح الكلية النوراني الاصفر والنفس الكلية النوراني
 الاصفر والطبيعة الكلية النوراني الاحمر اما النور الاصفر فهو يودخ بين الابيض والاصفر فيحكم لهما و
 لما كانت هي مظهر الوجود الثاني وجب ان تستمد الا فلاك منها فالشمس تمتد دخل من نور ذات العقل
 وتمد القمر من نور صفة العقل وتمد المشتري من نور ذات النفس الكلية وتمد عطارد من نور صفة النفس
 وتمد الزئبق من نور ذات الطبيعة وتمد الزهرة من نور صفة الطبيعة واما ذكر تلك لما قلنا ان الشمس
 مظهر الوجود الثاني ولكن استمداده دخل قبل استمداد القمر قال الله مسئله ما بيان معنى لفظ الارض في
 السماء والماء والهواء والريح والنار والكوس والعرش وما يولد منها يجب كل مقام اقول ان الحق
 في الواقع انه هو الله سبحانه وتعالى والمعروف من كلامه وكلام اوليائه انه يطلق الارض ويراد به هذه الارض
 المعروفة ويراد به نفس سماء ايضا كما روى عن الرضا عليه السلام في تفسير السماء ذات الحجب وفي تفسير قوله
 ومن الارض مثلهم تبارك الامر بليهن لتعلمي ان الله على كل شيء قدير بان كل ارض محبوس عليها السماء
 المقابلة لها وان الارض الثانية فوق السماء الدنيا والارض الثالثة فوق السماء الثانية والارض الرابعة
 فوق السماء الثالثة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والارض
 السابعة فوق السماء السادسة فهم من جعل ذلك الاسم سما لمحرق كل سماء بالنسبة الى متفرع ما فوقه
 فيجب السماء الاولى ارض مقعر السماء الثانية وهكذا والذي يظهر لي ان ذلك ليس الزمان وانما هو في
 الدهر وان هذه القوفية قوفية النسبة لا الجهة مثلا فالارض الاولى ارض النفوس وسماء الدنيا عليها قبة
 والارض الاولى ارض النفوس وسماء الدنيا عليها قبة والارض الثانية ارض العلات وهي فوق سماء الحجب
 الذي هو سماء الدنيا والسماء الثانية سماء الكس فوقها قبة والارض الثالثة ارض الطبع فوق سماء الكس
 وسماء الكس هي ارض النفوس والارض الرابعة ارض الشفق فوق سماء الجنان وبه وسماء الوجود الثاني

قبة والارض الخامسة ارض الطغيان فوق سماء الوجود الشاربية وسماء الوهم فوقها قبة والارض
السادسة ارض الخيال فوق سماء الوهم رتبة وسماء العلم فوقها قبة والارض السابعة ارض الشقاوة فوق
سماء العلم رتبة وسماء العقل فوقها قبة هذا اللفظ يطلق على هذه الارضين ويطلق ايضا على الصي العلمية
لانها ارض العقل اي للعالم ان الله تعالى اظهره وانا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال نعم اي بعد العلم
يعني ان العلماء ارض تنفق الى الصي العلمية ويطلق على كل سائل بالنبه الى عالجه وعلى كل محدث بالكرسي
قال الله سبحانه والاول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نلت من الجنة حيث نشاء وهكذا الا ان
الارض عند اهل النظر حقيقة في هذه الارض المعروفة والارضين مجازا واما عند غيرهم فليس كما يطلق هذا
اللفظ عليه مجازا بل كراهة حقيقة الا ان فيها ما يكون من باب التذكير كالارضين المذكورة في حديث الرضا
فانها اقوى من الارضين المعروفة وقد يكون من باب الحقيقة بعد الحقيقة كارض العلم في قوله تعالى اظهره وانا
ناتي الارض ننقصها من اطرافها فان تلك الارض حقيقة ثم من دونها هذه الارض حقيقة وقد يكون من باب
المجاز عند الارض المقدسة عند اهل الصفا والماء يطلق على ما عين منها يطلق على الماء الذي كان العرش عليه
وهو ابا بلقيس بلقيس اكرمته اكرمته وظاهر من قبله العذاب ويطلق على المادة الجسمانية التي خلق منها الجمل
واما كما نشاء لقبها التكلات الخاتمة لها ويطلق على العلم قال نعم انا صلبنا الماء صبغا اي العلم ويطلق على
الماء المعروف الى غير ذلك والحق آجل على العلم هذا العنصر المعروف وعلى النفس الرخا اي المرتبة الثانية
من مراتب المشيئة وعلى فضاء الامكان وعلى ما في الدهر وعلى الطبائع وغير ذلك والريح يطلق على الهوى
المخزن وهو هذا المعروف وعلى الطبائع وعلى عالم المثال السفلى وهو التبع العقيم وما اسببه ذلك والشار
يطلق على كوة الاشر وعلى نار الكواكب وعلى نار الاخضر وعلى نار البرزخ وعلى نار الحج وعلى نار الشجر ^{خض}
وعلى المسخيلة من الهوى وعلى نار العشق ونار المشيئة وما اسببه ذلك والكبرى يطلق على تلك التراتيب
على العلم الظاهر وعلى الصفاء وغير ذلك والعرش يطلق على حجرة الجهات وعلى العلم الباطن الذي فيه علم الكيف
وهذا الاشياء والبدا وعلى المدين وعلى قلب المؤمن عليه وعلى عالم الاجسام وعلى خزانة الوجود وعلى

من آية الوجود وعلى مجموع الأثر لا رتبة وعلى مظهر التعانين وغير ذلك وكل هذه المذكورات وما يذكر
 على ما ذكرنا في الأرض من جهة الأثر والتكليف والتحقيق بعد الحقيقة والمجاز وتفضل هذه بطول الكلام
 ويعرف أكثرها من خلال كلامنا مما يلي قال يسلم الله وما الفرق بين وباطن وباطن وباطن وباطن وباطن وباطن
 وظاهره. اقول للدار بالنا وباطن للكلام الى معنى غير ما يدل عليه ظاهره ولا يلفظ فيه عام الكلام
 كما قال عليه السلام في من لدن القائم عليه السلام وما ينالون من العلم عند قيامه وانما يستغنى فلا حد علم
 الاخر تعالى وذلك تاويل قوله تعالى يغفر الله كل ما من سعيهم واقامنا بطن التاويل فكلنا الا انه تفسير باطن
 قال الصادق في قوله تعالى الذي من قبلهم كفوا ايديكم واقبلوا الصلوة واتوا الزكاة عليه السلام ما معناه
 الحسن بن عليهما السلام امر بالكف عن الفساد وصلاح معونة وحسن دعاء السليط فكل ما كتب عليهم الفاعل هو الحسن
 عليهما السلام كتب عليه القتل والله لو عرف معه اهل الأرض لقتلوا او كما في قوله تعالى وصلىنا الانسان بوالديه
 حسنا فانها محمودة وعلى صلى الله عليه وآله وسلم ابا هذا الامر وها ابو العقل وان جاهدك على ان تنسب
 ما ليس لك به علم فلا تطعها وها ابو النفس الامارة بالسوء وها الشمس والقمر جسيان صاحبها في الدنيا
 مردودة وها ابو العبد وكاد في قوله تعالى وصلىنا الانسان بوالديه حسنا فان الانسان مولاه عليه السلام
 ووالديه الحسن والحسين وهو كيش فكل ومثله تفسير باطن التاويل لانه تاويل الباطن واقام تفسير
 فعلوم مثل قوله تعالى وهو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والكاتب اللطيف هو علي عليه السلام انا انكناه
 لبيته مباركة وهي طه ثم انا كتبت فيها في كل امر حكيم اي امام حكيم بعد امام حكيم والاصحاب
 مشيئة بديلة وهو ان تجري على طريقة اللغة بمعان باطنة غير ظاهرها واقام تفسير باطن الباطن في كتابه
 لانه اذا سمع الناس كفو وكما روي ان الحجة عليه السلام سئل اذا خرج نادى اصحابه نصف الليل فبشروا
 اصحابه الثلاثة ثم وثلة عشر ثلثهم صورة الا وقد اجتمعوا عنده من مرق الاخر وغيرها منهم من تحمل الحجاب
 ومنهم من تظلي له الأرض وهو تاويل قوله تعالى انما تكونوا ثابت بكم الله جميعا فيقولون لم يدركنا ليلنا
 فقال لهم يتابعني على كل وكذا فينفرون منه ولم يثبت عنك الا السبع واحد عشر فبشروا فيقولون الأرض

يحدوا الجنازة رجلا اليه ويباعونه قال الصادق عليه السلام ما معناه اني لا عرف لكلمة التي قالها
لهم فيكون فانظر كيف علم يحتمل باطن الباطن الاقياد المصطفون الذين اختارهم من اهل الارض
انصار الولية عليه السلام وقال الصادق في حديث جابلسا وانا نعلمهم شيئا من تفسير القرآن ما لم يسمعوا
لكفرهم وبالجملة القرآن مشحون ولكن لا يجزي بيان ذلك لانه لا يحتمل اصحاب لعلم ولا اصحاب القلوب وانما
يحملة اصحاب الافئدة واخاف من ان افصح بالسر والعلانية ذلك لاظهر من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فان قدر الله ملاقات من لا
اخبرك به مشافهة ولا فلا يحسن كتابته نعم قد شئت الى ذلك في اجوبة مسائل الشيخ عبد الله الشاذلي وهذا
هو الذي عناءه في قوله لو يعلم ابو ذر ما في قلب سلمان لقتله وفي رواية كفرة وقال عليه السلام ما في
احد سرا الا اذا اراد الله حر الحد بل واما تفسير الظاهر فهو الذي ذكره المفسرون على ظاهر الاثر واما
ظاهر الظاهر فاننا اخذنا هذه الكلمة ونصرف بها فيما نريد اذ كنت نعلم المراد كما روي عن الصادق
ما معناه في قوله تعالى وكيف نأخذونهم وقد افهم بعضكم الى بعض واخذهم منك ميثاقا غليظا قال في تفسيرنا
هو العقد وغليظا هو الميثاق ومثله قوله تعالى وضألم نطأوها قال هي الفروج وكقوله تعالى فما خطيتا قل هو
الحاغر فوالى ماء الخطايا وهو ماء اجاج وكقوله تعالى وانما هي زجرة واحدة فانهم بالشاهدة قال الصادق
يبقى الارواح ساهرة لا تنام واما مثال ذلك قال سلمة بن وهب عن ابي بصير الكلي وشكل الكل في طبيعة
الكل وهو الكل اقول هو معرض عالم المثال ومحلّه وهو مجموع عالم الاجسام وشكل الكل هو عالم
المثال وهو فوقه وهو البرزخ بين النفوس والاجسام وهو الخطابات الجسمانية والصورة في المراتب من
نهي واما محل دلالات وما ترمى في المنام هو ذلك العالم وهو قلوبا بجميع ما فيه من المقادير منه وما
يقع في المحس المثله منه واما ما في الخيال فليس منه وانما هو من الملكوت واما طبيعة الكل فهو التمكن
الايسر الاسفل من العرش وهو النفوس الامم وهو الملك الذي على ملائكة الحجب وهو الموكل بالانبياء
ويحده جبرئيل واما هيبة الكل فهو مادة الاجسام وهي الكسرات الثاني وهو جوهر الهباء وهو اخر الخلق

قال سلمة لما جمع بين ما دل على سبق خلق السماء على الأرض من الأدلة وبين قوله سبحانه خلقكم ما في
 جميعاً ثم استوى إلى السماء فسوّهن سبع سموات وما يراى بجنته السماء — وهذه الأسنواء أقول الجمع
 بين الأدلين أنهما وهو الماء بعين الهيبة فذاب وزيد وارتفع دخانه وكان الزيت والدخان تصعد
 الدخان وكان قد أخذت في الصعود لطيفه قبل بقاء الزيت وارتفع آخره عند انتهاء الزيت خلق الأرض
 وأقواتها من الزيت في أربعة أيام ثم توجّه وجه الميثنة إلى الدخان الصاعد فخلق ^{الشمس} من وسطه ذلك ^{والقمر}
 ذلك لا ستوائه في اللطافة والغلظ وخلق ذلك القمر وذلك رعد وذلك عطاره وذلك المسمى وذلك ^{فوق}
 وذلك الميخ فصار الاستواء إلى السماء بعد الأرض والسماء دخان موجودة وهو في شرف خلقكم لتكلم
 بالذي خلق الأرض في يومين وقدر فيها أوقاتها في أربعة أيام سواء للشاكرين ثم استوى إلى السماء
 هو دخان فكان كون السماء قبل كون الأرض وكان عين الأرض قبل عين السماء تكلم اللطف وعلا
 صورته المحيية ولذا قلنا ذلك القمر وذلك الزحل وهذه السماء هي المعلومه وإذا اراد بالسماء غير العلوية
 اراد بالارض الأرض الملوثة وأما الأسنواء هنا فالمراد به الألفاظ أي توجّه وجه الميثنة والقد قال سلمة
 مسألة ما معنى دحو الأرض من تحت الكعبة وأي كعبته ومعنى خر الزباج في الأركان وما معنى ^{السماء}
 الحج للعرش والميثاق وما حقيقة ذلك الميثاق أقول معنى دحو الأرض من تحت الكعبة بسطها من تحت ^{الكعبة}
 نبيها علياً أن أول ما خلق الله من السفلى الكعبة ثم بسط الأرض من تحتها هذا معنى تحت والرفع ^{في}
 هو أن الكعبة لما كانت مضطربة بالبيت المعمور وهو متصل بالعرش كانت الأرض من تحت الكعبة لا تخرج
 في الأرض صوف البيت المعمور والناس يطوفون بها تشبيهاً بالملكوت الطائفة بالبيت وهو ^{جعل}
 لا هذا السماء صورته من العرش لأن الملكوت المقربين يطوفون بالعرش فكان البيت المعمور في السماء ^{العرش}
 أو في السماء الدنيا الملكوت كالعرش المقربين وكانت الكعبة في الأرض كالبيت المعمور ثم إن ^{هذه} اراد بالكعبة
 المعلومه فالارض هذه المعلومه وإن اراد به القلب الصوري في الصدق فالارض المرفوعة من تحت ^{الحجل}
 لأنه خلق من قبضته من الحجل بلحها فكانت الأرض أي الحجل المخروق من هذه الأرض ففوق شرف تحت ^{تحت}

وإن اردت به القلب المعنوي الذي هو العرش فالأرض المدجوة تحتها المفروشة هي النفس التي هي مركبة
 واما اخترت النراج فاعلم انه لما كان الظاهر طبق الباطن ومنقوصا به وجبان نظره وصورته صغرة
 ان في الظاهر وهذا الظاهر هو الاثر المعلق والارتباط وقد ذكرنا في كثير من اجوبتنا وتفويت
 الاشارة وبإني ان شاء الله أن العرش مركب من اربعة اركان مجموعها هو العرش نور اجز منه اجز من المجموع
 اصفر منه اصفرته الصفرة ونور اخضر منه اخضرته الخضرة ونور ابيض منه البياض ونور سفي من السواد
 هو القلب لباطن الذي اشار اليه تعالى في الحديث القدسي ما في ارضي وسماوي حتى قلب يد علي
 وهو ما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ولما كانت الكعبة هي القلب وجبان يكون القلب شاملا على الانوار
 الاربعه قوة الله الصفراء وقوة الكبد وهي الدم وقوة الوبر وهو البلم وقوة الطحال وهي السواد
 فالنور الاحمر هو الصفرة والنور الاصفر هو الدم والنور الابيض هو البلم والنور الاخضر هو السواد ولما
 كانت النراج الاربع هي ثلثة الطبائع الاربع فالجنوب هو الدم وهو النار والصف والقبض هو البلم وهو
 النور الابيض والشمال هو السواد وهو النور الاخضر والديوب هو الصف وهو النار والاحمر والاحمر والاحمر
 هذا التناسب ورد في تعليل ترتيب الكعبة انما كانت مربعة لانها باب الدارين المعبر وهو مربع
 كان مربعاً لانها باب العرش وهو مربع ولما كان العرش مربعاً لانها باب الدارين المعبر وهو مربع
 وهي ربيع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فلاجل ما اسرنا اليه وجب لطيف الحكمة ان يكون
 بينوع النراج الاربع من الكعبة والالم يكن مظهر للقلب الذي هو بينوع الطبائع ولما كانت من الزكن
 الباطني لان الركن الباطني في القلب هو باب الوجود الذي يكون منه الانوار والطبائع الاربع وهذه الملائكة
 التي هي الجنوب والشمال والديوب تخدم الملائكة الاربعه كالديوب تخدم جبرئيل ويعينيه الشمال
 والجنوب بنصف قوتها والجنوب تخدم اسرافيل ويعينيه الديوب والصف بنصف قوتها والقبض تخدم ميكائيل
 ويعينيه الجنوب والشمال بنصف قوتها والشمال تخدم عزرائيل ويعينيه الصف والديوب بنصف قوتها فتمت هذه
 الاشارات بطول الظاهر والباطن واما معنى الغمام البحر للعهد والميثاق فهي ان لما كلف الله الخلق في

اولاد الله قلت لا فقد عرفنا الله بالله لان الشئ انما يعرف بما هو عليه فلو عرفته بغير ما هو عليه لم نعرفه
 والدليل على انك عرفتني لو قلت الشئ الذي تدكته في بيتي ما هو اطلاقا م قصيرا من قوله ام ساكن
 اذ لو كان هو ام لا لو لم يكن نقول لا اعلم فهو حي لا تلك اذ لم نعلم بالشئ لا يمكن ان نصفه او نعلم عليه في الله
 فثبت وصفه بصفاته فثبت عرفت به ولو قلت لك ما هو قلت في لا اعلم لا تلك تعرفه انه لا يدرك بال
 ففدعنا الله بالله قوله سلمه الله الخ اى عرفوا الرسول بالانسان والى الاعتراف بالمعروف والنهي عن المنكر
 المراد ان الرسول يعرف برسالته فاذا ثبت رسالته بفعل المعجزة عرف انه رسول واذا رايت الرجل يا
 بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يخل بوليته حال من العقول فهو من اولي الامر والدليل على ان الله سبحانه
 لا سبيل من الهدى ولو فنى المد الكاذب للابن بالاعتراف بالحق لندفع القول لان الله لا يصدق الكاذب
 فان صدقه فهو صادق فلا يصدق الا صادقا فلو لا يخل الا كاذبا فاذا وفق رجلا الامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر بالبطن التي امر الله بها لا يفارق الحق ابل فهو الدليل القطع على انه من اولي الامر والا لاضل
 في وقت ما وهذا ظاهر قال سلمه الله ما سعى اتحاد العاقل بالعقول واتحاد النفس بالعقل فقال
 اقول اعلم ان العقل عبارة عن المعاني المجردة عن المادة والمدة والصورة والنفس اعني الصفة الذي هو محل العلم
 هو الصورة العلمية المجردة عن المادة والمدة قال الله سبحانه ولو اننا على كتاب في رقبته فكل من اطلع عليه
 لا الفطاس ولا هي مع الفطاس وقال الله تعالى كتاب مبسط في رقبته فكل من اطلع عليه هو الكتاب
 لا غير فثبت اتحاد العقل بالعقول على معنى ان العقل هو نفس المعاني العقل الذي هو المعاني باطن
 من جهة جانبها لا من جهة اخرى بالوجود فهو حق وان اراد به اتحاد العاقل بنفسه بقصد اذنه الذات فهو
 باطل لان الذات ليس فيها غيرها والغير في الغير والمادة بالمعقول هو المعنى المعقول لا المعنى الخارج فان
 بمعقول والكلام في المعنى المعقول كما الكلام في الصورة العلمية من ان المعنى هو اصل الخارج ام الخارج اصل الام
 ان الفصل بان العاقل ان كان المعنى الذي عقله اصل المعنى الخارج والا فالخارج اصله وهذا هو الذوق
 والاصل ان الحق اتحاد العقل بالمعنى العقول بل هو نفس العقل فان غيره لا المعنى هو من العاقل كبداية

ثم يظهر لها العقلية ثم يظهر الزاكن الوجودية ثم يظهر القوى النفسانية ثم كليات الطبيعة الكلية ثم
جوهرها ثم مقاديرها ثم ثباتها لان ذلك المقدر حركته على الجهات المستخرجة ثم العناصر الكونية
المادة هي الابل وهي الكون للشيء والصورة هي ما بها العين للشيء على الصبح وتيل هي الوجود واعلم مراتبها الا
الجزئية هي العقلية ثم كينونة دورها في الابل ثم نور النفس وكينونتها ثم كليات الطبيعة المتكاملة ثم كليات
حصول جوهرها وكينونتها ثم نور المقادير الثمانية وكينونتها ثم كليات الاندفاع المتكاملة ثم اوضاع
العناصر وكلياتها والصورة هي الابل التي اسما واليهاء عليه لم يقوله السبع من سعد بطن امه والشيء من
شيء في بطن امه وهي كليات للشيء وكل شيء فهو مركب من مادة وصورة لا وقافي ذلك بين الاشياء المستقلة
كالنماء والارض وزيد والهواء وما اشبه ذلك وبين الغير المستقلة كالمادة نفسها فانها مركبة من نحل
الانكسار مادة وصورة كالنحل فانها مركبة من من نفسة فنفسه مادته وهو صورته والصورة فانها مركبة من هبة
الظاهر من نور الفضاء وطبيعتها الا ان التركيب في المادة الاولى والصورة الاولى وتضافت وما سوى
نظائرها في علم الوجود والماهية هي الفعل والانعزال بمعنى الوجود لما خلقه الخلق فخلق هو الوجود
والخلق هو الماهية وذلك لا سئل اجابى سئل انه فاجاب بسؤال الذي اجاب به بالسبب بكم فالحكم دورى
بالنضائف ولهذا خلق الطبع من طينة الطاعة التي هي تلك الطير فخرج من الانسان وطينة عليين وخلق العا
من طينة الهبة التي هي الصخر فخلق الارض والصورة الحيوانية وطينة سمجتي والجنس هو ما اشبه على كبريت
الحقيقة وتختلف الحقائق المتعل عليها الجنس انما هو بعد الشخص من الفصول واتا بتدليل الشخص وتدل على
عروض الشخص فالمرجع عن اهل العصمة عليهم السلام انما اسما وتبين في وجه الجنس كجبرية والعلة في ذلك ان
نصوت الحقيقة في البتة من حيث هي واحدة لا تعد فيها فانها كانت مبدأ المأخذ وهو الحقائق المتكاملة التي
تحت الحقيقة وجدتها متعديا متباينة في نفسها بالاشخاص فصار تلك الحقائق حركية من جامع لها ومن
لازدها من بعضها بعضا والجنس هو تلك الحقيقة الجامعة والكل المنطوق عارض لتلك الحقيقة ومنها
فيكون الجنس ينقسم حصصا ثمانية من بعضها بعضا الا بالاشخاص والاولى من جهة الجامعة متساوية الحقيقة فلا

فرق في الرتبة الجنية بين حيوانية الانسان وحيوانية الفرس واليه الاشارة بقوله نعم ان هم كالاغنام
 بل هم اضل وقوله نعم متاعا لكم ولا نعاما لكم فيما روى عن الصادق عليه السلام تأويلها ويحتمل ان تكون حجة
 المجامعة في المحصل انما هو صفاتها الا في ذلك ان حيوانية الانسان ليست في تلك الحيوانية الفرس بقول
 حيوانية العقول وادراكها المعلوم ولا يمكن ذلك في حقيقة حيوانية الفرس وانما ما غير الجنس انما هو بالتحرك
 بالادراك ويقوى الاول ان المحضر ليست مذونة بنفسها الذات وانما خفقت الذات بهامع الفصل
 هو منشأ القول للعقول لا ترى ان الساحر يمنع العجل من ذهب فلما جرى بالتراب خادرا لاجل الصورة
 العجينة كما لا يفتقر لذلك ولو وضع الذهب لنا ووضع فيه التراب وحي منكم وادرك الحس المتعلق
 لان ذلك هو مقتضى الصورة الانسانية فلما دنا في الشئ ذهب وانما الصورة التي هي الفصل التي بها تختلف
 حقائق المواد وعلى هذا جرت العادة الشرعية والخطابات الالهية ويقوى الثاني ان العلوم الذي يفتقر
 حقائق والاصول ان حيوانية الحيوان انما هي خاضعة لحيوانية الانسان واحد من سبعين وان التسمية من حيث
 من باب الاشتراك اللفظي وقران الانجاس انما تقوم بالفصول انما هي تقوم جهات التعقيد والدرجات بما
 القول لا يفتقر المحصل فاعلم ما هي عليه وانما صلت تلك الجهات المتعلقة الخاص بالفعل الخاص ولا
 خصت حصة الحيوانية الصالحة للناطق للمصاهل هف ومثال ذلك ان نوع الخشب اذا اخذت منه
 لتسيرا فاصح له اذا اخضت به وانما المختص به اذا قطعت وقدرت بمقاديره وذلك التقدير ان هي
 الصلوح فاذا قدرت على ان اخضت به لم يضر للباب في حقيقة السري من كبر من وجود وما هيته فالتوجه
 هي الحصة الصالحة للانسان لا مطلق الحيوانية ومن ناطق وهو الفصل وهي الصورة الانسانية التي هي ان حصة
 وطبقة عليهن او من طبقة خبال التي هي الغضب هي الصورة الحيوانية اي كالحوانية لنبوت السبيبه في
 القران انهم كالاغنام المقتضى للمغايرة بين المشبه والمشته به وذلك لان الحصة الصالحة ليست بسيطة وانما
 هي مركبة من حصة وصلوح خاص لان مطلق الصلوح بعبارة لا يتركب من التسير وانما يتركب من الفرب
 الصلوح والاضلالان صحيحا الا ان لا قل طريقة الظاهر والثاني طريقة الكشف ان سلمته وما فيه

ولله
 نقول ادم من غرض بسيط حتى تركيب فيه العناصر اقول اعلم ان ادم كخلفه الله من توابله ان ذلك
 التراب قد استخرج من الماء والهواء والناد وسائر القوى العقلية كما بانى وذلك لما صعد الخراف والطين التي
 هي علة الكون وسفلت البرودة واليبوسة التي هي علة الفساد واحتاجت الاجسام الى الارواح والسفلى الى
 العلوى والاني الى الذك سألنا السفلى عن يدع السخا حياها فادارت باجمع الافلاك الثمانية على التوالي با
 في نفس الاوقات واد المحل في الجهات على خلاف التوالي باهر لتجبر المقدرات فالقت الافلاك
 على ما اكلها من السفلى واستجبت الارواح والقوى في تلك الاشعة فاختلط به نبات الارض فخرجت تلك الارواح
 والقوى في ذرات الارض وكانت غيبا في شهادتها فظهرت في المعادن والنبات والحيوان كل ذرة نبات
 بها ستة مكونات في ستة احوال فالمكونات الاولى اعضاد واشهاد ومناة وذواد وحفظة وروا
 ولكل من الملائكة جنود لا يحصى عددهم الا الله وما يعلم جنود ربك الا هو والاكوان الكون النوراني و
 الكون الجوهري والكون الهوائي والكون المائي والكون الناري والكون المثالي فاما الكون النوري فهو مختص
 بالام الاول والاطم لنافيه واما الكون الجوهري فهو النور الابيض والكون الهوائي هو النور الاصفر والكون
 المائي هو النور الاخضر والكون الناري هو النور الاحمر والكون المثالي هو الاظلمة في ورف الكاس والذرة
 في السكينة الاول والكون السادس الذي هو مجل الحمة الاكوان من الستة المذكورة هو الجسم وانما كان لها
 كانه خلق من عشرة اجزاء بقض من جسم العرش خلق منها ظلمة ومن الكسبي بقض خلق منها صورة او من ذلك
 بقض منها عقله ومن ذلك الشئ خلق منها علمه ومن ذلك المربع بقض خلق منها ربه ومن ذلك الشمس بقض خلق منها
 منها وجوده الثاني ومن ذلك الازهر بقض خلق خياله ومن ذلك عطارد بقض خلق منها نكوه ومن ذلك
 القمر بقض خلق منها حياته والاحمل له عنصر الواحد الذي خلق منه ادم عليه السلام هو التراب كما قال الله تعالى
 اة من عيني عند الله يعني في الكون من غير نجاح كل ادم خلقه من تراب وكن هذا التراب قد اخلت به جميع
 العناصر الطبايع واستجنت فيه جميع القوى وعققت به جميع الارواح كما سمعت مما اشرنا اليه وما لم نسمع
 ولكن نظير من التراب والتركيب الكايس دبره الحكيم حتى استخرج من الهوى البسيط جميع اركانها وكبار قوتها

وطبائعهم وحلهم وعقد بن فكان ذهباً خبر من العقل وادم لم يدر الحكيم سبحانه مكان في حلهم وعقد بن
الحل الأول في الماء الأول والذوق الأول والحزب والعقل الأول في العقل وطبائعهم وفي التلويح الثاني
وفي النفس ثانياً ومثال ما سواه من تولد التناضح كمثل الذهب في المعدن يكون من الزئبق والكبريت المعال
في معدنية ينظر الشمس وطول المدة وقدرها لو اكل معك فهي تكون من اصلين الزئبق والكبريت لا
بين الذهب وغيره وكل الكبريت يكون من تلك الاصلين في معدن هبولة كذا الذي يكون منه الانسان
بالتناضح عين ما تكون منه ادم لم يطبع بطبعه وان كانا باذكان قال سلمه الله والفرق بين الانسان وعقله
وحياته وجوده وما وراءه اختصاص كل قبضة من العشر بما عين لها اقول علم الانسان هو صفة
المعاني القائمة بنوع حياته فالعلم هو تلك الصورة التي فيها امرأة الخيال من هيات العلوية واقفاً عقله في محض
المعاني المجردة عن المادة والمدة والصور وذلك لان تلك المعاني التي هي راس من رؤس العقل لطيفة
وجوهر القلب الذي هو المذموم وليس كالطباع الصور الذي هو العلم فان الصور تخطط العلوم ولها حقيقة مفردة
العلوم فالعلم نور اخضر منبسطة كشكل السباة هكذا رب والعقل نور ابيض قائم كهيئة الافلاك هكذا وهيت
الروح وهو الزاقي والمنزل الاصل هكذا له والجنس بين الحيوانية المتحركة بالقدرة وما تفهم من الملكات
باسمها بل بواسطة الفكر ابتداء والجنس انتهاء وتقديرها بحركات ذلك لا ربع ونسج حركتها والجنس
وجوده الزمان الذي به الكون في الاعيان فمن تلك الصور على ما عرف عن امر جبريل عن امر الله عز وجل واما وجه
اختصاص كل قبضة بما عين لها فلكل الواقع هكذا بان الفلك التاسع هو القلب لقوله ثم على العرش
بحمانيته على من على كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق رزقه واليه الاشادة بقوله ثم ما وعنه
ارضى ولا سائل ومن دونه قلب عبد المومن وهو العرش وهو قلب محمد اذا ثبت هذا كما هو ظاهر لا يخفى ان
خلق القلب الانسان من قبضة من غيره وهكذا لما كان الكبريت هو البصر وكان ذلك رطل من نفس العقل خلق
منه العقل وهكذا فهذا هو وجه الاختصاص فانهم لان العالم الانسان الصغير خلق انموذجاً من العالم الانسان
الكبير فان سلمه الله وما كبقية تولد خواصه من صلب ادم لا يسر اقول لم اعلم ان الله سبحانه لما خلق الوجود

كانت عنه الماهية لا تمازجة ولما خلق الله وجوه الوجود الذي هو العقل كانت عنه النفس كما تارة اله
 وجه الماهية والانسان مركب منها ولكن كلما قرب من العقل ضعفت الماهية فيه وقوى الوجود بقرب من
 النفس وكلما بعد قويت فيه الماهية ولما خلق آدم لم يكن له من النفس فيه الوجود والعقل أكثر من حواسها
 بالنسبة اليه عن النفس فكان فيه ثلثان من العقل وثلث من النفس قال الله ثم خلقكم من انفسكم اذا
 فكان قد خلق حواسه نفس آدم لم تكن عقله فكان فيها ثلثان من النفس وثلث من العقل والخلق
 من آدم ثم من النزع والمقدار والوضع لا من الذات والمثال الجامع لذلك شكل المثلك وهو اعتبار وضعه

أرى

١	١	٤
٣	٥	٢
٤	٩	٢

أربا

٢	٩	٤
٣	٥	٣
٤	١	١

أربا

٤	٧	٢
٩	٥	١
٣	٣	١

أربا

٤	٣	١
٩	٥	١
٢	٧	٤

اربعة اقسام نادى وتربى وهو اثنى وما في مثال الاول قال تعالى الذي منقضا له بيت الاوسط من
 الضلع الايمن والمائى منقضا له بيت الاوسط من الضلع الايسر وعدد كل واحد خمسة واربعون
 علة آدم ثم الضلع الواحد خمسة عشر عد حوا والنادى هو صورة آدم وظهور المفاج في الاعلى و
 المفاج صورة العقل وحوا خرجت المائى في الضلع الايسر لظهور المفاج الذي هو صورة عقلها في الوسط
 لقوة النفس كما ثلثان ولما كانت صورة المثلك لا تنم الا بالوضع الثلثة فلما اذنت ضلع
 كان آدم حال ثمانية هو مجموع المثلك ولما خلقت حوا من طلبة الايسر في الشكل المائى من ضلع منقضا
 ظاهر في ذلك صورة جسم آدم وهو ناقصة منه الضلع الايسر لذلك انه على ان حوا خلقت من الضلع الايسر
 من مثلكه ولما خلقت من الضلع الايسر من نفسه لم تكن خلق من العقل ثلثان ومن النفس ثلث كما
 قيل ان صورة آدم من المثلك ثمانية ولو احدث منها كان اسمه ثلثين فذلك انه لم يؤخذ من ذاته
 وانما اخذت من ظاهر الضلع فلهذا كان هو نفس تاما وفي صورة جسم ناقصة من الضلع الايسر
 بانها انما احدثت من ظاهر اى من صفته لا من جسده كما بقوله الجاهلون وبما بين ذلك كما اشرنا اليه
 سابقا انه القوى والارواح جبركات الا فلا تستجيب في الارض فلما خلق جسده من ارض النفس
 صارجا به الايسر الطينة التي سكنها النفس وبما بينه الايمن من الطينة التي تعلق بها العقل
 بدون خلل ولما خلقت حوا من الارض التي استجنتها النفس الى خلقت منها جارية آدم الايسر

الذي هو ضلع في المثلث صدق انها خلفت من ضلعه وكان الكفة التي خلفت منها لو لم تكن فيها جنتي منها
 الا دم ضلع فلما خلفت من ضلعه وكان الكفة لم يكن له شيء فهدى الشاة الى ما سئلت عنه فانهم قال سلم
 وملاحظته الحور والجنة السنين نزل بهم ولا دلام كوكب بل غير البس بغيره ولم اخضع ادم بانزل من الزا
 دون ذنبيه وفي اتي بقعة تولد اقول اقل التي نزل بها شيئا ادم عم التي اسمها نزل فان الله سبحانه خلقها
 من عليين من تراب الجنة وانزلها عليه يوم الخميس بعد العصر اما ذكر يوم الخميس والذي يظهر في انها انشأت
 الى ان ذلك الجزء الاول من المركب والثاني يتم به المركب وهو يوم الخميس لان الفصل لا يتم بدون ذلك ويوم
 الجمعة هو اجتماع الاجزاء وانما بعد العصر فلان العصر غير اشار الى ان العصر بعد الظهر هو وقت الو
 والعصر ثمانية وهو وقت الترابيح والعصر هو التوليد اذ الوطئ البعد يرى التوليد نزلت الترابيح و
 العصر هو الضم والاد بعد ان ضم حكم نزل الى ثبث ونزل الى يافشا وكتب في اللوح المحفوظ بان كل
 نعم الى زوجتها وانزل على يافشا بن ادم حور من حور الجنان واسمها نزل يوم الجمعة لانها هي الجزء الا
 تمام النظام خلفت من تراب عليين من الارض جنات الخياط وذل لان الدود يوم القيمة والان تلك بقعة
 وعشرة دار اجنان الخلد ثمان جنات على سبع جنات وسبع خطاير سبع الجنان وجنة عدد لا يحصى
 والسبع الخطاير ليكنها المؤمن من الجنات وللمؤمن من اولاد الزنا والمجاهدين وجنات السبع
 الطامرون من الانس وجنة عدد للانبيا والمرسلين والارصاء عليهم السلام فهدى خمسة عشر دارا والبيان
 سبع ولكن نادر خطرة في ان السبع مائة الكفار والمنافقين اهل الخلود وخطاير الزنا السبع يطهر
 عصاة المجبيين حتى يطهر من العاصي يخرجون ويدخلون الجنة وبقي فيها عصاة المجان الذين حكمهم الخلود
 بنافي هذا قوله تعالى لن يفيكم العوالم انكم في الغلاب شركتم اشار الى السيطر المغيبين الى من اخواه
 ذلك في حق الظالمين من ائمة الفضلاء وشياطينهم منهم فانهم ولون تناعل الظاهر قلنا ان لا تتناهي بين الشرا
 الغلاب في جهنم والخطاير في النار وفي ما مضاه ان اهل النار خلقوا لوجده في خضاع من نار عليه
 من نار في رجليه بفلال من نار في كفا من نار يغلي وما عر فاعلى الرجل لا يرى ان في النار احد مشد

هذا باب وليس في النار احد اهلها من غير البشر ^{بشر} ارجو ان الحكم في كل شيء للصحة
فما الجنة انما تولدت بصورة البشر ^{بشر} فاصبح البشيرة تلد بشرية ولو تولدت بصورة الجنة مثلا ونكح حبة من
الانسان مثلا لم يجب ان تلد بشرا بل قد يكون المولود حبة ويحمل ان يكون حيوانا مركبا كما في جد حيوان بضمير
الاعلى امره بجملة في غاية الجلال وصفه لا سفل عقيب وامثال ذلك من الخيرات المكنية التي في من البراءة
فما تولدت من البشيرة بصورة البشر وجب ان لا تلد كالبشر ولما كانت اصلها وجميعها من الحيوان كان ما يكون في الزينة
المولدة اى من البشيرة من ما يت ومن ذواتها وهو ولد شيب من الحورية في قبح صورة وسوء خلق فمن
طبع الجنة وما كان فيه من حسن صورة وحسن خلق فمن طبع الحورية قولنا خلق آدم بالمولود من الارباب حبة البشيرة
اختصاص آدم بالمولود من غير ارب ولا ام فلانة الاول من النوع ^ص ولا يجوز ان يتولد من غير نوعه ولا من ارب وتم
ولا يلزم التسلسل ولما اتم من الارباب فلانا فلانا خلق من ارب كخلق سائر ولا من ارب وانما كان
ولدت تولد من النطفة المولدة من القدة المولدة من القدة المولدة من الارباب فكان الارباب لما نزل البشيرة
من السماء واختلط بالارباب وذات الجمع مكان سلاته حتى جرى في الشجر والنبات فكان منه الثمار والجن
وتولدت منه النطفة وبهذه الطريقة خلق آدم بان خلق من سلاته الطين ودبر على هيئة تدبير النطفة
كما ذكرنا سابقا في مثاله فقال المولود بالمولود مثل تكوين الذهب في معدن من الكبريت والزرنيق الصليبي
ومثال تولد مثل تولد كبريتا نه ذهب واعلم من الذهب وتكوين الاكبريت تكوين الذهب المعدن
وكون مما الذهب كبريتا نه كونه من الذي كونه من الولد بالمشايخ وقوله وفي اي بقعة تولد فاعلم ان آدم
تولد في الارض في الجنة وهذه الجنة من جنات الدنيا التي ذكرها الله فمر بقوله لا يسمعون فيها لغوا ولا تسلا
ولهم رزق فيها بكرة وعشيا وهي الجنة البرزخ التي تاوى اليها ارواح المؤمنين هي في المغرب والفرات
يأتى منها وتطلع عليها الشمس وغروب ولكنها غير متمكنة هذه فاذا نزل ربي متمكن وهي في البلاد التي اذا
قام الانسان اذها وهي من الدنيا بعبارة السريانية ومعناه ملكا والذى يظهر من نبيح بعض الروايات
انها في الدنيا ثمان ولكن ان لم يكن في غيرها في عالم واحد وفي رواية الفصل من معنى حديث وذكرنا في بعض

ة لا ممتنا وعند ذلك يظهر الجنان المهادتان عند مسجد الكوفة وما رواه ذلك الشافعي قال سلمه

وما خيف الجنة والسيح والخير والطير والملائكة الذين بها ما بالسبح ولم وما عينا سبكيهم ومحمد ولا ربح
بالعرش وكيف يدخل ليس الجنة ويصعد السماء وكيف يخفق له ظهر قبل ظهورهم وما عينا عباد الله

وذا دبر واستكر وملح بلق العرفه وورق الجنة والساو وكيف ينهي عن اعيانها وكيف يكون
في الجنة محظوظ اقول ان حقيقة الجنة قد ذكرناها وانما جنان الدنيا نطلع الشمس عليها وتغرب وهي

عند مغرب الشمس واقفا الشجرة فهي شجرة علم ال محمد صلى الله عليه وسلم كما اشار اليه تعالى ايضا انا جينا للمسلم
صبا اى العلم ثم شققنا الارض شقا اى قلبا كاهام ثم فاقنا فيها جنات اى علم انا وجنا الله وولينا
فكنا لبيانهم ومعرفة الله وروى واللم وعينا تتخذ من سكاو ذلك حسنا وذلك من معرفة الله

سبحان الجلال من غير لها زه ونصبا من طواها الحكم الشرعية واعمال البنية وذمونا من علم الحقين
والنقوى والمعاد الاية والسخا بالنفس في المجاهد في الله واحمال الاذى في جنسه وتايف الفرض وشعب
صدع الدين ونحو ذلك من معرفة الاوطان والصدق في معرفة النعم والبس والانس بما استخرج الى اهلون
وحداني غلبا كان قد غرسها يد الحكمة في جنان الاضاق في التي راق روح القدس منها الباكورة كانال

المكوى ثم وفاكيز من امار الحدو ابا من طاهر القص والامثال والامكام من المحرم والكلال وهذه
في الشجرة المحمدية قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اؤتمن الله من فضله لا تعلم ان الله امين
من يمتحن كل من قال فيها فهو محسوب وهي شجرة الكافور بعين العرفه حكمه بغير شارة ولا كيف وهي شجرة

اى الحجة الحقيقية وهي شجرة التين والاضياء المبين اشارته الى العلم الذي انى كشف البها والظلمة فيها
الاذل واقفا الحية فانه كان من احد حيوانات الجنة وهي اشارة الى الخفي ومظهرها من الابداع وهي

الامين الاسفل من العرش وهو النور الاصفر وحامل لوائه اسرافيل وله اجبار كثيرة وعندهم على عالم
الكون والناس اسمعيل وهو صاحب همزة الفرق وله في تقديره لك اربع مرات كما شاهدتها الخارج من الكون والاشارة
لنور من النور والاشارة لشملة والراية لجنوب هو وهو الجنة والالحية القوم اخرها الجنه فان

الذين اتفق خلف الله في البحر وسكنه السمك باله عظم ولا مفصل بين في الهوائين الارض والسماء فلهذا كانت
الحية تدخل الجنة ولهذا تصل بها اليبس الى ادم ليرى جنة من جهة الجنة وبعدها عن مقتضى العقل ^{للبس} كانه
فلذلك صلت واسطر بين ادم ليرى جنة من جهة واليبس والحية هي نفس الحرف واقام اليبس في الجاهل
الكل المطلق لان الله سبحانه المخلق العقل من النور وهو اذن خلق من الرصاين عن يمين العرش لانه
ركن اليمين الامم وهو النور الكاظم وهو العقل الاول سكنه عقل محمد صلى الله عليه وسلم والسم في العاقل
ثم ان الله سبحانه خلق من خلف العرش العقل من الظلمة من الماء والاجاج المجهول واسكنه جسد اليبس في الجاهل ^{الط}
وكان العقل جنودا كيند روح ونفس وطبيع وكان المجهول جنودا كيند باحت النور والظلمة ^{للبس} واما ادم
امر جبرئيل فجعل نور ادم الاقل بعد ان نزل من الكواكب الستة الكواكب النور والكون الجوهري
والكون الهوائي والكون المائي والكون الناري والكون المثلث في صلب ادم عليهم من الملائكة ^{شجيرة} فطلب السجود لآدم
لانهم جميع الملائكة منهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل فكونوا لذلك النور الا الملائكة العا ^{للبس} الذين
اشاروا في اليوم في عتاي اليبس لما امتنع من السجود قال استكبرت ام كن من العاين الذين لا يسجدون
لانهم لم ياتكم بحسن منهم لان السجود لاجلهم فلا يسجد الله لكونه نفسه وهو الوضع الذي هو من امر الله
والروح الذي هو على ملائكة الحجب هو شان الاعلى منها خلق من نور على نور والنشائي من روض ^{بعد}
الروح الذي هو من امر الله تلك الجنة لا على خلق من عقل محمد صلى الله عليه وسلم والنشائي من روض واما
ايها الشجر والملائكة خلق ادم عليهم لانهم اكلوا من روض الجنة الشجر التي اكل ادم من ثمرها فلهذا وجدوا
لما ولوا طاعتهم وعصيان الجن والناس فباعدهم عن العرش ثمانية عام فلا يزال العرش واسدوا بابا
الجميع فظن الرب اليهم فمررت الوسم فوضع لهم البيت وهو صخرة العرش فقال طوبى ليه ودعوا العرش فانه
مضى وكان اولئك بعضا من الملائكة ومن نورهم بالعرش انهم قدوا عنهم واليه يهيم بالرجاء الى باب الكرم ^{مهم}
واذا دخل اليبس الجنة فانه انما يدخل بواسطة الجنة كما اشرنا اليه وصعدوا الى السماء انما هي الملائكة ^{مهم}
بالاذن الخاص وبالاذن وهو الشجرة كان في قصه ابن مسم لا بدلاء ولا فكل شيء انما تولد ومقتضى طبعه

لا يتجاوز أصله والبليس لم يخلق من العرش ولا من جنة العليا وإنما خلق من الجهل الأول وهو أسفل السفل
وما تحت العرش والطعام وجهنم والريح العقيم والبحر والجوف والنوى والصفحة وكسره بالقاسر والحامل
المتعم يصل إلى الغيب من ضعفه فتم وأما ظهوره قبل آدم فإن أريد آدم الآخر ابنه فلا ريب أن البليس
قبله لا زيادة للجهل الأول الذي هو مقابل العقل الأول وإن أريد آدم الأول فهو قبل وجود البليس
عبارة البليس فهو صفة عبادة لم يقصد بها وجه الله إنما قصد بها أن يشبه الله فكيف في الأرض ففي الجنة
أدبار واستكبار ومعنى بدو العرف أن أهل الجنة لباسهم التقوى وهو خير للالبس لكنها لا تجتمع مع
العصاة لأنها من باطن نعم الجنة وأما شجرة بورق الشجر لأن الورق ظاهر النعم وصور النعم فلما بدت
عورتهم بسبب تناولهم البليس لم تدم وأما تناول فهو تمتى مقام من عقاباً لا محذور على شجرهم وليس له
بريد ويطلبه من الله وما يدعى الأهلية لذلك ولا يدخل في قوله شجرة يوم القيمة ترى الذين كانوا يعملوا
وجوههم سوداء في النار ذلك ذكركم وخطو وهو ذلك تناول فكل الظاهر هو الخطو وأما
عن أطيب أشجارها لأنها وإن كانت أطيب الأشجار ولكنها أهملوا بغيرهم لأنهم لا ترى أن الرجل إذا رأى
زوجه البليس وإن كان أجل أهل زمانها لا يحزنه النظر إليها لأنه نظره فيج وأما كون الخطو في الجنة
يكون لأن ما في الجنة لا يكون مكان ما في الجنة يجزى على حكم زوم الصفة الموصوف وهو حكم آخر بعد التعديل التام
للطباع حتى لا يبرى من غير فيخاطب وإن رآها أحسن مما هو فيه وهذه الجنة من جنات الدنيا لهذا جازى فيها
الكثيف والآخر انتهى قال سلم الله وما معنى قصه أن يرب عليه لم وما هذه السقاية التي خرقتها وصعد
البليس حتى وصف تحت العرش وكيف يستقط على نبي الله أفول أعلم أن عند الله منازل في الجنة ورضاه لا
تسان إلا بالبداهة وكان في علمه أن يرب من بيان أوفر الضيق من تلك المنازل فيجى عليه ما سبق له في
بدء شأنه في علم الغيب كما هو المراد وأما هذه السمات التي أخرجها هذه السمات المعلوم ولكن الصاعد فيها
يصعد في ظاهرها بان نظره لم سكتها ولو استبطا منها رأى الملائكة وقد فرحت العرش عند المكان الذي
كتب فيها الدعاء ولهذا لما رأى على النبي الرب حسداً وإنما سطر الله على قلبه لرفع درجته لصحة علمه

الشیطان فی حیاته و هذا ظاهر و قال سلمه الله لم يخلق التكليف بالشرع بالانس والجن و ما حقيقة الحق
اقول اعلم ان الله سبحانه كلف جميع ما خلق من الانس والجن والشیاطین و الملائكة و سایر المخلوقات جميع
ما خلق منها البينات و المعادن و المعادن و الحوادث و مخاطب كل جنس بما ينهم و ارسل الى كل نوع نذیر من نوع
بیّن لهم ان الله تعالى و ما من رتبة فی الارض الا طائر یطیر عیاجیه الا هم امثالکم ما یزعم فی الكتاب من شیء
ثم انهم یحسرون و حیث یثبت ان كل نوع اثم کبیری ارجعهم التكليف و ارسل النذر الى كل امة قال الله تعالى و ان
امیر الامة کما کلفها نذیر و کما فی بیان ان كل نذیر من نوع من ارسل الیه و ما ارسل الیه من رسول
طیئان قوم لیبین لهم و لما كانت الخطایات الذمیه علی حسب لغة الکثیرین کان هذا التكليف الخاص
بالجن و الانس لان هذا لغتهم و عارفهم و تفاهمهم و تفاهم الطیور بالکلمات و الصفر فیکون نذیرهم
منهم و یفهمهم و کذا سایر المخلوقات الا ان جمیع النذر نأخذ الا ویرد النواهی من نذیر فی اسم الاله العظم
فی وجود سائر المخلوقات فیحیی ان یكون النذیر المسلم الیه علمه لسان النذر و هذا مما لا یرى فی
وانما حقيقة الحق انهم مخلوقون ما رجع من نار الى الخالص من الدخان و کما هذه هی التي ذکرها الله تعالى
انها من الشجر الاخر فایکون خلق من نار الشجر الاخر خلق من ارباب فالحق من فضله الفضله الفضله
الانس و لهذا الانس افضل و اعلم رتبة و اكمل لان تلك الشجرة الاخر خلقت من باطن الارباب الذمیه
منه الا ان یعرف بعد ان خلقه الارباب سبعین مرة جمیع ثقله بعد سبعین خلقه خلق من تلك النخلة الشجر الاخر
قال الله تعالى مع الشیاطین الذین یسرفون السمع و یبعدون الی السماء و ما فی جهم کلامه النبی صلی الله
و ما فی ریهم بالشعب و ما فی کونه النجوم و رجوع و اویخیم هی اقوال الشیاطین هی نظم الجمل الاول
ان الملائكة مظاهر العقل الاول و کان اسم قبل المعصية غزایل فلما طرد سمي بالیس و الا بالیس هو النطق
من رحمة الله و نقل انه کان له روضة صلیا کالحیث و اسمها طریقة فکما هان فاخت ثلاثین بضة عشر فی
المشرق و عشر فی المغرب و عشر فی وسط الارض و خرج من کل بضة جنس من الشیاطین و العیال و العفا
و العفان و اسماء مختلفة و منهم الشیطان و ما جبا و ذر با و سما و دھش و ذو بعر و زبیر و صباد

وسمى بذلك مصه وقراط وزياد وسلاهب واصفر وسلاهب ومنه ذهب وعمر وسويرو والبقار
ويجلم وطايوس وجبل وقابوس ودمام وفروه وقرع وسراطة وقاطوس ودهاد وعفيل وعج
وعطيط ونجوس ونفوس ويطي وعطيل وعاديب وعويج وعيص وهرين والهرهم
ونميل والطبق وعريس وعيس وطهر وقوطس وسامر وهائم واقين وبهم والهام وعيس والافض
هامز ابن الافض وبلدون وهو الموكل بالسوق ودفليس وابنته ام الصيكا وغيرهم مما لا يحصى ذكره
التأليف وهم كثيرة تفرعوا من ثلثين البيضة ومنهم المشار في الحافرة ونبته وماهية ورمي في
عن معوز بن قحاز عن ابي عبد الله قال كما تالله ادم ولد مؤنا والحياة ولد مؤنا وكان ابليس ولد كافرا
ليس منهم ناسخ انما بعضه ويزج ولد ذكور ليس منهم اناس اولى اما المعروف ان ام الصيكا ابنت
اخرى لم يصر في اسمها ويكنى الجمع بانه يقال المذكور في الحديث ان ولد ابليس ليس منهم اناس وام الصيكا
بنت ديفس ابن ابليس والاخرى بنت ولد من اولاده ثم يقول من كان من ابليس وولد فانهم اخفاء
ولد عواير وولد له نصف كيد ومن ما كان منهم عياير كثيرة التي فانهم اقوى كيدا واشد ضررا على الاسلاف
ولهذا قدم الله تعالى كتابه اشعارا بذلك قال الله ثم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن
والشياطين الخالصين من ابليس يخفون السموات الجبابرة وسواك الحسن الشريك ولا يصلون الى سماء الجنان
الشياطين المستكون من الجن يصلون الى سموات الجنان والشركاء من الانس يصلون الى مقابله العقل الشبيهة
بالعقل التي سماها بالذكراء والشيطنه وانما يجهم عن السموات بكثرة النبي صلى الله عليه واله لانهم على علم
لما ظهر اشرفت السموات بنور الشياطين خلقوا من الظلمة والظلمة تفسح عن النور فلا يعينون ان يصلوا
الى السموات لاجل ذلك وانما يصلون الى ما تحت كوة النار فيستوعون واكثرهم يقول ولا يسمع ومنهم من سمع
شيئا وضاف اليه من نفسه شيئا فذلك قال الله تعالى واكثرهم كاذبون واتقوا صيغهم بالذهب فلان الله في كل
ملاكة النبي بهم فاذا خطف الشيطان خطفة لا تسمع رمية الملاكة بشهاب فاحرقه لانه من
الشجر واما الكواكب من السموات التي استجفت في ريد الماء من نادر الجنة والعظمى وهي اقوى من النار التي

في الشجر وأما تلك الشجيرة لأنها من نار الكواكب اشتعلت لأن الاشتعال النار يترى من الكواكب تقع على
الأرض فترى نكوة النار فتخرج ما يليها منها وكان عند كل كوكب ملك موكل به وهو روضه وذلك
الكوكب حسبه فيقع شعاع جسد على ما يليه من كوة النار بذلك فبشد حرها بذلك ثم تبارك إلى
الأرض فيصعد الجرة ما ثبته تلقى حرارته بلطفها ويخفف كثير من رطوبتها حتى تغلفه ويكون له خير بما
فيه من الأجر له كما رضى المصاحبة لها فتكون دهنا فيجمع محفوظا بما يمد الكواكب المضاعف السنان
فإذا اختلف الشيطان قبض الموكل بذلك الكوكب قبضه من ذلك الدهن الخاص به فاشعلته في كوة النار من
ذلك المكان المحاذي لذلك الكوكب المناجج بأشعة فقد فر به فاحرق فكانت تلك الكواكب رجوا الشياطين
فانهم قال سلمتم وما منع ظهوره بل ليس يوم السورى والسيفين في صورته البشرى إلى ابليس ذلك أقول
أما ظهوره بل ليس صورته من صورها وإنما قال تعالى أنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون وقا
نأله فقد أرسلنا إلى إرم من قبلك تنزيههم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم وهذا لا يصح صور
العصوم عليه السلام ولا أحد من شيعته إلا في النوم ولا في اليقظة والمناسبات بينه وبينهم أنهم ظهر ذلك
اليوم بحقيقة الشيطانية فظهر لهم صورهم لم يتمكن منهم كمال الممكن ويجعل الاتحاد التام وأما ابليس
فهو المعلوم لأن صورته عندهم فظهر لهم بكرة ومغى كون صورته عندهم أن ابليس له رأس بعد الخلق
كل شخص فلم يزلت عن شئها من ذلك الرأس مكتوب عليه اسم ذلك الشخص في جهر من ذلك الرأس وعظم
عناوة رزقا وكشف تلك الغشاوة عن ذلك الوجه البغيض شيئا فشيئا حتى يبلغ ويتم كشفها فتطبع في
ذلك الشخص صورته وجه ذلك الرأس من الشيطان وقد قبض له شيطان لا يزال مع تلك المرأة في النفس الفعالة
الشيطان بها الخاص بغيرتها وبريت لها العصية فإذا كانت للعصية كلمة تفضل عنها كل المعاصي لا يبدل الشيطان
المرئي على القيام بنشيدها فيقوم الشيطان الكلي الذي ظهر فيه كل الجهل الكلي وهو ابليس ويصو بصورها
من بريل في غير ما يقوى بذلك على التي عجزت عنها السموات والأرض والجبال وأين لم يجلفها وأسفن
وعلمها إلا أن كان ظلوا بأجهلها يعني كان معه الجهل الكلي وهذه الحانة بعكس الطاعة الكلي ونا
والقيام بها والعمول والفعل الكلي في انطباع صورته وجهه من وجهه وتأييده في عظم الخلد والكان وهذا معنى

ان روح القدس يكون مع الانبياء والراسل كبسدهم قال مسئلة ما معنى حقيقة المراج النبي محمد
 بحسبهم من غير لزوم خرق ولا انبياء وما معنى رتبة علي ابنه عليه السلام للانبياء في كل سماء شخص معين وما
 صلواته بالملائكة وما صلوات الرقب ووقته من الاول ان حقيقة المراج هو العروج على ظاهره ولا يعلم فيه وانما
 الجهر في معرفة جسد النبي صلى الله عليه وآله في معرفة الخرق والاشياء فنقول اعلم ان الله تعالى
 خلق قلوب المؤمنين من داخل طينة جسم محمد صلى الله عليه وآله واهل بيته واولاده اطفال في الاعقاب وفي عباد
 العارفين براد به السعالي وهو واحد من سبعين مثلاً جسم النبي صلى الله عليه وآله ورضي الله عنه خلق من
 الارض على الارض من رجب الشمس فاذا عرفت هذا عرفت انه يصعد بحسب ولا يكون خرق ولا انبياء في شيء من
 هو انما نقول الجسم هو كذلك ولكنه ليس الصفة البشرية التي تحس وهي متجسدة وحكيما حكم ساين الاجسام الجارية
 والوجود بها يلزم منه الخرق والاشياء ونجيب بان الصفة البشرية عند ارادة صعوده يجوز فيها احتمالان في الاول
 هما سواء وفي الظاهر الاول ابعد عن العقول والآخر اقرب فالاول ان الصاعد كلما صعد القى منه عند كل
 رتبة ما فيها فيها مثلاً اذا اراد مجا وذكره الهاء التي يليها ما فيه من الهاء فيها واذا اراد مجا وذكره التاء
 التي ما فيها فيها واذا اراد مجا وذكره النون فاصعد ما له من كوة النار فاذا وصل الهاء اخذ ما له من الهاء لا يقال على
 ان هذا قول بمرجع الروح خاصة لان ما في رتبة عند كل رتبة لم يصل منه الا الروح كما فانقول انما لو قلنا
 بذلك فالمراد بها اعم من ذلك لانها ذات ذكرك لوانها بطلت بنسبتهم بالكلية فيجب ان يكون ذلك من كوة
 الغائبين بمرجع الروح يقولون ان بنيتهم باذنه لا تنفك وانما ارادنا ان الجسم بالنسبة الى العالم الفاضل
 اذا صعد الى عالم الكون والا فهو على ما هي عليه من التجسد والتخطيط والثاني ان صفة البشرية التي هي العقل
 والتخطيط تابعة للجسم لطائفة وكثافتها فان الملوك الاعظم مثل جبرئيل اذا خرج في صورة البشر كصورة دحية بن
 مجروح بعد وصيهم انهم يملأ ما بين السماء والارض ولو ساءح دخل في ثقب الابرة واصغر لان الاجسام
 السائلة تكون بحكم الارواح لا تراعى فيها ولا نضائق ولهذا يبلغ المصوم من مشرق الدنيا الى مغربها في اقل
 من رتبة طرفة عين ولا يتغير به الساع وهذا هو الذي بعينه فهم وانما معرفة الانبياء لا يعلمه الله انما نفهم من حقيقة
 ان العالم على وضع واحد لو اختلف اختلف النظام فاذا خرق حصل حال مروي فجزء باخماس الاجزاء المختلفة فاذا

وتقف وقف جميع الفلك على انه لا فجرة فيها ولا يمكن تخلل اجزائه ولا تلزها فابتدأ اجزاء النجوم
ومع هذا كله فليكن فساد النظام والالتئام انما يكون بانسباط الاجزاء الى الفجرة ولا يكون ذلك الا مع
والترقي ولا يمكن فيه ذلك وانما ذلك وهذا جاد على حساب افعال العباد واما الايمان على الله تعالى
استلغ الحرف ولا الشك فيقول على ظاهر العبارة ان المعراج معجزة النبي والمعجزة هي ما لا يجري في العادة
بغيره الناس فيكون ان يكون الفجرة التي كانت بقدر جسم الشريف حاله في وقت في بقا جسمه كما قيلت
والحق في جسمه موسى وكان جسمه الشريف قائما مقامها في ابد العالم السفلي من احكام الحق في سماءها
والفكر في الثانية والخيال الثانية والوجود في الرابع والوهم في الخامس والعلم في السادس والعقل في السابع
والصواب في الثامن والتسعة في العاشر والتفكير في الحادي عشر والتفكير في الثاني عشر والتفكير في الثالث عشر
فهو اقوى منها قطعاً وكلما تعدى شيئاً رجع ما في شئ لا يهل حرق ولا الشك ويكون سيره في ذلك
مولداً في المخطط الخارج من مركز العالم الى المحيط بها في كل ذلك في حدودها على التوالي وعلى خلاف التوالي
ولو قلنا انه يسير على خط مستقيم جاز وكان ما اعترضه من الاجزاء التي يكون اصطفاؤها بالشيء الى خط سيره
المستقيم مراً يكون مستهلكاً في بقائه وعائداً بعد تجارده كما مر على حد واحد ولما كان جسمه الشريف
الوجود جميع الاجزاء وجسمه على جميع الاجسام كان محيطاً بجميعها فلا يكون منها جزء الا وهو محيط به فكان
عمره محيط بجميع الاجسام والارواح والنفوس والعقول لان عقله على العقول وروحه على الارواح ونفسه
على النفوس احاطة الميراث شعبة في عمره محيط بكل شئ وراى كل شئ وراى الانبياء كما كان في رتبته لان من غلب عليه
الفكر مثلاً رآه في السماء الثانية ومن غلب عليه العلم رآه في السماء السادسة ومن غلب عليه العقل رآه في السماء السابعة
وهكذا ومن صلاته بالملك صفة الظهور وهو الخارج بالليل لان عمره على سمته بدو الوجود وكان بدو
الوجود والشمس في ثمة على قصة الراس في التاسع عشر من برج الحمل والسرطان طالع الدنيا فاوّل ما تحركه الفلك
فرض الظهور هو اول ما في رتبته فرضت وهو اول صلوة صليها ثم قال قلت كيف يكون هذا اول صلوة صليها
هو الخارج الى السماء بعد البتة بسنتين قلت هذا في الزمان والى صلواتها ليلة المعراج في الدهر وذلك قبل خلق
الاجسام بالانعام ولبنة المعراج يخرج في الزمان بجسمه وفي الدهر بجسمه وفي السهل بروحه بعروج واحد

وحل باللائكة في الدهر وسبع الوضوء من صاوه وهو يخرج تحت العرش وعروجه انما كان في الليل عجباً واتا
جسم الشريف فهو في النهار قبل الزوال بقليل قد الم في عام واعلم ان هذا الجلي لا يمكن بيان كل احد ومن عجز
له البيان لا يكفي فيه الخطأ بل لا بد فيه من المشافهة الفرف بين الزمان والذهر عما استند بآب من قول العلماء
ان عجز واعية عبارة حسيته مائفة عن الوحي ولكن اكثرهم لا يعلمون ومعنى صلوة الوحيان الاسم المرتبة الذي
هو الروح العقل الاول وهو اسم الله البدع لغيره اعلم امر الله وهو مقام اذني اعني ذلك الولاية بالظفر وهو صلوة
لله ومعنى لخص بصل ما امر الله به ان يوصل بصل الولاية بآية النبوة ومعنى امر بصل الولاية بالآية النبوة فهو من الظفر او من ^{الرجل}
اوها معاً ومعنى صلوة يقول سبع قد يس انما رتبة اللائكة والروح سبقت حتى يخشى وكان محمداً واقفاً ^{نفساً}
سيد الوصال بل الله الرب كان بينهما حجاب النفس المظلمة حجاب من زبرجد وانما ريد بالرب هذا الكلمة التي انزلها
العلم الاكبر وهو المنة جاز لان الاسم البدع هو كبريتة هذه الكلمة وهو المنة الاول وهذه الكلمة هي السحاب
النفال وان اردت به المعنى بالحي شحان تغلق بغيره بفيض العنبر هي خضر الرحمن وهي التي وقعت كل شيء التي
هي خضر الرحيم وهي الرحمن المكتوب في الثوبين ولهذا قال في الحديث ما لعنه من كائنات يا محمد من بعد الله قال الله
اعلم قال الله تعالى على بن ابي طالب قل سلم الله والجمع بين تغليل كون الصلوات خمس واكثر ما يشاء
صحيح وغير ذلك وكيف يكون ممكن شيعاً لا من غير هذا اقول اعلم اننا قد اشرنا في كثير من اجوبتنا
في هذه الاجوبة وفي غير ما بان في لغة عبارة عن فعله كن ان الكا ضا اشارة الى الكون وان النون اشارة
الى العين والكون هو الخلق الاول والعين هو الخلق الثاني وهو جعفر الله وعنه اجد الى ما اشارة الى
في حنبر وهو منقو كهيكل التوحيد وهو المثلث اليم بالنون وعدله هاشمي ولما كانت الصلوة هي حقيقة
تلك الصلوة وحيان يكون عدله هاشمي وكان الله سبحانه اجري عاداته بحكمة وعلم انه لا يوجب الى نبي
من انبيائه الا ان يكلفه مع امته بمعنى هذه الاية قل ما في التوبة وما في الاخرة وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوا بما سبكم به الله فيقبل من ذنوبكم ويؤتي من يشاءه فيقدر منها ذلك النبي هو جعفر فيشعر
عليهم التكليف ولما عرج النبي عجل عليه التكليف بهذا الاية فقبل ورضي وعلم الله تعالى من امته الرضى
القبول وانزل من الرسول بما انزل اليه والمؤمنون كل امن بالله الى اخر السورة خفف عنهم على امته ^{التكليف}

لكن سئما نبالا توأخذنا ان نسئما او اخطانا ربنا ولا تحملنا علينا اصر كما حملته على الذين من قبلنا
يعني الذين لم يقبلوا منك اصر التكليف الذي في الآية المقدمه ولما امره بالجنين الصلوة لموافقها السر الصنع
يجب رسول الله عليه السلام ان يرتبه رحمة الله لان الصلوة رحمة الله وان كان فيها مشقة على امره موافقه لرضا
ورضا الله بتكليف تلك الآية الشافيه فالله اعلم بنية موسى عليه السلام ان يلتمس نبييا محمدا ان يسأل التحفيف لا من
سأله ذلك احب رسول الله ان لا يرد شفاعته خير موسى في التحفيف عن الله فاذا سأل الله التحفيف لا لاجل
موسى بل لئلا يكون ذلك منافية للملكوتة وانما الحمد لله سبحانه موسى في ذلك ليعرض ان التحفيف التماسي عن
الرضا الصادق وانما خص بذلك الاكلام موسى في رتب سابقين لا لئلا يعم لان الله استدل الله امتاعا
بقول التكليف بذلك لا يرد جري عليهم شق التكليف فكيفوا بقض محوهم من اصابته البول وتبينهم القتل و
اقبال ذلك ومع ذلك فقد قال لربه في مناجاته على الطوبى في حقه وحق الطهيرة وصبره وحقا منته حتى اجابه الله سبحانه
بتفضيل محمد صلى الله عليه واله وتفضيل وصيته وتفضيل امته على امته فسأل ربه ان يجعله منهم فاجابه سبحانه
وان يريه اياهم فقال نعم ان زما انهم متأخر عن زمانك ولكن ان اجبت ان اسمعك كلامهم اسمعك
نعم بل رب فقال نادهم فاجابهم في الاصلاح ولا رجا بالثبوت فقال سبحانه وما كنت بجانب الطوبى اذ نادى
يعني امك ونوحنا باسمهم فلما كان ذلك احب سبحانه ان يعرف من ذلك التفضيل وان يشكره في تلك
سبب توسطه واسبب رضاه بان يكون منهم فلذلك خص بان يتفع في امته محمد صلى الله عليه واله عنده لتبفع
لهم عند الله وهنا اسرار كثيرة ولكن المراد بيان المسئلة وروى انه لما ردت الى الحسن قال موسى عليه السلام
ارجع الى ربك فاسئله التحفيف فقال قد استجيت من ربي ولكن اجبر عليها فله بصيرت اواب الحسين في الحسن
والجل ذلك الرضا والصبر كانت حسنتهم بعشر من هذا كانت الحسن بخسين وانما جعلت الحسين خسانا لفضل
الى الاحاد اسعادا بان ثواب الحسين في الحسن انما نعتت بصورها لذلك ولو نعتت الى الاربع او الست
لذلك على تغيير التكليف بالشيخ لا بالتحفيف فكل كل فعله ركن من الحسن فاما مقام ركنه من الحسين فلا تكليف الا
والقراءة والركوع والتسبيح والقراءة في الثانية والثلاثون والركوع والسجدة والتسليم فله عرفة بعشر ركعات

بكل ركعتين بعشر فكانت الخمس قبل ان يزيد فيها التسع كما نساوي ثواب الخمين وتقوم مقامها في كل مرتبة ثم
 زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم هذا عطاؤنا فانه اواسك بغير حناني في الظهر بركعتين وفي العصر ركعتين
 وفي المغرب ركعة لا تسقط في السفر فهي اثنتان وارض الصبح بكتبتا مائة ركعة القبل ركعتين ومائة ركعة الظهر ركعتين
 ففي اربع ركعات تكون الصلوة الخمس بحكم عشرين ركعة تعدل مائة ركعة الخمين التي جرى بها التكليف و^{ضعفها}
 قال الله تعالى ولو يعطيك ربك فترحى قل وما منعك البراق وما منعك الا حى حتى ان النافثة تترك قول
 اعلم ان البراق من الخبيث وخبرهم من الخبيث من شيعتها وبراقهم من البراق كالخبيث من الخبيث والبراق
 اطلقت عند اهل العرفان يراد بها الروح الكلية وهو الون الايمن الاسفل من الاسفل من العرش
 هو النور الاصفر قال النبي صلى الله عليه وسلم الروح الاصفر من عرف البراق وهي حيوان جالها بين فخذيهما
 وعينها في حافرها واذناها تحت ابدان ومعها جناحها بين فخذيهما وفي رواية من خلفها اى طيلها في شيعتها
 ومعها عينها في حافرها تير بصيرتها ومعها السقيم واذناها تضرب لاصغائها لما يدعيها من الملك ثم
 الكاين من صادم ما كان وما يكون الى يوم القيمة فهي ابد اجري وهي ابد لا تدرك فافهم واقام في نقل الـ
 انه كلما استند احساس الشخص كان تارة بما يدور عليه من فرح وحزن وخوف وطلب ورجاء وضآء
 وغضب وغير ذلك استند واعظم حتى انه اذا عظم احساس الشخص ظهر غيبته شهادة ويكون المعنى عينا ^{من} العرش
 ذاتا وهذا مما لا يرتاب فيه العارفون كما ورد في تفسير قوله تعالى حتى اذا فرغ عن خلقهم قالوا انما انا ذوال ارجل
 عن الباقين وذلك ان اهل السموات لم يسمعون شيئا فيما انبعث الله عليه به عريم ثم الى ان بعث محمد صلى الله عليه
 فلما بعث شجر بل الى محمد صلى الله عليه وسلم اهل السموات صوت وحى القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل
 الخلق فلما كانت الملكة تدب اليه احساس والشعور سمعوا الوحي كما في البحر وذلك لاجتماع القلب وكذا اذا كان
 المنزل والباعث قوي الشعور والتصور قال الله تعالى انزلنا هذا النور على جبل لوانه خاسعا متصدعا من خشيته لئلا يكون
 النور بعينين احدهما ان يكون الوحي بفتح احاس من النبي كوجع وناش دانه الوحي يزيد كد نقل التكليف وشقته
 النور لم تقوى واد الخامة لم تبلذذها ولعلها وصلابها حيث انما لا يزيد بها بما ينزل به الوحي من القوى الخفية

لا يظهرون الغيب في الشهادة إلا بالشهادة ولا كانت الأشياء مقسومة ولما لم يزد مجها به مع زيادة كفا
 وجب تارة ها وحاصلها فتقل الأعضاء بذلك وذلك لأن الغيب يتجسد في الشهاد كاهوشان الادوا^ح
 ولهذا كان الحجر الأسود قبل ان يعطى الى الارض هو ملكا روحانيا وروح لا يزيد بقدر اذ لا وزن لها وانما
 هي منزلة الهوى كما دل عليه النص فلما هبط كان محلا ولما علم آدم بمقام الغيب لفقته وكان جبرئيل بعينه على علم
 وقبل هبوطه لا يعلم قباطا وعن امير المؤمنين لقد ريت سورة المائدة وهو على خيلته شهيداً وثقل عليه الو^ح
 ونفث وتلقى بطونها حتى رايت سرها كما دتمت الارض ومعنى هذا ظاهر ان الوحي ينزل من العلويات فاقبالا
 ودفعاً شديداً الى السفل فيدفع النازل عليه الى الارض وهو معنى النفل ولهذا اذا انقطع الوحي ذهب النفل
 لذهاب الدفع الجباني من الوحي ولو حصل هذا الدفع على جبل لتفتت وتصدع ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خلق الله وهو الحامل للنفل لذلك الدفع وانما يحصل للبعثة والنافذة نقل احتمال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا نقل الوحي الثاني ان الوحي ينزل بالعبادة فاذا نزل من العلويات على شئ طلب ذلك الشئ السفل وهو المجموع
 والذلة فيحصل النفل على الجبان من الشخص لا من الوحي وان قبل نقل الوحي فالله به السبب ويجعل معنى ثالثا
 وان نقل الوحي عبا عن ضعف ما ينزل عليه فكذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول زملوني وثقلوني وبني^{عليه}
 من الخيبة كذلك الجبان اذا نزل الوحي وهو راكب عليه تضعف فترى عن حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقله انما تراه
 فنظم قال سلمة بن وردان ما كفيته نزول جبرئيل وما كفيته نزول عجم واشفاق القوم من غير لزوم خرق والنشام
 انما كفيته نزول جبرئيل فظهر ان يعطى الى المحل او سفلا من مقامه وهو هبوط ربه يستلزم الهبوط
 للمكان لانه الادواح اذا اجتمعت نزلت من رتبها واستلزم ذلك الهبوط المكان ولهذا لا ينزل الى الارض الا في
 صورة البشر نعم ان يظهر في صورة التي خلق الله تعالى عليها وفي هذه الحالة هبوطه الوحي لا يستلزم الهبوط
 المكان بل ان يظهر في صورة التي خلق عليها في عالم الملكيات لا انه يظهر في عالم الملك بالصور في
 الملكوت بالصور النفسية المجردة عن المادة واللذة واقام نزول النجم والقرن بلقي فيترجع القوي صاحب العجز بالمراد
 النجم والقرن مع ما بينهما من النور الى موضع الذي اراد ان يردده رجعت تلك الصور مع ما فيها من النور الى ما

اعلم مادة الخم والفر وهي حين انتزع منها الصفة والنور لا تتركى لا فتاح مساوية للنفث الحامل لها وانما ^{تنت}
 منه بذلك فاذا اردت ان تطبق على المادة كله كما اذا التفت الخيال الى شيء غائب وانتزع منه صفة ^{تت}
 اراه صاحب الخيال تطبق على صورة الخيال على المثل وهذا ان شاء الله تعالى قال سلمة ^{تت} وما الوجه في نزف
 للمؤمنين ونزف جبر للذين انزل الوجه فيه ارتكابا قبل المحدثين لانه لو لم يترفع لم يمكن
 انما الاسلام فلما ترفع هدايات فورة النفاق في الجملة منهم انتم بني اهلون بالنسبة مرادهم وان كانا على
 من التخييل ولكنه اسهل خطبا قبل تبين لهم الباس بذلوا الجهد في افساده مرة صلى الله عليه واله ولا تكن ^{تت}
 بعد ان تمكن الاسلام وانتشر والله متم نوره ولو كره الكافرون هذا ظاهر العبارة وبالظن انهم من خواصه
 اهل له ذلك من تاويل قوله تعالى انا اهلكناك اذ ولعت الى قوله خالصه لك من دون المؤمنين فان اهلنا
 ليس في التاويل محصور اعلم ما دلل الظاهر وخالصه ليس مقصودا على الصفة بل هذا التحليل يستلزم ما نفاه قوله تعالى
 تمسكوا بعصم الكوفى لا انه ارتكاب فلما المحذور بل هو معنى خالصه لك من دون المؤمنين فليس وجه ارض وهو
 تاويل قوله تعالى ولكن تشبههم وقد تشير اليه الاخبار والاشارة تكفي اهل الشاهد والتلويح يبلغ من الضمير
 قال سلمة الله وكيف يقول من الامام فاسق ويكون فلان احدا بائنه انزل الله تعالى انا خلقنا الانسا
 من نطفة انا نوح ونال ثم يخرج من بين القليب والربائب فاجز ان الانسان خلق من نطفة الرجل ^{نطفة}
 المرأة وفي الحديث عن الحسن ما معناه ان الله تعالى خلق الانسان من اربعة عشر شيئا اربعة من ابيه العظم والنج
 والعصب والوردى واربعة من امه الحنم والدم والشجر والجلد وستة من الله الحي من الحنم والنفس فاذا ثبت ذلك ^{طنا}
 ان الله تعالى ان نطفة المؤمن نزل من الشجرة المستاء باليمن تنفع على البقول والتمر والجوز فما اكلها مؤمن او
 كافر اخرج من صلبه مؤمن وان نطفة الكافر نزلت من شجرة الرقوم تنفع على البقول والتمر والجوز فما اكلها
 مؤمن او كافر اخرج من صلبه كافر واعلم ان النطفة اذا وقعت في رحم المرأة وكانت نطفة الرجل حارة يابسة
 كالنار ونطفة المرأة باردة رطبة كالماء لا يمكن الاجتماع بينهما امر الله ملكا فقبض من الارض قبضة من البقرة
 التي يدفن فيها ذل المولود فما ثها في النطفتين فيبعثها تاتي نطفة الرجل ويبردتها تاتي نطفة ^{الرأه}

فيحصل العقد ثم اعلم ان الولد لا يحجب اباه لا يوجد الا من نطفة المني بل انما يوجد من الواحدة التي
 حاملة نطفة المزن والزقوم وقد ذكرنا بان الشفاة والسعادة ليست من المادة التي هي الاب
 انما هي من الصفة التي هي من الام لان الصفة للسعادة والشفاة تكون في بطن امه من غذائها من
 فان كان معتقده كان الولد مستقيما وان زادت رطوبته خرج بليدا وان زادت يوسه خرج مجنونا
 او داسا وسنذكر مررتين وان شابهها شيئا فخرج سريما في الولد وبما تجلده فالصوت من الام وهي
 السعادة والشفاة قال عليه السلام السعيد من سعد في بطن امه والسقي في بطن امه قال
 كان الفاسق من ولدا لا مام به فلك ان تقول من نطفة امه ولان تقول من صوره انه كان الامام
 منه الماتة والصورة ليست منه ولان تقول لعلمه انه يتكون من النطفة وانما يكون من الواحدة وهي
 ثمان شيئا من الامام بل النطفة الخبيثة كانت في غيب نطفته حتى نفع في الرحم ولا يخرج
 فانك تقر بانه البليس بان في اصل الكور وله فيلثان ولكنه كان في غيب الغيب فاذا اكل الاغنام
 لا يمس شيئا منه شيء مما لا يمس وانما يظهر بول البليس اذ غلب الغيب فكان هذه النطفة الخبيثة في
 المؤمن والنطفة الطيبة في صلب الكافر فانهم و قول الصادق ولدت من ابي فلان مرتين يريدان ان
 فرة امه ثبت القاسم بن محمد بن الحسين فلان تكونت من اربعة اشياء من القاسم والقاسم من اربع من
 محمد ومحمد من ابيه فتولد محمد هذا وتولد ولكنه جرم من شجرة المزن في غيب طعام ابيه ولم يمس شيئا
 منه كما قلنا في الغيب وتولد القاسم من محمد فهذا التولد الثاني في قول الصادق من ابي فلان
 يريد به امه ونفسه والا فلان تلك امرأت او يكون قوله من ابي فلان ان المعنى تولدت من محمد بن ابي فلان
 مرتين فحذف المضاف واقسم المضاف اليه مقامه فيكون تولد من امه واقمه تولد من محمد بيهما وعلى هذا
 فيكون لهذا الصبر ولا وليا ان يكون الثاني للاول فيكون تولدت امي من محمد بيهما وتولد ابوها القاسم
 ابني محمد واسما اشتق من تفسير بارادة ان امه فرة كان ابوها القاسم بن محمد بن ابي فلان فهذا
 التولد الاول وكاننا انها سماه بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وهذا هو التولد الثاني في قول الصادق بارادة

هو المبدأ الا ان فيه انه ينبغي ان يقال ولدت من ابي بكر من جهن من جهة ابيها ^{مها}
لان الام لا تموت ولدت بها من محمد وبها من عبد الرحمن نعم يمكن القول بذلك بناء على ما هو الظاهر على
ارادة جبر اقره كما اسند ذلك اليه في قوله ولدت وانما ولد جزوءه والخ في الاصل لا على من ابيها علم
فيكون بعضها من ابي بكر واسطر محمد والبعض الاخر من واسطر عبد الرحمن وفيه احتمالان تقدم وشبه خلو
المقصود من مثل ذلك تقدم بيانه فانهم قال سلم الله وما معه فبئر الحسين عليهم ولخصا على اجابة الدعاء
اول اعلم ان الله سبحانه عليه السلام لم ينفذ عليه بل ذكره القلوب ولم تفره الا سمع ولم تلحقه الا هاهم
ادعوني استجب لكم لانه نوع الافعال لا تحزن العقول نسبتها الى القديم سبحانه فليانته عليه اذ كانت الاشدق
ذلك وذلك لان استجابة الدعاء انما تكون من الخبيثة والخضوع لان الافعال تقتضي الاجابة اي الفعل
افتضى حال التلويح الاجابة اجابة سبحانه فليس باستدعاء حال الداعي محجب فيكون ذلك الفعل وان كان
لانه فعل استدعاءه الافعال ولما كان الخضوع والخشوع هو علمه الاستجابة لانه اجمع على الداعي ولم
استدعاء منه لمن هو تحت فبئر الحسين كرم ولا اشد استجابة عنه لان ذلك هو المستند للاجابة ولما كان
الحسين كرم هو مظهر الخشوع والخضوع كان كل من دعى مخلصا شاعا كان تحت فبئر الحسين كرم وان كان
مشرق الدرع او مغربها وقد اشرت الى ذلك في قصيدة لي ربيت بها الحسين ع على طرفة الرحمن قلت فلك
الناس وضع به وكل صوت فهو نوع الهوى فانهم قال سلم الله وكيف يقبل اكر الناس التوجه
والبنوة وبابون عن الولاية اول ان التوحيد يميز فيه النوع الانساني فلا يدعيه احده فنجف على
النفوس وان كانت متكبرة الانقياد له والاقارب به لانه افراد لمن ليس من نوعه فيضل على النفس
وان كانت نسبتها الى النبي كانه يدعى الى من ليس من نوعه فيبهون على النفس والولاية اقر بعبد رب
مطلق لمن هو من النوع فتاوى النفوس الخبيثة يقول ذلك لانها انما تنظر الى نفسها في الاوقاف لا تجد
على نفسها وهذا في الانقياد لمن لا يشاركه في حال خلاف الولاية فلذلك لا تقبلها الا نفوس المنقبة الذين
لا يستكبرون عن الحق هذا في الظاهر ولما في التأويل فلذلك النفوس خلقت من خلل الرحمن فهذا تدعى الى ربها

ولا تقبل الدخول تحت الطاعة بالاختيار ففي النوحيد والنبوة لا يكون الاقرار بما منافيا لتلك الانبياء
المدعية بخلاف الامامة فانها على الضد من دعوى تلك الانبياء فان مقتضى الامامة دخول المتابع تحت بعض
العبودية الذي هو ضد دعوى النفس فالسلمة وما الى جبر في شائع اكثر النفوس ليقول المعصية ^{بها}
من الطاعة أقول ان النفس الاقارفة التي هي جبر الماهية هي جاذبة للثبوت في غير الملوذ ونفسه تظهر فيه
الامانة سببا فبذلك هي شأها المعصية والعقول شأها الطاعة لكنها لا تظهر الا عند البلوغ او قرب منه
فلا يظهر الا بعد تمكن النفس للامانة التي تتطلب المعصية ولا ترضى الا بها وتستأنس بها فانها عرضت للنفس
معصيته سارعت النفس اليها لا تستأجرها ولا كانت طاعة لنفسها لا تستأجرها والعقل وان كانت
الطاعة هي مطلوبه ولكنه عرضي عنها والشخص فلا تطيعه النفس فالبال اذا كان الشخص يخالف نفسه في اكثر
مطالبها فانها تضعف وتقوى العقل فيطلب الطاعة فيفعلها العبد وبالجملة اذا راض نفسه ^{انها} استأجرها
بالمعصية وخالف هو حتى اعتاده ذلك كان سارعا الى التجزئة والا غلبتها نفسه لسبقها وقد سما على
العقل حتى استأنس الشخص بابيها وهذا حال اكثر لقلة من غلب هواه وخاف مقام مولاه فلهذا كان
اكثر النفوس حكا فالسلمة وما الدليل على ان استأنس افضل من اولى العزم مع تلقى النبي الوحي بنفسه
معانيتها الملك دونه الامام أقول قد دل الدليل العقلي والنقل على ان نبينا محمد اصاب الله عليه واله خير خلق
من جميع ملأ من الله من عائب وشاهد ومحمد وساكن وذلك الدليل ايضا على ان الامامة مساوون له في
جميع ماله الفضائل والمزايا التي هي من الله اخضر بها ولو لم يكن لاحد من خلق الله ذلك لملك مقرب ولا
مرسل واولي العزم وغيرهم حتى ان عليا لم قال ما فعلناه وانما اولى موسى عما او تبت اقل من جبر من مائة الف
جبر من شفاء نوره وما قال الملك لموسى والخضرة قصة الطائر الا خضر ونص القرآن والاجاز بان ابراهيم خليل
الرحمن من مشقة واعلم ان ربنا السبع ان يكون واحدا من سبعين من واحد من سبعين ونحلي للجل في قصته ^{قال}
من سعى للقرآن به رجل من الكثر وسبعين من سبعين من الخلق الاول وهو ثمره حرق البقرة والذئب من نزل العظمة ^{ان}
هو في هذه الفارقة لا ينبغي له ان يدرك المعادلة والتفضيل وانما قول انهم افضل من اولى العزم من حظ العقل ^{مر}

انظر الى قوله تعالى حكاه عن عيسى بن مريم ما في نفسه ولا اعلم ما في نفسك وما رواه جابر بن عبد الله انه قال
 مروان بن الحكم في خلافة سعد بن عبد الله رسول الله ص وكتب علياً ثم خرجت من القبر الشريف يدرك من خضر خفا
 رسول الله ص مكتوب عليها يا عدو الله اكرمت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواد رجل هو
 والله علي بن ابي طالب امير المؤمنين سيد الوصية فمعه بيده ثلثا وعشرين فما ثبت مروان الا ثلثا وعشرين
 ليلة ثم مات وفي دعاء عجب فخلعهم معادن لكلامك واركانك وجوارك والياتك وعلمك انك الذي لا
 تغفل هاني كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتفها ونفها
 بدوها منك وعودها اليك اعضاء واسماء ومناة واذك وحظرة ورؤا فمات سماء واخرتك
 حتى ظهر ان لا اله الا انت كما تامل الفقرات العجيبة وانظر الى اولى الغرم والحمد لله صلى الله عليه وسلم قد صلوا
 السموات والارض وتامل تلك العظمة التي انجزها العن الاكبر ليس في مجال القول بحجة ولا في المسئلة عن حجة
 وانما تلقى الانبياء بالوحى بانفسهم فانما هو قليل من كثير وتبيناً كالتقى بنفسه جميع ما يمكن من الوحى في قوله
 وما وسع ارضي كاسمائي ووسع قلبه عبدى المؤمنين وهو هو ص ونفسه على اوسع هذا فلم يصل اليه
 وحى ولا خطاب الا بلسان الرسل والانبياء كلام ما هم من الاذرات من الوجود ومعنى ان النبي ص
 يرى الملك والامام يسمع القوي ولا يرى الشخص ان الملك ما يظهر بالوحى الا للشيء والامام يسمع كلام
 في الوحى الى النبي وانما لم يظهر له لانه انما جاء بالوحى فظهر بالوحى لمحمد ص لان الامام مكره لا يراه كيف
 ولا يسمع الا باذن كمال علي بن ابي طالب ما اعلم ان ملكا في السماء يخطو قدما به وانه اذن الا وحده
 لكن لما كان رسول الله ص لم يمت حتى حمل الدين وانقطاع الوحى عند من انقطاع حال وتام انقطاع
 قطامه والا لم يكن خاتم النبيين ص فلا يحتاج الى نزول الملك في تأسيس الامكام وانما تنزل الملك
 على الامام والعرف البسر فعل ولا تفعل عن امر اجراء ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال سلمة بن
 الرضا في اختصاص محمد صلى الله عليه وسلم بيجان اشد اكثر من اربع اولى اعلم ان الامكام تجري في اصل التكليف
 على الامكام الوضعية وان كنا نسبها باعنيان الاحوال انضائية فاذا علم حال المكلف في الجملة التي

يتعلق بها التكليف كلهم على حسب ما تقتضيه حاله في تلك الجهة فكان احوال هذه الامة تقتضي تحليل
باللذات غير مع العدل فاحل هذه الامة مع العدل الا ربع بالذات ثم لا يجز مع العدل وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان حكم تكليفه جار على غير غير تكليف الامة بل له خواص اخفق بها دون الامة ومع ذلك فهي
في حقها بالافاضة والوضع كالذات الا ان حاله حال بناء عليه ولهذا المعنى اشار سبحانه في قصته زيدا
حاشية وزيد بن جحش وهي مشهورة فقال سبحانه ^{تقتضي} فلما زيد منها وطرا زوجناكها الى ان قال
ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله ستم الله في اللذين خالوا من قبل يعني عري فيك سنة الانبياء
فلا يكون حالك حال ساير الناس من حيث النساء وكثرة الطرقة والزينة على الدرع كبناء
الانبياء وهو قوله سر وكان لعلهم قدرا مقدورا الذين يتبعون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا
الا الله فانما اراد ان حاله كان من تقدم من الانبياء فكانت سنة الله في الانبياء اباخرة الزيادة على
وان جسد سنة الله تبدلا وذلك جار بالحكم الوضعي كاذنا فاسا واهم فيه اشار الحكم في احكامهم وما زاد
اختص بحكمه ولذلك تعبدت بعبدته خوفا لا يحسن ذكرها لعارضنا عنها قال ستم الله وما معه ليلة
ونزل الملائكة فيهما على الاعام وهل برب ادبها شيئا لم يكن عنده وهو بالغد في كل ما يمكن له
اقول معنى ليلة القدر ليلة الضيق من قوله نعم ومن قدر عليه رزقه يلتفت الى الله الله وذلك ان الملائكة
تنزل على صاحب الوصف ثم بما يرد منه من محرم الامر في تلك السنة فتضيق السموات والارض
بالملائكة لكثرة نعم كل يودى الى الاعام كما او دعه فالعام ثم ابد طرى الفلق والورد وانه سبحانه مبدع منه
كما بقى الشجرة من النمرة ما سجد خالق كل شيء وهو الواحد القهار والعام ثم ليس بنفس تجري من تحت الارض
من المنيه مستديرا صحيح الاستدارة في ربه عليه ما يصدر منه والملائكة تفتق من ذلك النهر كل ملك يعذره
وتفرغه فيه فانا اعترف بالملك وتفرغه فيه لم يكن في تلك الغرة بداء في علم العيب وشه فيه البداء في
عالم الشهادة ولا ينافي هذا حديث فان الله سبحانه لا يكذب نفسه ولا يكذب انبياءه ولملائكته لانه انما
يجب به اذا علم عدم المنافع للمقتضى الاثبات في عالم العيب فلام ان يجزوا وشه فيه البداء في عالم الشهادة

لانه اخبر بالمانع وقال ان الصدقة نزلت القضاء وقد ابرم ابراماً وان الدعاء نزلت الفدى وهو من الغنى
 وقد امر انبياءه واوليائه بتبليغ ذلك الى المكلفين فاذا علم علم المانع في الغيب واخبر به انبياءه واوليائه
 واخبروا به بان اخبرته زيد يمتي علمهم اخبروا به فصدق زيد بعد فتر نزل الهدى ودعى كذلك فدل
 في اجله فانه صدق سبحانه وصف انبياءه لانه اخبرهم ان الصدقة نزلت المحرم فاذا اخبر بالتحريم دل على عدم ^{حجب}
 المانع في الشهادة ولكن هناك فقرة يعرفها العارفون وهي ان تسبب سبب من لا سبب له ^{مستحب} سبب في كل ذي ^{مستحب}
 التمسك من غير سبب ^{فالموقع} يقع اليه في الوجود العيني الذي هو الوجود في الاعيان كالوجود العيني الاولي الذي
 هو في الارادة فلهذا البداهة مطلقاً فاذا وقع العين المدركة فلا بد ان في اللفظ العين المدركة ثم اعلم ان كل ^{خفية}
 ملكاً خاصاً بها لا يعرف غيرها ولا يصلح لغيرها فتعرف بقاها زيداً يومها لا يعرف عداه اليوم فتعرف ان يعرف
 فانه فتر جازية على ما هي عليه من الامكان والصلوح للطرفين فاذا اعرضوا في غير في التمسك المستدبر فقد المانع
 لانه المانع انما يقتضي قبل التعرف فان وجد لم يعرف ذلك الملك فاذا اعرض ان تعرف انقلب الحكم وكان ^{غائب} المقتضى ^{للكائن}
 مانعاً لمقتضى اللفظ فما اسرنا اليه ان قلت انه يزداد صدق لان الذي انت به الملائكة من محتمل ما كان
 مشروطاً عندك لم يكن موجوداً في بشرية قبل ان ياتي به الملائكة فان قلت لا يزداد الا ما كان يعلم صدق
 لان الذي انت به الملائكة انما كان عن جبرئيل عن سكايل عن اسرافيل عن روح القدس الذي هو من امر الله
 الذي هو عقلم وذلك الملك يقتضي الله الحي في قلبه قدما بكنة التي هم عليها ولتقبض العنان ^{للملائكة}
 اذان وتعيها اذن واجبة وقوله سلم الله وهو بالفعل في كل ما يمكن له كلام متين ومعنى ذلك هو اسرنا اليه
 عقلم بالفعل في عالمهم العلياء وانما في حاتم الدنيا فعلمهم مستفاد فانهم قال سلم الله والفرق بين كوننا ^{طفا}
 وصامت ما سمع ان الامر دل على ان كل امر يزل بينك لهم يترتب مروءة عليهم حتى يهل الى امام العصر فكل
 ياخذ عن ^{لغيره} سائر ^{لغيره} ان يكون الامام من اقطاع عبادة عن الاذن العام في الكلام ملازم من روح القدس ^{لغيره}
 امن من التغيير والتبدل الشائبين من سر الديار والصامت انما يكون مع وجود الناطق ومع وجود الناطق
 وجبر لا اذن اليه وايقان روح القدس عليه ويكون الاقبال على الصامت والاذن بواسطة الناطق وليس العلم

بالمسئلة كانيا في حصول الاذن لان الاذن امر خاص غير الاذن واما ترتيب مدرج عليهم فلا يستلزم الاذن
والنطق وانما يستلزم العلم ولا سلك فيه في حق الصامت واما ان كل احد يحق ياخذ عن سابقه فهذا يجري في الاذن
لا في العلم لان العلم قد يتخلف عما دونه لم يكن فانه ينزل على رسول الله ثم على علي ثم الحسن ثم الحسين ثم
علي القائم ثم علي الاثني العاشر الا ب قبل الا بن ثم علي فاظهر عليهم سلم ثم يظهر الحكم في الخلق لان ترتيب ظهور العلم
ونزول عليهم على حسب مراتبهم فانهم قال سلم الله تعالى وكيف يكون الحلف انزل النسخة مع انه محجج بمقتضى

فلا يظن الا بازيته وما معنى ان اخبرهم بالاسم اذ اعوانا بالمكان دلوا عليه فالمراد بالمكان وهل الخبر
بدلن الاسم والمكان خاصتهم ام لا فان كان الاول فهل يجوز لمن اخبروه ان يجزيه به ام لا اول الحلف
عليه وعلى ابائه السلم افضل النسخة لقوله لا ناسعهم فاعلمهم افضلهم وغير ذلك مما يدل على الافضلية وهي
كثير واما انه محجج عن قبله فانما هو في الاذن وحى الاثنية وذلك لما في الافضلية وقد بينا وجه الاذن
فيما قبل هذا ولما معنى ان اخبرهم بالاسم المكان اذ اعوانا بالمكان دلوا عليه فهذا في حق اسم في الخبر وذلك في
الغيبه الصغرى فانه لو اخبرهم وقال اسم الحلف المحمدي محمد تكلموا به شيعته فيؤخذ بقبته وان اخبرهم بالمكان
دلوا عليه فاخذ فلهذا فهو اعن التسمية وفي زمان الغيبة الصغرى ولعامة الشيعة واما الخاص فقد
اخبرهم بالاسم ودلواهم على المكان لانهم يكونون في الغيبة الكبرى اخبروا بالاسم مطلقا لعدم المانع ويجوز
لمن كان من الخاص تسمية للعلم حتى في الغيبة الصغرى ودلوا له المكان مكانا وانما منع من الدعاة قال سلم الله

وما معنى رجوع الشمس من مغربها وهل يجري ذلك في شمس الا في ام لا اقول لهذا الكلام معنيان احدهما
ان الشمس الرجعة من مغربها هو القائم ثم الرجوع من غيبته وهو الشمس الذي تستنير به الارض وتستغنى الناس
بنورها عن نور الشمس والحق الثاني ان الشمس الاثنية تستنير ثلثة ايام وذلك عند خروجه من جحر جهنم
لا يحيط به الثلثة عشر نارا ثم تلك الليلة يقومون من مضاجعهم لصلوة الليل على ما دلتهم ويفزعون
وبنايهم برهة فيقومون ويرون الليل باقيا ويقولون انا صليتنا قبل الزوال فيصنون وينزعون
وبنايهم برهة فيقومون والليل باق فيقولون لعلنا صليتنا قبل الزوال ولكن ما نراينا اطول من هذه

الليلة فيصلون صلوة الليل ويأمنون حتى يصبحوا وكانت تلك الليلة قد رأت ليان أن الشمس تظلمت
بين يدي الله تعالى إذ أن لها قد رأت ليان ثم ياذن لها بالخروج من مغربها وهو ليزعجف وعلاقة ظهره
ولا مرد على عالم العلو والسفل لما ابتأسا بقا في علاج النبي ما كان الشئ في السنة التي يظهر فيها انكساف
نصف شهر رمضان ويخفف الفجر في الليلة الخامسة من ذي الحجة وهو في آخر الشهر فذلك من أمارات ظهوره ولا فخر

كافلتنا قال سلمة اشهر وهل فرق بين الزوجين والصلحاء ام حقيقتهما واحدة وهل احكام الوضوء من الزنا
ام الاخر ام بين بين وكيف وجعوه وبعض بني ادم الى الدنيا بعد ان صادت نفوسهم في ريشة اعلم منها وقد
صادت بانثعل فصل تعود بالقرعة وما الفرق بين المحمدين السابقين واللاحقين وهل اللحق من الاجسام الذين يتبعون

أم القرى يروى ما بين الفجاءم الدينورية والآخر وبه وهل أدلة الحكماء على عدم قبول الأملان للعبادة
يتم فيها اجمع أم في بعضه. ون بعض أم لا يتم في شيء منها أو لا الإجابة نطلق على رجعة الخدم ونخص القول^{ين}

بينا فاعلم ما كنت افرهم من الروايات ان اول ناعم منهم ما بانى هو القائم الحجج عليهم وانه ملك سبع سنين كل سنة عشر
سنين فاذا مضى من كل تسع وخمسون سنة وبنى احد عشر سنة خرج الحسين عليه السلام وبقوا الى اخر حكم القائم
احد عشر سنة صاغا اذا قتل القائم انزل نفعه احراره من بني تميم الحامية واسمها سعيدة لعنه الله تعالى

في الطريق وهو فوق سطح فترى به جاون من صخر عظام رأسه مقتطعة فأدعاه فجلس الحسين عليه السلام وكفنه
عليه ودفنه وقام بالقرى من بعده فأدعى من حكم الحسين ثم غاب الحسين حتى جلى عليه السلام في قصر ابنه ثم قيل
عليه وهو قوله أنا الذي أقتل مرتين وأبقت مرتين وإلى الوجعة بعد الوجعة والكوة بعد الكوة ثم عتده
حكم الحسين ثم فرغوا به حين الفسنة وفي آخر سنة وأربع الفسنة حتى ربطوا حيا به صائفة من الكبر ^{عليه} عتده

والظاهر ان حكمه الى اخر الرجبات ثم ترجع الامم عليهم السلام واحد بعد واحد فلا ان الترتيب لا عوض ولكن
المؤمنين يخرج اخر الرجبات مع جميع شعبهم ولا ثم نعمه ويقبلون مع المؤمنين في يعني بابا عند الحاتمة من الحيا

الغري ويجمع السلون القصير حتى يتبع منهم ثلثون رجلا من الفرات فعد ذلك يأتي تاويل قوله ثم هل ينظر وإن إلا ان ياتهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضى الأمر والملائكة تسبح النور والامر بالقض

وفى الحديث باول من ينقض الزايب
عن ثلثة الحيين ثم وفى اخر السجاح
وهو الحى بن عليه لم
صم

يزك من الغمامة وفي يد حربة نار فتبع ابليس فيقول له اصحابه اين تذهب وقد ان لنا انصرف
لهما ان اري ما لا ترون فيبعث رسول الله فيقول انما وعدتم به من الانظار الى يوم يعثرون فيقول
هو هذا اليوم فيقطعن حجر من نار في ظهره يخرج من صدره فيقتله ويقتلون شيعته ويكون رسول الله هو
في الارض والائمة وذراؤه في ذكر اطفال الارض ويبقى الدنيا في غمام الاستقامة فلا يموت الا طفل حتى يك
الف ولد ذكر من حلبة وعند ذلك تظهر الجنات المدهلستان عند سجد الكوفة وما وراء ذلك بما شاء الله
ثم اذا اراد الله بما شاء الغاص رفع محمد والمه صلوا الله عليه واله الى السماء وبقي من بقي من الناس في
هرج ومرج اربعين صباحا ثم ينزل اسراييل في القيامة فتفتح القفن هذا مختصر صورة ما وقع عليه
من خروج الائمة عليهم السلام لان قوله ثم ازل من ينفض الراب عن راسه يعني من الائمة ولا فتبعهم المعج
يخرجون قبل خروج الحجة ثم بستة اشهر عشرة ايام وذلك لانه في تلك السنة التي يخرج فيها محمد الله في
واعا لنا على طاعته اذا كان العشر من جمادى الاولى وقع مطر متوال لا ينقطع اربعين يوما الى ان
شهر حبيب قبل ذلك تفتت لحم الاموات الذي يعثرون وهو قول امير المؤمنين ع عجبوا في عجب بين حجاج
وعجب وقيل وما هذا العجب امير المؤمنين فقال وما لي اعجب من اموات تضر بول هام احيا والقائم ثم يخرج
في تلك السنة يوم الجمعة العاشر من محرم في فرد من السنين يوم التودد والقائم ثم من يرجع مع الائمة في
يدل على ان الرجعة غير قيام القائم ثم في بعض الروايات ما معنا يوم قيامنا ومنا يوم الرجعة وهو يدل على
المعاقبة والذي انهم من مضمي الروايات ان الرجعة اعاد رجعت يوم قيام القائم ثم وان كانا من نوع واحد
واتفاقكم هل احكام الرجعة من الدنيا ام من الاخرة الذي يظهر انها هي الاولى لا الدنيا ولا الاخرة
اليها في الزيادة كما معنى في قوله وجمع الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى ان المراد بالاولى هي الرجعة في محمل
التي اعاد الله ولكن الظاهر الاول في بدخ بين الدنيا والاخرة هي حكم خبر ادم وسارة لونهن هي
ولهذا حال الصادق فيهما وعند ذلك تظهر الجنات المدهلستان عند سجد الكوفة وما وراء ذلك بما شاء الله
وقوله بعد ان كانت نفوسهم في رتبة اعلى منها جارية بظهر عما ذكرنا ان ايام الرجعة من درجات البر

وهو قلبنا وان كانت في الدنيا لان اللطائف والكفائف في الزمان والمكان انماها بلطائف الاجسام كذا
انظر في مقدار ما تقطع بيدك الكثيف خطوة كذا يقطع في تلك المدة محدداً بالبحث من الفم حتى كذا فانه جسد ولطائف
جسمه ولو كان جسم اللطيف من جسم الاطلس قطع اكثر منه في ذلك الوقت لجسم النبي كذا وكذا امامهم فلم يكن نفس من كذا من
اهل البرزخ باعلى رتبة منها اذا بعثت في الرجعة وجعلت الى اجسامها لان اجسامهم بطيئة كاجسام اللطائف
وكذا نبيا عليهم السلام فان صادت بالوقت والبرزخ بالفعل وكما في الدنيا بالقوة فانها تكون في الرجعة بالفعل
وقوله وما الفرق بين الجسد السابق واللاحق جوابه الفرقان الجسم السابق مركب من الاجزاء الاصلية وهي
الطينية التي خلق منها وهي من نوع الاندك ومن العناصر المنضامة بالتركيب والمازج كما كانت تسمى الارض
المركبة هذه التي نخلق عليها وتجدد اللطيف مركب من الاجزاء الاصلية ومن عناصر خيرة الدنيا وعناصرها
والفرق بينهما بعيد فان اللطيف اسرف والطف واللاحق اسباب لم يكن مساوياً لاجسام الاخرى ولما كان
الاخرى فانه لا يكتب له بعد تصفيتها الجبرائيل بعد تصفيتها الاجزاء الاصلية والاجزاء العنصرية بصفة كل واحد
سبع مرات ثم تتركب لان ذلك تركيب لبقا وانما في الرجعة فلا يصفى الاصلية وبقية العنصرية مرة واحدة ولهذا
يكون اعمارهم بالضعف من الدنيا وانما ذلك الحكماء على عدم قول الاندك للفساد انما يتم في الدنيا خاضرة واقفا
في الرجعة فيحصل له نوع تغير وكذلك يتغير النظام الى الصلح لان الاندك يصفى ولذا في الاخرى فيصير سبع مرات
ولهذا قال سبحانه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وبدرها والواحد النفاذ وقال تعالى ولذا السما
وقال نعم فاذا انشئت السماء فكانت ومرتة كالقها وهذا طائر في كل عالم الزمان حتى الزمان نفسه
الاجسام تساوي الاوضاع في كثير من صفاتها والزمان يساوي الدهر في كثير من صفاته فانهم قالوا
وما معنى اشتقاق السما وطبقتها وتكون في السم من سف القليل الجبان ومد الارض وكذا خيرة بصفة بغيرها
في بعض الاثار ان الارض المحررة بلاءاً من معنى اشتقاق السماء لفظاً لها من المعجزة لانها هي سرج السماء
امان لاهل الارض فتنشق من المعجزة وتكشط اي تزلزله فيكون بغيرها يكون وفيه من كل الدهن الذي فيه
شائبة من كذا لا يبرأ الا من اودا ثبته كالدهن وطوبى كذا الكتاب ويذهب بها ولذا من المذهب به

ظاهرها وكذلك سنف الجان فاتها تكون هباءً منبثاً وتذهب نفاً لا ترضى بنسب لها كغيرها
 عوجاً ولا امتاً وبذل السموات بسنمات من ذهب ولا أرض بارض من فضة وهي أرض لبعض الله عليها
 التي يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها ووجهها خيرة باكل الناس منها حتى يزغوا الحيات
 لا ينبت لها خلق ابن آدم اجوف لا بد له من الطعام ولما كانت السموات ذاتاً صافية وهي من ذهب مختلف سما
 من لون كان اهل المحشر يرونها وروحة حمراء كالدهان ولما كانت الارض صافية شفافة وهي من فضة مختلفة
 كل ارض من لون كان اهل المحشر يرونها كلون الخمر البقية واما ان ارض المحشر كور بلا فلان الظاهر
 من الروايات ان ارض المحشر بين كور بلا والاسام بيت المقدس وما حوله واما خضت كور بلا في بعض الروايات
 لان تماسواها من الاجسام من ارض وغيرها تصغى وكور بلا اهبطت الى الارض صافية وترفع الى الجنة
 بما فيها من غير تصفية انما حاجتها الى تصفية ما ترى به في الدنيا من الكثرة فانما هو من قوله نعم ولكن
 لهم فلو كشف للناس لراوها صافية ولكن الله سبحانه يقول اكاد اخفيها عنكم حتى كل نفس بما تسعى قال سلمة
 وما وجب تخفيها لخلقها فاما ينظر باقكم اخركم اول من يخففون اي يخففون الذنوب والسيئات
 تلحقوا بالاعين في درجات جوارهم ولا تسوفوا ولا تطبلوا اما لكم طنا منكم بيعد يوم القيمة فانها على
 البصر ولكي ان يوم القيمة يوم الجمع بمعنى انه يجمع الخلائق وكان ولكن ينظر بحرف الذين لم يلحقوا هذا
 ظاهراً وتاويله فانما ينظر بمجازات ما فعلتم من خير او شر ما لم تفعلوا في مستقبل الاحوال فقد يفعل
 تكف سياتر فلا يحاسب عليها وقد يعمل اعمالا يستحق بها الخلود في النار فلا تنفع اعمال التي عملها سابقا
 قال سلمة الله وقوله ابلو فينزل لسلام انا خائف عليكم اقول اعلم ان الوحي المطلق قد جعلت عند
 منافع الدنيا بعلمها الا هي فجمع خرائن الفضل والعدل بيد الوحي فلا يدع راع ولا يبيح ولا يذو راع
 ولا يسيئ وانك لا تباذن الوحي في ذاتها قصيرة من طويته قال ايده الله ثم وما الجمع بين كلا انهم عن
 ربهم يومئذ لمحجوبون وبين بايها الناس انك كادح الى ربك كدحاً فلما قيل اول من يحجى بين من ربهم
 واي عن ثوابه وعن جوارحه في دار كرامته ورضاه او عن معرفته ربهم فانها اعظم الثواب وافضل اللذات و

او في العطايا فلا يبر من يعصيه كما في الحديث القدسي اتادني ما انا صانع بهم ان ارفع حلاله من اجسامهم
 او يله برهيم الوفا فلا يرفعون ولا يله التي هي الجنة ولا الجنة التي هي الموابك اعظم والنعيم اكبر فيكون الرب هنا
 بمعنى الوفا والبر والحق والصاحب ومعنى انك كادح الى ربك كدحائي انك ساع سعيًا وعامل عملًا يسير بل الى ربك
 فلا في سعيك لانه انما يسعى في سعيه ويسير في علمه ومعنى ملائكة الاشياء الاله وجودات وجود تفوق مرتبة في
 ذاتي لها وجود صورته انما هي او ذاتي على احد الاحتمالين وهو ذمام ذلك الذي في هذا الصورة كحل
 له الذي لا ثم من الذي فاذا كان يوم القيمة التي الذي ينطبق عليه الصورة فيعرف انه هو الذي علم نفسه
 ملائكة وانما كان الى ربك يكون كل ما لا يبر الى الله من حيث يحب او يكره والى الله المصير والى الله
 الحق لا الله خصوصًا الكافر وما حقيقة الحشر كجبار وما الدليل عليه وما معنى الموت الطبع والوقت بينه وبين
 يقضب نفسه ونحوه او معنى الرجوع الى الله هو ما قلنا في انك كادح الى ربك كدحائي فلا يرفع وانما حقيقة
 الحشر كما بينا ان اسرائيل اذا فتح نفخه الصقن تطايرت الارواح كلها من ما قبل ذلك ومن امر
 كان الصور هيئت هكذا في الهاش والرفق الى الارض وقرن الى السماء واسفل قبل يفتح عند النقطة التي
 في وسطها كما وضعناها علامته لفتح النفخ والنفخ الاول نفخ جذب فاذا فتح تطايرت الارواح اليه ونقص
 ثقلها لتدل فيه وفيه مستحازون فتخرج في الاول صورتها في الثاني ما تدفق في الثالث نوره الا انهم في
 الرابع نورها الاضواء في الخامس نورها الاضواء في السادس نورها الاضواء وكل واحد من هذه الارواح كان
 تعود الى خزائنها على مجاورته للعود مما جرت به نفق الاجزاء الاصلية في الارض بعد فناء العرش مثل
 الذهب في دكان الصانع في قبره مستديرة وتبقى الاشياء ساكنة وسكن حركات الانلاك ولم يوجد في الارض
 في السماء يتحرك وذلك ارجاءه من سنة فاذا اراد الله يبدل الخلق اعطى مطر على الارض من جبر صادر الذي تحت العرش
 حتى تكون الارض كلها بحر وتضرب الراج وتغظم الامواج وتجتمع طين الى لائن كل واحد في قبره وتنبأ النحر
 بتلك الطين يفتح الحيا حتى يتم الاجساد كما كانت الساخرة وضع في قبره فيبعث الله عز وجل جبرئيل وميكائيل و
 اسرافيل وعزرائيل ويا رب اسرائيل ينفخ في الصور نفخته فيبعث الارواح بعد فناءها اذ اول ما يخرج

الابيض فخرج على الاصفر فصبحه ثم على الاخضر فصبحه وعلى الاحمر والمائة فخرج فدخل في جسد فيتلذذ ما تلاقى
استيانه ولا اتفاق ولا بفرقان ابدا واما الدليل عليه فمن العقل والنقل فاما العقل فلان الدليل الدال على
الارواح دال على حشرها لان الاحكام والارواح شئ واحد اعلاه لطيف وهو الروح واسفله قهشيم
فكما ان الارواح حشر فخرجت باعمالها لانها مختارة مختصة بالتفعل والتفعل بها الا ان احساس الروح وادراكها
واختيارها اقوى من احساس الاجسام وادراكها واختيارها اذ الروح شئ واحد مختار مشعر حساس من ذلك
كالنور المنبعث من السراج كلما قرب من السراج كان اقوى نوراً وحاراً وقوى سعة كذلك الوجود بجميع مراتبه
الثلاث عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك فخرجت اقرب الى المبدأ من الملكوت فيكون ما شئ ^{جواباً}
وشعوراً وادراكاً واختياراً و مراتب افراده مختلفة كماله والملك مختلف مراتبه فالنار اقوى من المعدن
وهو اقوى من الارض وباتجمله اذ الذهب الجدار وحلته رجع الى البساط فله وجوده والشخص لا يولد
والانواع والاجناس ستة وواحد الوقت والمكان والجهة والوزن والكم والكيف والواحد الماهية ^{هي}
تتخص للتخصيص فرد من الوجود اذ نوع مثلاً بلك الشخص والشخص بكسراً وتتخص بنفسها بالاختصاص
ينبعث الى من باب الضائفة والمساوقة فلا يلزم الدور فكل ما دبره نفسه وماهية وصورة انضيا ^{الاجسام}
فانهم فانه وقين وكل هذه الشخصات الستة والواحد وجوده والوجود بالبقية وجود له شعور بالبقية ^{خيار}
بالبقية وادراك بالبقية والحاصل ليس الوجود اعلام انما الاعلام التي فيه وجود ثاني وكل وجود
فيه الاحساس والادراك والاختيار بنسبه فقد دل العقل على اعاده الاجسام لاهل القربى والعقاب
الى محققها وهذا ما لا شك فيه واما النقصان لان والاختصاص والجماع والفرق من المسلمين ونكروها
وهذا ظاهر وانما يقع الموت الطبيعي الطاهرى فلان الطبائع الاربع تعنى الانسان وتختلف عليه وكما امرت
عليه الايام ضعف تركها فيه وكما اختلف تركها ضعف تعنى الروح بها لان الروح انما تتعلق بهذا البدن مع ^{سلوة}
الاكالات فانما اختلفت الاكالات فاعلمت ضعف تتعلق وتخلل الاكالات تدريجاً فاذ لكل تخلق خرجت الروح فان
خرجت الروح والاكالات تامة فذلك من عضد نفسه فان كان مفعلاً خرجت نفسه فغيره وان كان في اية من

بالتدريج ولكنها في مدة قليلة ويكون الموت اصعب من القتل فان كان مؤمنا كان ذلك اخر ما يلقي من الشدة
 والا كان عقوبة مفترضة واقام الموت الطبيعي فيخرج الروح سهلة لضعف تعلقاتها بالالات شيئا فشيئا قال
 سلمة الله وما ماهية القبر وحقيقته وما يقع ان الروح ترجع الى الانسان في قبره الى جوفه وما الراجح وما الكمال
 اليه وما ضغطة القبر وما يقع حصول اهل العزة عليهم السلام عند القبور والاختصاص خصوصاً مع الكفار وكيف
 تنقل نفوس الكفار باللائكة وما الفرق بين ملائكة الثواب والعقاب وكيف يغيب الامم عن الملوك
 ظهورهم وكيف يظهر الملكا قالوا ماهية القبر محل سكنة الموتى واول منزل من منازل الآخرة اما
 في الظاهر فهو بيت الجسد وهو معروف واقام في التاويل فهو طبيعة الشخص وحياته وشهوته ان الله
 يقول ان الله يسبح من ليلاء وما انت بمسمع من القبر وقال ثم غير اوقات احياء وما يعرفون ايان
 وتاسع ان الروح ترجع الى الانسان الخ فعلا ظاهر لكنها ليست في العالم الزماني السافل في اعلى
 مراتب الزمان في هو رتبة عالية واما مراتب الزمان لان هو تليها بين وقد يطلق عليه الزمان
 وقد يطلق عليه السفل والاه وهذا الاطلاق للمناسبة الصحيحة فان التائم يكون من الحركات السدلية
 وجسده لا يتحرك وقد تحدث من الحركة لغير الجسم من الجسد فان الانسان اذا نام غرخت روحه
 على غصن من دوحه المثال وتلك الدوحه دوحه مغروسة في الاجسام والاصنام متخضة بالاجساد
 واقام الراجح فهو الروح في المثال والراجع اليه هو الجسم في الجسد واما ضغطة القبر فيحكم ما ذكرنا
 في رجوع الروح لان كل عالم البرزخ وما يصير اليه هو منه وعلى الجسم تقع مع تعلق الروح به وقد
 في الجسد المعجز وحصول اهل العزة في الاختصاص في القبر المميز والكافي كل ذلك في ذلك العالم واليه
 الشارة يقول نعم يقول نعم ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ويوم يرون الملائكة لا يسمي
 لهم من غير ذلك من الايات والروايات ان الملائكة لا تدرى لشخص في عالم الاجساد الا لیس
 صورة الجسد كجسمه في صورة دحية الحكيم ونزول مع بكائيل او كبرئيل الى ابراهيم في البشري ثم
 الى لوط لهلاكه في غير ذلك وكل نفس انما تنقل بما يجاسسها من الوسائط فادراج الموتى

تصل ملائكة الثواب من جنود رضوان عند الاحتضار وعند الحساب في البرزخ ويوم القيمة في الدنيا
وفي الجنة قال الله عز وجل ملائكة الثواب التي تسمى ملائكة الثواب التي تسمى ملائكة الثواب التي تسمى ملائكة الثواب
ولا تخجلوا بالبشر بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحق الدنيا وفي الاخرة اليه وارويح لكف
تصل ملائكة العقاب من جنود مالك عند الاحتضار وعند الحساب وفي البرزخ وفي الدنيا والاخرة
على عكس المؤمنين وآيات الفرق بين ملائكة الثواب وملائكة العقاب ان الوجود اذا خففت وجد ذائبا
وتبعبا والمعاد بالوجود البسيع الوجود المتحقق الذي يكون احداثه باحداث الذي والمعاد هو الذي
والبسيع ليس مراد الدائم وانما اراد به تمام الذي فيها يظهر ان معاد ان كان الذي متقدما اذا
العرضي الذي هو البسيع ذاتي في رتبته ولهذا قال وكلنا بيد ربنا بعد قوله بيمنه وبشماله ثم اذا ظهرت بالترتيب
الحقيقية وايضا الوجود ينقسم الى ذات هي ملائكة فلائكة البين الذي ملائكة الثواب وملائكة الشك
العرضي ملائكة العقاب فالاول وجود الفضل والثاني وجود العدم وما يعلم جنود ربنا الا هو وعلم ان ذلك
اذا ظهر المؤمن انما يغيب عن شخصه الى صورته واقا ظهوره ثم لكاف فانما يظهر بظهوره لان باطنه للمؤمن
الرحمة وهي الولاية والمحبة وظاهره من قبل العقاب لكاف وظاهره برائته وعداؤه بهذا يظهر فثم قال
سلم الله تعالى وما معنى تعاقب الملائكة على الانسان بالليل والنهار وما معنى قول من يريد الخلاء اميطا عن
اقواله ان النور كل جزء منه مجلد بلك والملائكة الحاملون لنور النهار المنبثون في ضيائه هم ملائكة النهار
والظلمة كذلك والحاملون لظلمة الليل المنبثون في ظلمته هم ملائكة الليل فثم يسر مع النور والظلمة في سير
ومن كل من النور يحفظه اعمال مكتسب ملائكة النهار اعمال العباد في النهار وملائكة الليل يكتبون اعمال
العباد في الليل ويجتمعون ما بين طلوع الفجر الصادق الى الاصفار فاذا امتد الضياء الى الاقوى الغروب تغرب ملائكة
الليل فاذا انبثج المشرق تغرب من الراس الى جهة المغرب تولت ملائكة الليل ومنهم حفظة الايمان و
الارواح عن الضلالة والسفلة حتى ينزل الفرد فيجثون بينه وبين العدا ومنهم حفظة الانبياء ومنهم حفظة القوى
ومنهم حفظة الاجال والدرج والارواح والاعمار وهم اهل الواح المحي والاثبات قال تعالى ان كل نفس لها

عليها حافظ وقال ثم سئل من استر القول ومن جهر به ومن هو مخفي بالليل والليل له معقبان بين
بدنيه ومن خلفه يحفظه من مرام الله وأما قول علي للملكين الكافرين إذا أراد الخلاء اصطاعه وكما على أن
أحدث ما يسطر الله على ظاهره لا تملأه على محمد وعليه ولهما الطيبين جبر مع الملكة بل ولدت جبره في
واحد يعني في كون واحد من الترتيب لكن صاروا فلا يجب أن يشرق عليهم في خلقه ناظر فيما مرها نبي طاعند
هذا

جبري له ولا هذا ينسب للطيبين ولا يجري على سائر الناس قال سلمة ثم تعاود غير البشر من الجن والحيوان جبري
أو يعاقبهم لا مع أنه لا صوت في العالم فإن كان الأول فما لولها أقول كل مخلوق يحشر لأنه كل مخلوق مكلف
من حيوان ومعاد نام وغيره قال سبحانه وما من آية في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا هم أمثالكم ما نطمان
الكتاب من شيء ثم إلى آياتهم يحشرون فاعلم أن الوجود كله من نوع واحد كما أن النور ينبعث من السراج من نوع واحد
إلا أنه كلما قرب من السراج كان أقوى واضوأ كذلك الوجود كلما قرب من البعث الأفاض الذي هو البعث كان أقوى
واضوأ يعني احساساً وأدراكاً والتكليف على قدر الشعور والتأنيب والعقاب على قدر الشعور فكذلك من الموجد
مكلف وحش، ونياب، وعباء، ولكن التأنيب والعقاب على قدر الشعور فكذلك المكلف في الكرم والكيف و
البقاء والافضال إنما كان حقيقته دائماً كان ثوابه وعقابه دائماً ومن ينقطع عقابه كان مثاباً للفضل ومن
ينقطع ثوابه فأنما ينقطع بالاستحقاق ويتصل به ثواب الفضل وهو لا ينقطع أبداً وأما تنفي موت كل جاد والبشر
وسائر الحيوانات غير الناس والجن فأنما تنفي من غير عند الخلق ومع يفتي ثوابه وعقابه عند الخلق وبالجملة هنا
لا يصلح في بيانه والغائبة في جواب سؤاله وهو أن كل متولد وساكن فهو محشر والآيات والروايات في بيان
لا تخفى في الحيوانات وغيرها فبقها افتحرت وخرج على الذات فاجري الله فيها عينا من صبره وافتحرت أرض الكعبة
على سائر البقاع أو على كربلاء أو على شمس أو على غزني وجبل أو كوكب لا لما خلقك وشك ما دمر من أن
النبي إذا لم تكن المذكور ذلك اليوم أرسل الله عليها ملكاً فضرها بمقتل فكانت رماة وشمل البقاع الشجر بها
الولاية والعذبة يقولها الولاية تقتل ذلك بالحق والاعاد في ذلك لا تخفى وتكرب كل بصيرة وجوه يعني أنه
يتأنيب بما يلا به على مراتب الملازمة في حقه على قدر طاقته فعلا واستعداداً أو بآيات ما يبان وجوده بهذا

عصيانته فلا يستعلا ^ل سلم الله تعالى ما يقع في الصلوة والوقوف بين يديها وما يقع في
تدريج الارواح من الاجسام والصلوة البرزخية وما المتدريج وما التسريح من الملازمة وسكان السموات
بها ما يقع حياتهم بالثانية وما يقع موتهم الأولى وذبحهم في حق كبري ما يقع انهم ينجون بها في حق
يعني اقول ان الفتح عبارة عن جذب لطيف ورفع بلطف مثله في اللطافة والنعمة وغير ذلك ولهذا
البارئ في حق ما سئل عن في بصره ونفث فيه من روجي فقال له ما هذا الفتح قال ان الروح مجانس للشيء
فانهم انما يشاهدون في اسرائيل في الصلوة للضعف هو جذب الارواح بما يناسبها من نفس الحيوان فتخرج الفأ
وهو الثالوثية في كلام الحسن بن علي في تفسيره يعني الا نفس حين موتها ما معنا على بعض الروايات اذا
اراد الله في امر الروح فحينئذ يفرج واما الروح فحينئذ يفرج فمات واذا اراد رجعها الى الدنيا
البرية في ذب الريح واما الروح فحينئذ يفرج الريح فمات واذا اراد رجعها الى الدنيا
الآخرة فحينئذ يفرج الريح واما الروح فحينئذ يفرج الريح فمات واذا اراد رجعها الى الدنيا
الروح اجابت الريح فان اذن الله في ربه الروح اجابت نفس الريح وهذا هو الاجابة
مثل جذب نفحة الصلوة واجابة الارواح وهو مثل جذب المقاتلين للجدد ونفحة الريح في الفتح ورفع
استدعاهم الى الارواح حين الفتح واجابة من السرايل وقد تقدم بيان لهذه المسئلة والاولى تدريج الارواح
من الاجسام مع الصلوة البرزخية فاذا وصلت الى الصلوة دخلت في بصرها السنن من ذلك الثقب المحقق
بها فباخذ ابلت الاول صورته البرزخية والثاني ما اخذ المائة المجردة والثالث ياخذ الركن الاصح وهو الاصل
هو الاصل الاصل والثاني ياخذ الركن الاصح وهو الاصل ويكون بين الفتحين اربع سنن
ودوي اربعين سنن وهو موافق لروايات العامة فهو محمول على النفية عما ان كل سنن عشر سنن
الوجهة واذا اراد الله جذبها الى الجنة اجمع السرايل ونفخ في الصلوة نفحة التدفع وهو الفتح المعروف
فاذا نفخ خرج الركن الاصح لان النفخ يخرج عليه ولا يدفعه الى الاصح فيركب معه بالطول وبها
الى الاصح فيركب معها بالعرض وبها فتم الى الاصح فيركب مع الاصح بالعرض ومع الاولين بالعرض

وهو الاصل الاصل ياخذ الركن الاصح وهو الاصل
ياخذ الركن الاصح وهو الاصل
ياخذ الركن الاصح وهو الاصل

ويدفعها الى المادة فبما نجا وتدفعها الى الصورة التي هي المثال فتفقد معتدلة بالتأويل على الحق القويم و
 يدفعها وتقتصد جميعها في فهم قد دخل فيه فيلا زمان تلازم اشتياق ووفاء والمتنزع بالفتحة الاولى من
 الكليات الوقوع المتكسب من الستة الاشياء المذكورة ولا جسا هي المتنزع منه والمتنزع من الارواح هذه ^{الستة}
 من كل واحد فتنزع الخمسة من المثال ولا يعرف من المادة والسلم من الطبيعة والاشياء من النفس والعقل
 من الوقوع واتا من حيث الملائكة فالتقليد بانواع الوجود من الماهية والروحانيات بانواع المعنى ^{الوقوع}
 والنفسانيات بانواع الرقيف بما فيها من الصورة والطبيعية بانواع مشاعر الملكة من طبيعيتها والملا
 بانواع الطبيعية بما فيها من مادسية والملائكة بانواع المادة بما فيها من مائية والجسمانيات بانواع المشا
 مع ما فيه من جسمانية كهيئة موت الانسان وهكذا سائر مراتب الملائكة ومعها خبراتهم ورجوع ما تنزع فيها
 انزع منه واقام موت الموت فخرج عارية عن فنائمه واتما نجيح فانه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
 النار مثل اهل الجنة واهل النار الموت في صورة كبريا ملح فيذبح بين الجنة والنار ويقال يا اهل الجنة
 خلدوا ولا موت يا اهل النار خلدوا ولا موت فهنا لا يشهد سرور اهل الجنة وحرمان اهل النار واقام موت
 الموت المشا اله في قوله الذي خلق الموت والحياة وهو الذي يذبح بين الجنة والنار في صورة كبريا ملح ^{الجنة}
 يظهر ان ذلك كناية عن اخفاره وضعفه اظهارا للعظمة والعقد وان الذبح كدلت كما في قوله ثم ولو تفرق
 عليك بعض الالات وبلا فخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليدين وانما يخص بالذبح دون الموت والقياداة
 الموت ليس فيه ما في الذبح لان الموت انما يكون لدى الزرع ولا يلزم منه عدم ايجاده مرة ثانية لعدم ظهوره
 القهر الدال على انه معد من ابد والذبح المبلغ في هدم البنية وقد يستعمل في خبر ذات الروح لاحتمال زواله في
 الحق لانه امر شدي وجود امر باطن واتما الفناء فهو وان كان المبلغ من الذبح لكن يتوهم فيه الغيبية التي ^{يظن}
 منها الموت لعدم ظهور القهر فيه واتما كونه امح فلات الموت هو الخلل بين الوجود والعدم والوجود بياض
 والعدم سواد واملح هو الذي فيه بياض وسواد فلا يلحق كونه نسبة فيها كان امح وليس هذا معنى الكبريا ^{الاطم}
 في بناء البنية اسم بعل في معنى عقيقة الحسن والحسين عليهما السلام وان كان معنى امح كذلك لاجل اختلاط النور ^{الظلمة}

الا ان ذلك من معنى اخر لان البياض من الحق والمنور والسود من الباطل والظلمة امتا النور الحق
من شاكلها وفعلها عليهما علم واما الظلمة والباطل فما جرى عليهما من الظالمين وحالهما من الخائنين
وسواد فناسب ان يعق عنهما بكنش اصلح كما ناسب ان يكون قصر الحسن عليه السلام في الجنة من زمرة
كلون الستم وقصر الحسين عليه السلام في الجنة من باقو تشرع الحمة دمره واصبر وكش اسمعيل هون
مظاهر الحسين عليه السلام لان ابراهيم احب ان يكون ابنه قدا والحسين ثم ولكن الحسين كان قدا له
لشيعة فكان سبق له صلوات الله عليه فكانت صورة المذبح كبشا واما اللون فمن لون الفجر كانه
مشوب بالسواد وهو قوله ثم قران الفجر اية قران الفجر كان مشهورا والفجر هو الحسين الذي كشف
ظلمة البهجة التي دخلت على الشيعة بمصالحته الحسن عليه السلام لمعيرة قال الصادق ما معناه سوره العن
سوره الحسين ثم داوم عليها في فرائضه ولوا فله حشره الله مع الحسين واما معنى ان جهنم تبنى بها
في صورة بعير فمراد احوال الاخرة كلها حيث لا موت فيها كالشجر وان الدار الاخرة هي الحيوان فاذا اراد
الايمان بها لا بد ان تكون في صورة حيوان واذا كان كذلك فاولى ان يكون بعيرا لما بينهما من صورة
المناسبة فان البعير اذا هاج يكون في حال عجينة لا يهاب شيئا ويكون رؤيته حال هيجانه مهيبه
جدا فناسب ان تكون جهنم كذلك وان كانت جهنم اشده من البعير شدة لا تكاد تنضبط لكنها على
هيجان البعير الذي يبرق في الناس مع رايه عظيمة وهو لا تكاد ينهاه فيا ترون بها ارض المحرقة
الملائكة السبعين الف زمام سبعون الف حلقه كل حلقه يملكها الف ملك ولكنها صفة
صفة لا صور فمقدارها وهذا يكون محيطا باهل الجمع مثل الحلقه متضاني عليهم ونقوم الى ركن
فانهم قال سلمة وما التسلسله التي ذرعتها سبعون ذراعا والجب السبعين او السبعين الف و
العدد اقول ان التسلسله المذكورة سبعون ذراعا بدواع البليس وان الذي نزل فيه ثم في سلسله
ذرعتها سبعون ذراعا فسلكون هو الرابع والاخبار بينت حكمها فمن الباقر كما كنت خائف ابي و
هو علي بغلة فنزيت بغلته فاذا شئخ في عنقه سلسله ورجلتيه فقال يا علي بن الحسين استقي نفا

الرجل لا سفاه قال وكان الشيخ الرابع وعنه ثم انه نزل وادي خيخان فقال ثلاث حركات لا تغفلنك ثم
 قال لا يحاسبه الله ثم لم قلت ما قلت فقالوا لم قلت جعلنا الله فداك قال مرتب ملان بن ابي فلان محي
 في سلسلة قد رتبنا لساننا لاني ان استغفر له وان لم يقال ان هذا وادي من اودية جهنم وهذه ^{السلسلة}
 في النار بل جعلنا سبعون ذراعا بدواع الميس لان هو لاء ذرتبه وهم شيئا طين الانس والسلسلة ^{التي}
 في عنق الرابع التي تحترق بها لانه ذراع منها تظهر سلسلة من حديد الذي مسح من العذاب لذات ^{عنا}
 قوم يوسى فلما انكشف عنهم عن الصادق لم لو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذرا ^{عا}
 وضعت على الدنيا لذات الدنيا من حرها وهذه صفة تلك لعنهما الله وآما الحبيب فيها سبعة وسبعون الفا
 وسبعمائة الف والحجاب لا كبر هو الشتر وهو برزخ البرازخ والاشان وهما فعله ومنعوله وثلاثة وهي
 فعله وصفته واسمه واربعه النور الابيض والنور الاصفر والنور الاحمر وبالجملة فالحجب كثر جدا
 وقد ذكرت الحجب التي بين العارف وبين مطلقه في اجوبة مسائل الميرزا جعفر التواب اليزدي اشرت
 الى اسماء ثمانية منها والناسع الاعظم في اول ذلك طلبه هناك وآما وجه خصوص العدد فقد ذكرته
 اجوبة مسائل اهل اصفها والاشارة الى ذلك بكلام مختصر ان الشيء المكون لا يكون الا اذا سبعة وان كان
 في كل شيء بحسبه مثلث الكيان مع الكيفية لان السبعة هي العدد الكامل وانما كانت كذلك لذات ^{عفا}
 جمعت اول عدد فرد وهو الثلثة واول زوج وهو الاربعة فالثلثة للكيان روح ونفس وجسم والاربعة
 حارة ورطوبية وبرودة وبهية وهذا جاز حتى في العقل الا انه في كل شيء بحسبه وهذه السبعة
 مراتب الاصول فاذا ريد بها الفروع كالمسببات والاذا ريدت صفة العدد الى اربعة الثانية اشارة الى ان
 المعلول ليس في رتبة علمته وانما هي في رتبة بعدها فيكون سبعين ولما كان الاثر والمعلول ليس في رتبة
 المؤثر والعلة وانما يكون السبعون لذلك المسبب رتبها اخرها الاثر والمعلول فيكون واحدا من سبعين ^{سبعون}
 مراتب لذات السبعة ومظاهرها والسبعة للثبعين والسبعة الالف السبع مائة والسبعين الالف للثبعين ^{الالف}
 بهذه السبعة هذا اصل علمه خصوص العدد وآما غير فنقول ان السبعة عدد كامل وكل السبعون وما زاد

عليه والكمال باعتبار الإطلاق والاستعمال يدل على إرادته دخول غير فيه من حيث الاستحالة وإن كان
أكثر فيراد بالتبعين مجرد الكثرة لا خصوص العلة فانهم قال سلم الله تعالى وما مع كون القاطن من
الشعر واحد من السيف أقول اعلم ان القاطن المستقيم هو طريق الله إلى خلقه وطريق خلقه إليه فيطلق
ويراد به الأهمام ثم قد يراد به ولايته الخاصة وقد يراد به الولاية العامة وقد يراد به ظاهر النكاح
وقد يراد به بواطنها وقد يراد به معرفة النفس والنفس دوى عن الصادق أن الصفة الإنسانية
هي القاطن المستقيم إلى كل خير والمجبر المحذور بين الجنة والنار فإن اراد به طريق الله إلى خلقه فالله تعالى
التكويني والشرعي وليس وجودهم من حيث هو طارئا على وجود بعض التوحيات بل من حيث هو ^{له} ^{نفس}
كما قال ما انفوا فراسخا للؤمن فانه ينظر بنور الله وهو ابد قائم بفعله بغير قيام صدره وخلق امره طرقت
ابدا وكونه طريقا للخلق إلى الله ان استمداد وجودهم التكويني والشرعي باسعاد الله لهم والولاية والعقيدة
الغيبية والملائكة والجسمانية والبشرية وبالمشاعر والولادة والعقيدة والحياتية والعنصرية وبالميل إلى الخير
والتركيبية وعصبية وادعاء وادعاء وادعاء وحركاته وسكناته وخطائره ونسبه واضافاته وكل ما منه
وبه وله واليه وكل ذلك بملك الاستعدادات والفتايل هو طريقهم في ذلك التكويني والشرعي إلى الله سبحانه
وذلك هو طوعهم بغيرهم وإن اراد به الأهمام فهو محل فعل الله والخلق إذا فعل بشروطه ^{معد} ^{معد}
لهم في الظهور وعنده هم له في الاستظهار فطريقه لا تارة في الاستعداد وطريق الفعل في الاستعداد وهو ^{معد} ^{معد}
وإن اراد به ولاية الأهمام الخاصة التي هي المحبة والإيمان بأمر الأهمام المفترض لطاعة الأهمية ^{المستند} ^{المستند}
على إثباته ونفي ما سواه فذلك طريق الله إليهم في التكليف وطريقهم إليه في القول وإن اراد به الولاية العامة فهو ^{معد} ^{معد}
المطلق الذي به الوجود المقتدر ولا شك في أنه استند الأشياء استندته على تدرجه الذي خلقه بنفسه وهو القاطن
الكل الأول وليس طريقه ادق منه ولا أحد منه وفيه عقبات تحوله لا يقطعها بهيول الأحمق وأهل البنية الطائفة
عليه وعليهم سلم وفيه عقبات يقف عنها كثير من الأحمق صلى الله عليه وآله والإشارة بقوله تعالى لا يعلم ذلك
إلا الله ولا يعلم ذلك إلا الله وانت ولا يعرف الله إلا أنا وانت وإن اراد به ظاهر النكاح فانت عجب

في نفسك أنك لا تفقد على أداء ركعتين من الصلوة تحفظ فيها قلبك وإن أريد به بوطنة فاعلم أنه مراد
 الوجود وشرح الوجود وإن أريد به معرفة الله التي هي كشف سبحان الجلال من غير إشارة بأن تعرف جميع المحي
 تكشفها ثم كشف المحجوب الأكبر وتعرف الذي هو وجودك بأن تراه به صامت عن فعل الله حين الصلوة ^{تفعل}
 لا بالنظر فيليس عليك بوجه من وجوهه وببأنه تلك لا تزل المدرك فهو أشد معرفتك وأصعب منك وإن أريد به
 معرفة النفس فهو أن تحي الموهوم بصحي المعلوم وإن أريد به النفس فهو معنى قول علي لا يخطبهم إلا وهام بل على لها
 بها وبها مانع منها وهذه السلسلة الأخرى متلازمة والسببان فيها واحد والملازم كون ذن صراطها هو ما كونه ^{نقل}
 وإننا إذا نظرنا إلى هذه رايها أدق من الشعرة فهي عند النظر غور من لا تضطر إليه بوجع وجا واحد من ^{السيف}
 شق قدوم البصر وتفرق وإن كان مجتمعا وهو الملازم من أحد من السيف وإن أريد به الجسد المدور على
 التارطيقا إلى الجنة الذي يصعد ونزول الفسنة واندلاها الفسنة ويزلون من الفسنة فهو إما كان أحد
 من السيف وأدق من الشعرة لا زجرا فمن تلك المذكورات وهو وجودها فمن قرع على ذلك قرع على هذا ^{من}
 لم يمر هناك لم يمر هنا لا المعارف الخمسة صعبة المثال قد من يمر على صراطها المستقيم كعزفة النفس ومعرفة للذات ^{من}
 المثلين في القدر ومعرفة الطبيعة وأنبات الاختيار لجميع الحق ومعلومية الخلق لله سبحانه وما أشبه ذلك ^{ضبطت}
 فيها الأنظار وتجربتها فيها الأفكار فإن مثل هذه أدق من الشعرة صغرها واستذاظرها وتوحيها منها واحد
 من السيف أي يترك القلب المجتمعة وتنفق كذا سيف فأنهم قال سلم الله وما مع حسين مني ولما من حسين
 ولما خضر الحسين ثم بالقيام دون من قبله ومن بعده وما مع كلنا محمد أقوال الظاهران مع حسين مني
 أن الحسين من محمد كالأضواء من الضوء وكبدل الكل من الكل وكالولد من الأب وهذا من أمر الوجود ^{أشياء}
 مع أناس من حسين فيجمل أنهم لما كانوا من نور واحد ثم قسموا على كل واحد من الأضواء ويجعل أن يكون ^{وخرج}
 كل واحد سببا لوجود الآخر ومركبا منه ومتوقفا عليه توقف معينة تضائف فتركب وجوده العينية ^{حده}
 ومن وجود ما توقف عليه فيكون كل واحد من الأضواء ويجعل أن يكون من بابا شهادته أنه من الحسين عليه السلام
 لأن الحسين هو سبب الشهادته فكيف سببه فهو تارة الحسين ثم ولا هذا ذلك الشاهد بقول الصادق عليه السلام

ما معناه انه يكون اثني عشر اماما واثنا عشر مهديا والقائم ثم اخر الاثني عشر والمهديين وكلهم من ذرية
وقد اشرنا الى هذا المعنى في قصيدته رثيت بها الحسين ع كتبت فيها ، لذلك كان ابوهم مع اخيه كذا ابنه من سلم
حقا وهابيل ، ولاجل هذا قال ما قال كذا وانما اخضر الحسين ثم بالقيام والجهاد في هذه الدنيا تليها
للقاوة التي عاهد عليها في عالم الذر بانه اشترى شيعته من النار بقبلة وسبي نسائه ولهذا قام بالجهاد
وانما اشترى شيعته من دونه سائر الاثني عشر ثم لم ينفذ طبعته للنجس والخضر المستلزم لتجليل البلاء ^{الرزاء}
ولهذا جرى خطا بالحكيم من نزع طبعته وهو شأن الفضلاء المبرمج والعلم المتقرب فثم ولما سعى كلنا
محمد هذا اسكارة يشير به الى استغفار قلوبهم كما اولنا محمد واسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد
والا شكل في كلنا محمد ولهذا ذكره وبينا انهم باعتراف نوح النور والولاية المطلقة والقرابيم
والافاضة عنهم والحساج اليهم في الميثاق والعود وجوب الطاعة وغير ذلك ثم محمد كذا لانهم بين
احد منهم ونحن لم نسلون وجه اخ ان كل واحد منا اسمه محمد لما روى انهم اذا اتيهم ولد سمى
محمد وبعد السبعة الايام يغيرون اسمه ان شاءوا فلا يبعد ارادة هذا المعنى مع ذلك المعنى وان كان
الاول هو المقصود ولكن مع الثاني ينطبق الظاهر على الباطن قال سلمه الله تعالى وما نفع الامانة
التي اخضر بها الانسان فان كانت التكليف الشرعية والولاية غيرهما وجه تفسير الانسان بالاول
كيف يختص الانسان بالجن مثار كونه في ذلك وما معنى كونه امانة اقول الامانة هي الولاية
الخاصة والعامة والتكليف الشرعية من المعارف والاعمال والاقوال والاحوال والمجته لعل
واهل بيته ثم او بعضهم وبعضهم فعلى الاول والثاني وقد مر الاشارة الى تعريفها
بكون المعنى انا امرناهم وكلناهم بذلك فقبلوا ولم يعملوا بل تركوا واهلها قال سبحانه ما كنتم
عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فابتينا الذين امنوا منهم اجرهم وكثير منهم
ففي عملها يعني تعهدوا بالقيام بها ولم يعم بها بخلاف السموات والارض والحيوان فانهم استعملت
من عملها وشمل ذلك التكليف والمعارف والاعمال وغيرها وكذا المجته وعيتم ان المراد بحملها

دعوى ذلك لاجله او تمت ذلك وليس باهل ذلك كتمنى من لهم من الانسان الخاضع او اعلم
 او انضابه منبهم فان الله سبحانه الخالق لا شيئا خلق كتمنى فلما خلقهم فخلق لهم منبهم فتمنى
 بحق وضلهم تبنى منبهم بباطل فيقعرون في ضد منبهم وهم لا يعلمون ذلك لهم لا يعرفهم وقد جعل الله
 ذلك امامهم يجب على كل مخلوق ان يتمكن من شئ من ذلك من منبهم ونعمى رتبة ودعوى ذلك ودعوى
 مما لهم يؤدبه اليهم فمما خلقوا به شئ من ذلك ان يضروا اهلها فلا تعلم ان الله يامرهم ان لا
 الايمان الى اهلها وعن الرضاء الامانة الواجبة من ادعائها يعرف كف وفي الامانة الواجبة
 الايمان الى الشر والحق وهو الشاقي وفي البصائر ما معناها ان كتمنى فلما خلقهم فخلق لهم منبهم
 بها ويضل في ذلك المعنى بالعرض تبنى ادم وجوانك وهذا الاكل من الشجرة لا تلبس الامانة
 بل من منبره ولو كان الاكل هو نفس المذلة لكان ادعاء ولو كان كذلك لكن ادم وحوى وان اريد
 التكليف فلا يلزم بالانسان الخاق بل العاقل وان فسره بالحق فيراد انه اصل كل قصص وقصص وعنى
 وضلته وما ساقه تابع لها وان فترت الامانة ببعض على واهل بينه عليهم وعليهم ففقد الانسان
 ظاهره وانما اريد بالامانة البصيرة لان الله تعالى خلق جميعهم على صورة المؤمنين وخلق ضلته وهي
 ولا بد ان يكون له ما لم يعرضه على السموات والارض والجبال فابين ان يخلقها واستغن من وعلمها الا
 انه كان ظلي مما جعله والانس في كل ذلك يختص بالعبادة وامانته والحق تابون فلذلك ذكر الحق

قال سليلهم وما اذ لم على ان نوح هو افضل اولى العزم ان يعبروا ابراهيم الخ وكيف تسبح سليلهم
 سبعة لفاضل بل كيف بالي افاضل ويظهر بعد الافضل قوله اعلم ان السبع بعد ان ابراهيم افضل
 الا ربعة وظواهر الاخبار ذكرها اذ على ذلك نوح ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام وهذا الذي يعبرون نظري
 والذليل على ذلك من امور الا قوله قد علمت اني في مقام لو خطبته نوبيا الاضحية قال الله تعالى
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه لا اله الا الله وحده لا شريك له
 وقد دخل هو لا يذهبهم وانما اباؤهم فخصهم بالذكى لفضيلتهم وزيادته اعتناء بهم فلما افتتخ المقام

ال بعض اصحابنا بانفصلة نوح
 ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم السلام

لو حظيرة الترتيب كان ذلك هو المتبادر عند الاطلاق في مقام التفضيل ولهذا قدم ذكر محمد ^{عليه السلام} ولو كان
التقديم للتقديم الزمان كما قدم ذكره في مقام التفضيل ولا ريب ان ذلك على ذلك كما يصرح عن النبي ^{عليه السلام}
في الفضل بكل من له بصيرة بالعربية يقول بهذا الثاني ان الله سبحانه انا خير عشره من الاسم الاعظم ^{عليه السلام}
ثمانية وموسى اربع وعيسى اثنين وهو يدل على الافضلية الثالث ان رسالتهم ونبوتهم من رسالتهم
الا محمد ^{عليه السلام} ونوح ^{عليه السلام} واما ابراهيم ^{عليه السلام} فمخفى الخبر انما ارسل الى قومه فيها اربعون بيتا ولا ينافي هذا كون
شريعته ابراهيم ^{عليه السلام} كما سطره شرع نوح ^{عليه السلام} كما ياتي في الاشارة الى ذلك الرابع من قول الله تعالى ومن شيعته ابراهيم
وقد اجمع المسلمون من الذين يقران ابراهيم ^{عليه السلام} بالفضل موسى ^{عليه السلام} وعيسى ^{عليه السلام} فانما ثبت ان ابراهيم ^{عليه السلام} الذي هو افضل من موسى
وعيسى من شيعته نوح ^{عليه السلام} كما لا شك ان الذي من الشيعه مفضل وامامه افضل منه وبهذا يندفع ما ورد من
الاحاديث المتكررة على علق نبي ابراهيم ^{عليه السلام} بان يقال قل ما شئت في شأن ابراهيم ^{عليه السلام} فانه من شيعته نوح ^{عليه السلام}
بعض الكتاب بكل معنى فترت المشايخ عنه واما قوله وكيف تنسخ شرعنا افضل بفسخ شرعنا فمفعول تنسخ تنسخ
الفاعل ضم شرعنا الثاني فاعل تنسخ مؤخر فاعلم ان النسخ لا يتعلق بمقام التفضيل لان النسخ انما يكون عند
انقضاء ملك الحكم وازا كان في الشريعة النسخة بحكم محمد ^{عليه السلام} فلم تكن فيما قبلها او مغيرة فهو لا اختلاف الموضوع
في نفسه وزمانه وعي اخره فختلف الحكم كما قيل انما امر الله سبحانه اني اسئل بقرص حوهم اذا احلها
البول لان حلوهم بالنبوة كالاعقاب فاذا قطع منها شيء لا يحصل منه ضرر ولا يخرج منه دم ولا كانت
هذه الامور حلوهم طرية بحيث لو قطعت حصل منه الضرر العظيم ويخرج الدم الخجل مراد بالقطيع بالباء واسم
بالعباد فكان على هذا تغير الحكم لاختلاف الموضوع وذلك لا ينافي الفاضلية والافضلية وعلى مثل هذا
قوله تعالى قل من كان عدوا لعلوكم فاعلم ان الله تعالى لا يهلككم ولا يهلككم واما ان كيف ياتي الفاضل
الافضل فلا اشكال في هذا لانه فسدتم الافضل واخره وتوسطه بينا ط به عظيم امر لان مراتب الوجود كل
مراتبه يحصل عند تمام ما يليها ولا ضابط لذلك نعم الامر الطبيعي يقتضي طريقتين احدهما ان يكون الافضل
والافضل اصيل والثاني ان يكون الافضل اول احوال لاختلاف القول بل مراتب الوجود فانه سلم الله تعالى

ارسلنا من رسولنا بالسان قومهم ليبين لهم فضل نوح من الذنابات وكماله امره ارسلا فيها
نذير بلسانها ليبين لهم ولكن رسل غير الانس تاخذ من رسل الانس لان الانسان هو الواسطة
بين الله وبين سائر الحيوانات لانها في غير محمد وآله والنبى سليمان داود وابا بالترتيب الطبيعى
ملاك كان ياتى نذير للمؤمن الى نذير لالانس نياخذ عنه وياتى نذير للحيوانات الى نذير للمؤمن ويأخذ عنه
واقام سليمان بن داود عليهم السلام فلا يوجب حقة ذلك انه قد علم لغات الحيوان فهو سميع نذرهم بل واسطة
واقام محمد واهل بيته الطيبون صلى الله عليه وآله وكذلك لا يوجب الترتيب الطبيعى معهم انهم يعلمون سائر
اللغات فيبلغون نذر الحيوان باحد وجوه ثلثة ان شاءوا خاطبوها بلغاتها وان شاءوا نزلوا الى منهم
فى طينهم فلم يجبه المجانسة الحيوانية وان شاءوا رعدوا ذلك النذر الى راسب الانسانية فى طينها فجاءهجرة الكتاب
المجانسة الانسانية فى طينها فنوح نوح فى زمانه قد تمت بنوته بجميع اهل الارض من الحيوانات ونذر الحيوان
قد بلغت عنها او امر النبى نوح فلم يقبلوا فخذهم الله بذنوبهم وما الله يريد ظلما للعباد فان قلت فلهما
وذلك ما كان شئ من الحيوانات فغير زمان نوح لم يعلم يقبلوا فخذهم الله بذنوبهم وما الله يريد ظلما للعباد فان قلت فلهما
بلغاتهم قلت بلى هم كانوا بل هم كانوا فمن اخذ نوح من نبى من تلك الانبياء فذلك وانما فان الله سبحانه قد جعل
الخلق الى محمد وآله صلى الله عليه وآله فافض فيهم فكيف فانهم سلم الله سبحانه ما كفيته استئزال الانبياء
لنوح والعذاب وما الفارق بين المعجزة والسحر وكيف يأتى لكاهن الاضمار عن الغائبات
اقا كفيته استئزال الانبياء لنوح بلسان اهل الظاهر انه اذا بلغ ذلك النبى ان يكون نبي ارسلا عليه
بما يريد ان يبلغه الى الزميمة واستئزال العذاب ان بيان دبره ان نزل على عصاة من امته العذاب واقام
بليان اهل انسا وبلان اذ احمل استعداده اقضت قابلية نفسه انزال الوص عليه من محلات ذكرته فانها
انزال الواردات على قلبه وخيال وجود قابلية ذلك وجعل القابلية بماها سببا لانزال ذلك والعقاب
كذلك وهو اخراج ما فى النفس الغضبية منه من الاشقام من الجاحدين بجهر مشرب تلك القوة الغضبية والخراج
بمعنى عن النفس القوية على اخراج ما فى الغيبة الشهادة واقام الفرق بين المعجزة والسحر ان المعجزة هو فعل ما

يكون خارقا لعادة الاسباب والمقتضى بان يكون بقوة استلزامها ذلك السبب مقتضى فعله ذلك
 بان يكون له جهتان منفعتان لفظا الاذن وجته موجبة كاجابا وما هو معنى والسحر قد يكون اذا لم يكن ^{السبب}
 له هذه الجهة لكنها ليست بقوة استدعاء الفاعل وانما هي باعداد اسباب ومقتضيات ليمانية او هي
 او هي ليمانية خاصة بذلك المحيى المستغرب فلولا ربه غير اجتناب الى تدبير اسباب جديده خاصة بذلك الغير ^{الغيب}
 لغبر فلا يكون ذلك مفروضا بالتحدى بخصوص السبب ووجوب اعداده قبل الطلب كذلك السبب في ابراز
 شئ في الحيات كان ذلك ليس باستدعاء قوة الفاعل وانما هو بتهيئة الاسباب وانما اجابا لكاهن عن
 الغائبات ظن ان بين نفسه وبين حلقها ربطا ينشأ فيه عما يقول عنهم من الامور الغائبة وانما كان
 بين نفس الكاهن وبين اضداد حلة الغيب ربطا ومثابرة فكانت تلك الاضداد التي هي الشياطين تسرق
 من ذكر حلة الغيب وتسمع كلاما راد الله منهم اطهارها اختيارات للعباد فتأخذها الشياطين وتضيئ ^{الهي}
 مشابها لها لا وجهه الذات بل من جهة القوة وانما هي مثابرة لذواتهم فلا يكون كل ما حقا ولهذا كان
 يلقون السمع واكثرهم كاذبون كاذبهم ما سمعوا الا كثر وانما قسوا عليه نظائره الموقرة لذواتهم التي هم
 خلاف الحق فانه ^{سليم} الله تعالى وما معه قول الصادق ان العالم يدرى بحجى الحديث وكل تدبير بحجى الحديث
 فزمان حدوثه زمان بقاءه وهو سنة الف سنة منذ خلق ادم الى زمان بعثته محمد صلى الله عليه
 وسلم اما كون العالم يدرى بحجى الحديث في العالم العقل والنفس والمثال والجسم في ادراكه بغير الا ان
 الظاهر ان المراد به في الزمان وان كان في الدهر والسرمد كذلك وان المراد بالعالم اجزائه يعني ان ظهور ^{اجزائه}
 العالم في الزمان تدريجي ويريد ان بقاء ما وجد منه زمانه زمان حدوثه اي ظهوره في الزمان ^{بدرجته}
 ان ما قبل ادم الى البشر من العالم ليس في الزمان وانما هي في هي قليلا فاذل ظهور العلم وجود ادم
 في هذه الارض بعد خروجه من الجنة لان الجنة التي خرج منها هي قديما وان كانت تطلع عليها الشمس
 تغرب ليست في الحقيقة تلك الشمس هذه الشمس المرئية بالابصار فيكون على هذا زمان بقاءه باعتبار ^{حد}
 منه من الاجزاء زمان حدوثه وزمان حصوله في الوجود وهو سنة الف سنة الى بعثته النبي محمد

نقربها على ما نقله بعض الموحدين وفي بعض الاخبار اجتمع على اختلاف فيها ولكن ليس من ادع مضبوط اليه
بل بيان المدد انما هي الزمان وما وجد وقد ليس له مقف وهذا كلام على ظاهره ليس به باس في لكنه
مجلع شريح بالتفصيل والشهادة الى ذلك على سبيل الاختصار والاقصار هو ان الدود ذلك دار الدنيا
دار الاخره والعوالم عالم الغيب عالم الشهادة فاما الدنيا هي اذا اطلقت فهي هذه الايام المعروفة
عند العوالم التي اقلمها بالنسبة الى الانسان يوم الولادة واخرها يوم وفاته والاخره بالنسبة اليه اذا ^{طلعت}
اوتها يوم حشره واخرها مصيره الى الجنة او النار وما بينهما اي بين موته وحشره يوم ثالث لا من الدنيا لكن
قد قدم على ما تقدم وعابن ما ستر عنه في الدنيا وكشف له عما كان خفيًا عنه ولا من الاخره لانه
ذو بيل ونهار وعيشة وابكار والاخره ليس فيها ذلك واقام عالم الشهادة فهو محسوس بابصار
العوالم في الدنيا وعالم الغيب هو الغائب عنها في هذه الدنيا فالبرزخ الموجود كما في الحسن المشرك
ليس من عالم الغيب لوجود الزمانيات فيه كالاصوات والالوان والاذا راق وبغورها ولا من عالم
الشهادة لان العوالم لا تدركه بابصارها في الزمان والمعروف من اطلاق الاخبار والقرائن ^{الحاق}
البرزخ بالبعوم الاذني في التصرفين مثل قوله تم ولهم درهم فيها بكرة وعشيتا النار يعبرون
عليها غدق وعشيتا وكقوله في الجنة ادم بها اجنة من جنات الدنيا وكما كان في حكايته جابلقا وجاب
وان كل واحد يخرج منها كل يوم سبعون الفا لا يعودون الى يوم القيمة ويدخلها سبعون الفا ^{عرون}
الى يوم القيمة والمعنى ان الغلبة جابلسا يخرج منها كل يوم سبعون الفا يعبرون بها لا يعودون الى يوم القيمة
وانهم يمرقون بين السماء والارض وينلاقون في الحق وينتجاطون واذا كنت مكان خال عن الناس
الحركات ولا صوت سمعت دويهم كدوي النمل فخصني في النمل اذ اهتلت العيون وهم من اهل البراز
الدنيا وبني فذكر دوي اصواتهم في الحسن المشرك ولو كانوا من عالم الغيب اهل الاخره لما سمعت ^{دوي}
اصواتهم ووقف على امره وعند من ليس الكناسي وعلى امره ينظر الى الارواح المحبين بالفرى واذا استأثرت
اثرنيك باصبعيك بحيث لا تسمع شيئا من هذه الدنيا سمعت خريما من الكوثر يصب في البحر

امثال ذلك وكل هذه وامثالها ليست من عالم الغيب بل من عالم الوجود الخاص والعام لا من عالم
 الظاهر بل من عالمها الباطن من دنيا العلوم والنصوص من القرائن والاضمار مخفيا بالزنا من وجه كما
 سمعت وبالله التوفيق من وجه مثل من مات فقد مات في امته وان القبر والنازل الاخرة والحاصل ان
 اراد الملائكة هذا العالم السد ربحي الذي زمانه ستة آلاف عالم العوالم فمن وان اراد عالم الانبياء
 ان ياتيه مطلقا فغير مسلم لانه ان اراد ان العالم خلق في ستة ايام وكل يوم عند ربك كالف سنة فما
 لزم ان تكون بعثة نبيها خارجة عن ذلك العالم فليكون نبيا خاتما للنبين وهذا باطل لان الخاتم ^{ظل}
 في المحقق وان استدل الى قوله وان الفلك قد استدار كخمس يوم خلق الله السموات والارض فليس المراد به
 ذلك لان المراد به باستداره استدارته استقامته في الالوان التثنية وان كانت مبادئ الاصل
 وجودية وذلك بعد اختلافها باعمال الظالمين وشرح الحال بطول فقد ورد ان الجنين الملائكة
 في الوعنة يخرج عند مسجد الكوفة وما وراء ذلك بما شاء الله مع انه قد ورد ان الارض قبل آدم
 كان فيها على الكثرة كالاستراح وكما خلق الله على صورته البقرة والاطار المستقر بالجن الذين كان
 عليهم كما عليهم وكما استناس وكل هو لا قبل ابنا آدم ثم وقد استنى بين اهل النار بقاء بعض ^{نف}
 الشناس بعد ادم ابنا هذا الاخر واحتمال انهم خلقوا على شبه الماضين بعيد وظلال الاصل ^{هذه}
 على نوع من البرزخ وان كان غيبا بعيدا ولكن تقدم بيان البرزخ قال ^{الحق} سلم الله تعالى وما في قوله ان النار
 انما تضيء بها سبب حادثة النار اقول المراد بهذه النار نار الاودية المشد ابها في قوله ثم كروا
 نسمه نار وهي من الشجرة الكفيرة المعبر عنها ببرزخ البرزخ وقد يعبرون عن هذه النار نار العنق ^{هنا}
 قال شاعر اهل النصف العنق نار الله في الوقت فاطلوعها وغروبها في الاشد وبها جملتها فانه
 المعبر عن النار لان اصل الحارة انما حدثت من حركة الفعل فانهم قال سلم الله تعالى وان
 عائد الى ما شبه بدني وكما خلقنا اول خلق فبعد ومبدأ الكل واول خلق عقل والمعاد انما تاتي
 ما في رجوع الكفار الى اهل البيت عليهم السلام اقول ان كل فرع جاري اصله واصل هذه المفعولات

الاول وهو لما خلقه قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فثبت هذه الكلمة في ادم الا^ذل^ق
فكل واحد من ذرية قال له ادبر فادبر وقال له اقبل فاقبل فاعلموا بطبع يقبل والعاصي يدبر اما المطيع فبذل
المبدئ الاعلى ويعود اليه واما العاصي فبذل المبدئ الاسفل المجت^ه وهو عكس الاعطاضة واقبل بط^ه
بسؤاله الوجود ليقوى به على الادبار الى مبدئه فكان في اقباله ظاهرا مدبرا حقيقة وباطنا ولما كان كذا
فقراني بقائه الى دلم المدد المنقل كان ابدا في السيرة في سؤاله واستعداده منذ فني من جنسه سيرا مستمرا
صحيح الاستعداد حتى يعود الى مانه بدئي فان كان ذات نفس ناطقة عاد عود حجاب ورجوع لا عود مما حجب
والا فيعود عود مما حجب لا عود حجاب ولا عود فناء وعدم واما هو عود فناء وبقاء ثم ابروز والنشور
له مراتب تمايز اجسام كاتري وتمايز امثال واشباح كاتحس وتمايز نفوس كاتعلم وتمايز معاني كما
تعمل وتمايز حقيقة كما تعرف وليس لواحدة من هذه المراتب عند عوده الى مانه بدئي فناء عدم فيه
بل فيما فوقه هذا بالنسبة الى المعروف من احوال هذه النشأة ولما بالنسبة الى احوال النشأة الاخرى فليس^{الاسفل}
بقائه في الاعلى بل بدئي الاعلى بطي من الاعلى كما يذكر الاعلى الاسفل بطي من الاسفل لقوة التماثل
السلام وعدم الموانع وقوله نعم كما بدأنا اول خلق نعيده ان ربك من طين فاما تارة ورجع الى مانه بدئي
ثم نعيده كما بدله وبذل تركيب روحه عند تمام بيئته فاذا كان يوم القيمة وتمت بيئته في ذم الذي هو
بطن اتمه ركب روص كما ركبها اولا لا تخاف من الصفة فكذلك كما ذكرنا سابقا في المحاذرة الستم من الصور
وقوله وسيد الكلد واول نكل عقل بباينة ان العقل مبدئ العقول واطوره مبدئ اطوارها سواء من الزمان
والنفوس والاشياء الاجسام واما رجوع الكفاد الى اهل البيت فانهم يرجعون الى ماصدق واعنه منهم
لانهم صدقوا عن خلافهم وعدلوا بهم وانكارهم فيه رجوع اليه وكل شيء يرجع الى ماصدق عنه من مؤمن
كافر فالسنة الله تبارك كانت الاجرام البسيطة غير قابلة للكون والفساد فاما كسب الاستعداد وعودها
وهذا يجري ذلك في الاطلس واللكوب اتم لا وكيف لا يتناهى في جسمانية اقوال اعلم ان معنى قوله
الاجرام البسيطة غير قابلة للكون والفساد انما هو في السند يجهين اللذين هما النور والذبول الى الزمان

والنقص إلا النقص غير قابلة للإيجاد والاعلام كما جاز عليها الإيجاد وهو الصوغ الأول بحوزة الكسرة
الكسرة والقطر والاشفاق والاشفاق السطح فتنشع خاذا كما كانت في ابتداء خاذا ولو بذل فقها فتكون
دنيا ثم نعود إلى ما من قبلت فجاوز الأرض بعد كسط زبدتها فيجاوز الماء الذي منه خلقنا إلا
أنه أوضاع الله بآيته وهذا معنى المجاوزة وذلك كله بعد النسخة الأولى ثم صاغ في النسخة الثانية هي وما فيها
من الأرواح والاشباح والأجسام وهذا هو استبدال المذكور وهو المعنى المذكور في القرآن والاعتبار
فرق في ذلك بين المكوكب والاطلس وبين الأرض أما كيف لا تنهاى قوة جسمانية فالتجريب أن كل قوة
حادثية ومما ينشأ من جسمانية فاتها تنهاى ولكن لا تنهاى إلى الفناء وإنما تنهاى إلى البقاء وإن مر هذا
والأية للصبر فأسلم الله وما معنى كون الحسنة بعشر السببية أو أحدها وما وجه تضاعفها على نساء النبي ^ص
هاشم أم الوليد فدلنا أن الإنسان خلق من عشر قببات من الأفعال السبعة ومن هذه الأرض
النفوس وكانت هذه العشرة متصلة في الوجود والحسنة من الوجود والبر يعود فإذا فعل الإنسان الحسنة كان
أول مبدئها من القهضة الأولى التي من الفلك لا طلس التي خلق منها قلبه وهي متصلة في الوجود والحسنة
من الوجود فتكون ثابتة فيها فتكتب فيها حسنة وتنزل إلى قبضة المكوكب التي هي الصدر فتكتب فيها حسنة
تصلها وهكذا في كل قبضة فتكون عشرة وإذا فعل السيئة كانت السيئة بحسنة لا تزال لها لأنها من المبدئية
الأولى وأول تبدلها من المكوكب إلى الصدر لا من الأطلس إلى القلب فمن عاى الصدر وما تحته ولا تنفرد
في شيء من ذلك لا جنات أصلها حتى يصل إلى قبضة الأرض أي الجسد فيجعل لها نوعا مستقلا بقوة الأجزاء
بالنسبة إلى الجسد بخلاف ما قبله فاتها وجودات مجردة فلا يستقر فيها ما ليس من نوعها لا خطا ^{نفسه}
فإذا مضت سبع ساعات في كل ساعة يعكس بخار السيئة إلى ما فوق فيمر منعكسا من الجسد إلى الجوف ثم
ثم الجبال ثم الوجود الشاد الوهم والهزة النفس فإذ وصل بخارها من الجسد إلى النفس كتبت سيئة إذا فعلها
وإذا رجع بخارها إلى المراتب السبعة فشرطها في الجسد وإذا كثرت وتركت تكاثرت البخار وطبع على
المراتب السبعة أولئك الذين يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وأما صفات

العذاب على نساء النبي وبنى هاشم فلان لهر من جنة القابلية جهنم الأولى جنة غيهم من سائر الخلق
من العرفيا والوقى والعا بليا وغير ذلك وجنة من جنة السبع فلان لها أن تراني تضعيف العرفيا والوقى
والعا بليا فان قره من مؤثر في ذلك القرب من السراج في تضعيف الاستنادة فاذا قبل ضوعف له العبر واذا
لم يقبل ضوعف عليه العذاب مرتين واحد ما من ترك التكليف والثانية من ترك القرب من الميز كان حرمان

لنوع الحكماء من الطاعة ترك الامرانهم قال سلمة الله وما يقع ما في بعض التعريف بالاسم الذي استوى به
على تركه واستغفر به على كرسيتك وعالم ذلك اول الاسم الذي استوى به على عرشه هو الاسم العظيم
الذي هو ذكر الرحمن في قوله تعالى من بعث عن ذكر الرحمن نقص له شيطاناً فهو له قريب الا وهو ذلك المحبة
الحقيقية وعالم حاجبت ان تعرف باسمه استوى به على عرشه فاعطى كل ذي حق حقه وساق الى كل مخلوق
رزقه وهو الرحمن الذي وصف كنهه قال الحسين عليه السلام في مناجاة جبرئيل من استوى به عانيته على شئ
فما العرش غيباً في رحمانه كما صار في العرف غيباً في عرشه وكان استواء على عرشه هو نفس ذلك
الاسم باسمه يظهر على الاشياء وعلم الكيف فيز وابدأ وهو العرش نفسه اي العلم ابطن وهو ابطا
ابطن من العلم واستقر به على كرسية استقر هو ذلك الاسم بظاهره وهو نفس الكرسى واستقر
بظهور صور الاشياء من الذل والصفات والاضافا والتسوية لنفسه هو تمام الاستفاد
هو الكرسى نفسه العلم الظاهر وهو الباب الظاهر من العلم كانه قال سلمة الله وما يقع قوله تعالى
وما انشأنا الا الشيطان وكيف بناها المعصم او يبيد الشيطان او ان المعنى التي تركت ما الاولى
ذكره او غفلت عن الاولى تذكره وهذا غير ما دح في حق الانبياء احوال النبوة وان كانوا بعد من تفضل
ومعصية وعبادة في سرتهم عليه وهم يعلمون ان ذلك لم يقع من جنة وجودهم الذي هو نور الله والما يقع من
جنة ماهيتهم التي هي نوع الجمل الذي كان البين مظهر له ومنه كون ماهيتهم من نوع الجمل انهم من العدم
لان الماهية انما وجدت ببقية الوجود فكيف في حقهم من بلا شئ كما تدنى لشيء في وجودهم ولهذا كانت حقا
الابرار شيئا المتقين فالكان منهم شئ من نور الاولي او فعل المباح حذره زبنا ونهوه الى الشيطان

لان منشأه من نوع حيوة الشيطان فلذلك قال انسانه ولم يقل نسبه لان الدنيا لا ينسب اليها
 بل ينسب اليها ونسب تولد الاولى وفعل الجائر الى الشيطان واما الجواب عن ان كيف ينسب اليها
 ان معنى ينسب اليها بغير عرض عنها الى ما هو لهم منها من شغل وجوده برتبة فاذا اشتغل بما هو لهم عن
 فان كان ذلك الشيء في نوع منفعة لم يحزن ان ينسب توكله الى الله لان لا يتجاوز المنفعة وان قلت لا يرب
 متقابلة ولا الى نفسه لانه لا ينسب له وانما ينسب اليه الشيطان وان لم يكن ذلك الشيء في نوع منفعة لا يرب
 من روح القدس فاشغل الله بذكره عن ذكر الموت الى الشيطان لما ذكرنا لان الشيطان ليس له سلطان على الذين
 وعلمهم انهم يتوكلون والى سلم الله تعاوما معنى ما في ظاهره نسبة العصية الى اهل العصية او ما نادى بذلك المعصية
 وما معنى ذنوبهم واستغفارهم اقول ان نسبة العاص الى اهل العصية ثم على وجه منها كونهم يشهدون ان الله
 نوع انية ولو في بعض الاحوال نظره ما قال شاعرهم اقول وما اذنبت كالتجنية وجودك ذنبك ليقاس له
 ذنب وتفصيل مراتب هذا الوجه بطل فيه الكلام فلا يناسب هذا الوجه المخصوص المبنية على الامانة
 الاقتصار منها انهم عدوا وفعل المباح او الزايج الشرعية التي يكون مرجوعه بالنسبة الى عالم كالنكاح
 وكسرة سهوة النفس وكالاكل لسقوية على الطاعة بالنسبة الى الحضرة بين يدي الجبار الملك ذنبها
 ما تخالوا من ذنوب شيعتهم فاتها ذنوب حقيقة ضمنوها وهي تقصيرت في شان جبار السوء فلذلك
 ويكون ولو لا ذلك لا خذوا بها قال سلم الله وكيف يكون الفلك التاسع في نهاية السعة والثاني
 في نهاية البطوة اقول انما كان الفلك التاسع في نهاية السعة خففت وقوة مجرد معناه لان جسمه
 فيه من الكوكب فكان سيع واحدا ليس فيه دواع مختلفة كاللوكب ففق في الشبر ولا عدل استواء في جوار
 باللفظ والرقعة كالغمامات لها ونبه والمخيرة لا لواء ودوير اذا كان منما واحدا وتحلل الخارج من
 اذا تم الى المقيم الثاني وانما من جهة مجرد معناه فلان معناه مجرد عن المانة والملة والصور لان ما طنه
 الاستواء والعدل مع الاشياء ولا شيء اسرع دويرا منها فلذلك دويرا وخفة جميعها وعدم العزل
 مما ذكرنا وما لم يذكره كان اسرع الاجسام دويرا واما انما من فلذلك لانه انما كل ما مضى

وب
الحركات المختلفة والحركات المتكررة فان كل كوكب فله حركه خاصه به وله ذلك جزئيا قد بداخلت الدنيا
وقد ادمت المقادير في نقل جسم من تضام الحركات واختلاف التمرجات واتما معنا المدبر في فانه وان كان
يجزى عن الماده والمدة لكنه ليس محسوسا عن الصغر فكان في نفسه بطيئا وكان تغلق جسم يغلق ارتباطا ^{فان}
فعاقة الثقيل يتغلقه عن سرعته السيره كان بطيئا لضعف حركته معناه لا لان معناه كان ذلك الصغر
المتكرر المختلف الذات والهيئات والحركات لا تخاف من هذا الكوكب المتكرر المختلف وصفه هذه
لا يوجد غيره من الاعداد فلذلك كان ابطا بالنسبة الى رتبته ^{والا} ابد الله تعالى وحاقصلا يكون
شئ في السماء ولا في الارض الا بسبعة اشياء فالتفصيل تلك السبعة في المجرى وفي الافاق وفي النفس
الجبين ^{اقول} اعلم ان قوله لا يكون شئ في الارض ولا في السماء الا بسبعة عشر واردة وقد رخصنا
واذن واجل وكتاب من زعم انه بقدر على نقص واحد فقد كفر وقد اشرى ونقص بالصاد للمعاني
بالجمعة يراد منه ان المشية في إيجاد الكون وهو الوجود والارادة في العين وهو الذات أي تبين الذات
بإيجاد الماهية لان الشئ لا يقوم عنده ولا يظهر وجوده الا مركبا منهما والقدرة الهندسة وحدوده
والصفات في نظره وتامم والاذن في امضائه واظهاره والاجل في مدته بقائه واكتتاب لحفظه فكانت هذه
في الوجود من الامكان فانما ظهر هذه السبعة لا فرق بين المجرى وغيره وانما الخفاء في المجرى وغيره
بما علم ان اعمال الكائنات العقل الذي هو عبارة عن المعاني المجردة عن الماده والمدة والصغر وهو انما كان هذه
السبعة وكل معنى منه كان بالسبعة لانه لم يكون فهذا من المشية واذا كان مكتوبا انما يظهر وينتج في نفسه ^{هو}
وانه كان وهذا من الارادة وانه مقتد بان غير محدود زمان ولا زمان ولا في مكان وانه مقتد محسوس
في السمع فلهذا من القدرة انما كان هو هو لانه ماله هذا من القضاء وانه انما خرج في الوجود
بالنقص من الله وهذا من الاذن وانه لا الى غايته زمانية وانه الى غايته سرهانية وهذا من الاجل وانه
وضع دائما لا يستغنى عنه يكون مبدئيا وهذا من الكتاب وكل معنى منه فلهذا الترتيب وكل شئ في
الافاق وفي النفس حتى الخط فاتها كذلك وكذلك الاجنحة في عرف من هذه المسئلة شيئا على كل من

قال سلمة الله تعالى حقيقة البداء وما يجري فيه وما لا يجري فيه وهل النسخ يدل على ذلك وكيف يؤمر بالبداء
 بالنسخ ولا يقع أو لم يحققه البداء اظهر ما كان خافيا ومن هنا قيل شيئا بيدها لا يبدىها
 لكن لا يكون البداء المستوعب الا بعد المشيئة لما جرى فيه البداء فيحيى ما ثبت وثبت ما حيى واقفا المحتجج
 واقفا المحتجج فلا يبقى انفسه هذا من البداء على المعنى المتعارف وهو المسؤل عنه واقفا على معنى اخر
 الى بطول التاويل ولا طائل فيه في هذا المقام الذي نحن فيه واعلم ان البداء المسؤل عنه هو انقضاء
 المحيى وابتداء مدة وجود الميثاق المحيى اذنا الشئ وتحذيره من الاطوار السماوية والاثبات هو الجاد
 والاثبات ذكره في الاطوار السماوية والاطوار السماوية هي نفوس الملائكة الموكلين بذلك مثلك الملائكة التي
 يريد نظروا الى بيته وتركيبه وعرفوا ان صاحب هذه القبة عشرين سنة وارسم ذلك في نفوسهم ولا
 هو كناية عن عزم عشرين سنة فعمل صالحا ونفقيا ووصل رحمه واحسن عبادته فوقي مدد من الفيض
 لقوة القابلية وانقضاء الاستعداد لقوة السبب بغيره وبين المبدأ القياض وهو العمل الصالح فنظر اولئك الملائكة
 الى بيته فوجدوها قد قويت فلما اختبروها عرفوا ان صاحب هذه القبة يعيش عشرين سنة فخرج كناية عن
 وانقضت كناية عن الخسوف فدل على ما كان ثبت عالم يكن وهذا معنى البداء انه بدله سبحانه في العشرين في كل واحد
 في الحسين والاثبات والعلية في ذلك انه سبحانه خلق الاشياء على مله عليه في الوجود وما هي عليه في الوجود
 وجودها حين ايجادها بنفسه بقوله كالمستحضر السنة والسابع كاش وبالعدل الذاتية وبالواجب فان ذلك
 وما اشبهه هو ما هي عليه وذلك بما تقتضيه من نفسها وباضافتها هي مرتحات وجوده على علم او بال
 الشئ مراتب وجوده متعددة كما اثبتنا اليه سابقا فقد بوجدت مرتبة باسباب منفصلة وتصل في المرتبة الثانية
 مواعيد لا يجارده فيها او موجب لتغييره وتغيره وعلى هذا التي جرى بها المحيى والاثبات فان علم الله سبحانه بان هذا
 الشئ يكون هذا الشئ يكون في عالم الغيب لعدم المانع او المعبر له هناك جاز في الحكمة ان يخبر به طرفة
 وبسببه وهو المحيى كونه اذا خبرهم به علم انه لا مانع له في عالم الغيب فيكون كانه لا يكذب نفسه ولا ملائكة
 ولا رسوله وذلك لا يكون لوجود مانع منه في الشهادة كالاعتناء والقدرة فلا يلزم من عدم كونه في الشهادة

المتكذب المذكور لا يثبت ما اجر على السنة عجيبة ان الصدقة مثلا ترد البلد وتدار بر ابراما والجمع عليهم السلام
الوعية بذلك عن الله سر فاذا اجر وكان ما اجر به فقد صدق نفسه واليه الاشارة بقولهم ما معنا ان اجرنا
بشيء وكان يقولوا ان الله وسر له سر وان لو يكن نقول ان الله وسر له سر ونحوه ونحوه فقد عجز الله
انبيائه بشي ولا يكون لانه كما قال لهم فقد صدق نفسه وصدقهم كما روي ان الله سبحانه اوحى الى بعض
انبيائه ان قل لعل ان الملك اني متوفيه بعد ثلثة ايام فتصدق الملك فانسي في اجله وذلك هو
قال سبحانه والسر فيه ما قلنا للاناس والموانع ان وبعد منها شيء في عالم الغيب لم يخبر بذلك
لذلك يكذب نفسه وملائكته ورسوله ولما لم يوجد منها شيء في عالم الغيب خبر به كما مر ولا تكذب
بعد تعزيبهم باسباب استعاره ومع هذا كله فالحادث ما لو يكن فغيره لغيره اذا شاء وان لم يكن موافق
لا في الغيب ولا في الشهادة لانه سبحانه سبب من لا سبب له سبب كل ذي سبب لغيره سبب الاستبان غير سبب الله
المكتم وكما المحض فاذا وقع العين المبرر فلا بد في ان يقع وله الهدى في محض ونفسه وتغيره فانهم راعوا
ان قوارة الهدى وتسميته في فرع نفسي على العمق الاكبر مبينة الله سبحانه وذكى في كون الامكان والكان
الاكوان واما الشيخ فهو بلا تشريع لانهما حدة الحكم كما ان البك في محو نسخ تكوني لا شهادة
الحاكمين او عليهم واما اعرابهم بلج ابنه فاعلم ان هذه المسئلة في جوابها شيان ينبغي التنبه
احدهما ان الله سبحانه قد يامر بالشيء ويجبره ولا يبريد وقوعه وقد يامر بالشيء ويجبره ولا يبريد وقوعه
ينهي عن الشيء ويكرهه ولا يبريد وقوعه فحجتكم لا تفارق اعم وكراهته لا تزال نصية ولا بد من قدا
فما اراد الامر به خاصة كانت محبته في الامر خاصة في الوقوع لو وقع وما اراد الامر به ووقع لما موافق
كان محبته فيها وكان النهي اما المحبة والرضا فلما اعتبار ان اعتبار العلم واعتبار الخيرة وبسبب المصلحة
لا يخالف شيء منها فحجتكم في الدعاء والانتاى فليكون ما يجب وقد يكون عالا يجب ما ابراهيم بلج ابنه فحجتكم
الامر به ولا يجب وقوعه لمحبة العلم بل يجب الانفع وثانيهما انه امر محبتا للامر به وللوقوع من جهة محبة الخيرة
للعبد والبسر لما كان الاصل الداعي الى الذبح انما هو ارادة فلا المحسن عليه السلام وفي محبة عظيمة را محسن

لكن فيه محذور وهو لزوم سبق ابراهيم بن هانئ الحسين كونه ائمة واخيه صلى الله عليه وسلم والاطهار
 وفيه خلل الوجود وفساد النظام ولما اخطت درجة ابراهيم وابنه عليهما السلام عن ذلك اثباتا على الغرض
 والنجاة على الحسين بن علي الوقوع والفداء في آفة الكلبش الا ملح من استغنى الفخر فلهذا لا يثبت ذلك وهو الميراث
 لا يراهيم وابنه لان الحسين بن علي السابقين وكان شهيد من زرينه حتى هابيل وكان الامر ليس بالخروج كان
 الوقوع الاثباتا على الترتيب الطبيعي فصل من جهة الترتيب الطبيعي واثباتها بالاثبات والفداء او مرجع المقام
 وهو الثواب والفداء على المقام الاعلى وهو الذي يخرج من الحسين بن علي وهو الذي بالانفس المستقيمة في الانفس
 فاعطى كل ذي حق حقه فكان الثواب على الجحيم والالفاء بالكلش الا ملح اجمع والوجود لا يتعلق بالمرجع
 للشخص وان كان ذلك للرجوع ارجح في نفس الامر من شخص اخر فانهم فقد كسفت الفناء لذوي الانساق والله خليفه
 عليك بوقتك فيحفظك ويحفظ عليك و سلم الله وما معنى ان الصلوة امر المؤمنين ان اولي الصلوة في الدنيا
 لها اطلاقا احدهما هو لا يراهيم بن الحسين وهو المروي عنه حيث قال الصلوة لا يتي من امام ولا يتي فقد قام
 الصلوة ثم استشهد بقلبك واستغنيت بالصلوة والصلوة الكبرية الا على الخاسرين قال وان لا يتي كبرية
 الا على شيعتي ومعنى ذلك ان الصلوة مستنقاة من بالصلة اي السبب المتصل بين العبد وترتيب ذلك
 الخليفة هو معنى الاكثر او من الصلوة وهي العظيمة اي عطية الله ونخلته لعبد التي بها ينال رحمة وهي
 معنى الولاية هذا في الجملة لحد الاطلاقين للصلوة في الباطن واثباتها براد بها الامام لان الصلوة من
 الله هي الرحمة والامام هو الرحمة التي وسعت كل شيء وهو الرحمة المكتوبة التي هي خاصة بالمؤمنين
 والرحمة المكتوبة باطن الرحمة التي وسعت والامام هو باب الله وباب ملك العلم باب باطن فيه الرحمة
 وظاهره من قبل العباد فاذا قيل الصلوة هي الامام براد بها ما براد منها لانها كالعبادة والعبادة تتر
 فهي وجود صوته للامام ثم هذا معنى ان الصلوة امر المؤمنين عليه علم على سبيل الاشارة لان بيان ذلك
 به الدهر قال سلم الله واذا كانت الطاعة من الله فكيف تجزي الاثبات والطاعة اقول معنى كونه الطاعة
 من الله انهما من ثمة فعله وهو الوجه والنور وذلك ان الله لا يجس ولا يظهر الا اذا وقع على شيء ينكس

امر المؤمنين عليه علم على سبيل الاشارة

عنه كشعاع الشمس ان كان من الشمس لكنه لا يظهر الا اذا وقع على الجدار وانعكس فليكن الجدار نظير
 الشمس فيستند الجدار بالشمس وانما توجد بالجدل وان كان الشمس من الشمس فكذلك الشمس والجدل الذي هو
 الحسنة والظلمة لا يجد ذلك من مدها من فعل الله لا انها لا تظهر للعبد فيجزي الا ثابته وتحقق الظلمة
 بهذا الحق فانه قال سلمة بن نوح وهل يتكون الحروف قبل العكس في الجدران ايضا ام لا فان كان لا اول
 ذلك مع انه عاينها سابقا قبل ان يقول ان الحروف غلبت قبل الحسنة لان الفاعل في المتكلم ياخذ هو
 فيصور غيره فانه كما لا يقدر في الحروف فتميز معنى فهو محدث بالكلام وسيان ان المعنى الذي عند المتكلم هو
 من قلبه والقوة التي عنده هي من علمه فاذا اراد ان يفهم زيد مثل ما عنده اخذته من الفضا وتطهر
 تناسب كينونة ما عنده وكتبها على هيئة تناسب هيئة ذلك الكينونة فاذا البرزخ واللفظ بما وانه على كينونة
 وبهيئة على هيئة هذه الكينونة فيفهم زيد من هذه الكينونة وهيئة ما عنده على ما هو الابد المتكلم وانما فهم
 زيد لما في مكان قلبه وعلمه من نظيره ولو كان ذلك لا مكان لما فهم المعنى ولهذا كثيرا ما يجلب بعض الاشخاص
 فانه يفهم لعدم امكان نظيره في قلبه وعلمه والادب بالامكان القريب والافق يفهم بعد حين من الايام في الحان
 لسبب انهم يريدون نفس ما عند المتكلم والا لكان اذا اخرجهم اليه لم يوجد عند المتكلم ونظيره الذي اخرجهم عند
 الفتح بان زادوا في الجدران فما شال لك من في الحجج لا نفس فهم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان قولنا ان الحروف قبل المعنى
 انما هي الزمان فاذا اخرجك اليوم بكلام فهم معناه مثلا فكلما كان في اليوم العشرين من شهر رجب سنة الف
 والعشرين بعد المائتين والالف وهو يوم امثله هذا الكلام كنت سمعته في هذا اليوم وادركت معانيه في كل عالم
 بارجية الا في عام والقبيلة التي زيارها اثنان في الانظار الزمانية فقبل جماع لفظها الى عليها وقبل
 جسم السامع والفعاله بالتأدية والمقابلية واسما الحروف الداهية في حروف دهرية هي اجزاء معانيها في
 عليها سبق الجرم على الكل وكون تلك مشابهة لما عند المتكلم لا يقتضي به الى الله تعالى حيث تلك الحروف على كينونة
 ما علمه الذي الذي هو انرو وصفها كما مثلنا سابقا بل هذا ينفي الى المشية وهو فعل الله تعالى يصيغ
 من هو الامكان الذي هو المعنى الاكبر وفان اجزاء انشابه ما في تلك الحركة الفعلية الخاصة بل انشائه من الكينونة

انما يظهر للعبد فكما ينبغي ان
 بالنظر الى الجدار وان كان الشمس
 لا يزداد يظهر به وبالجدار فكذلك
 ص م

والهيئة فيكتب الفعل على مثال الفعل كما يكتب خبراً الذي هو المفعول المطلق على مثال ضرب ونحوه في
 في كل شيء كما ينحط ضرباً عن ضرب بنسبة واحد وكما ينحط المفعول الذي يفهم المخاطب عن المفعول الذي عند الحكم كانه مثله
 وضرباً مثال ضرب وليس حرف ضرباً هي حروف ضرب بعينها بل هي مثالها يصنع ثان فلما تلفظ بضرب
 تلفظ بضرباً لضرب لا متاصلة ولا هي هي وكذلك الحركة الفعلية أي المشبهة الخاصة بهذا المثال ليس وجود^{الله}
 نفس وجودها وانما هي مثال وشعاع من المشبهة الخاصة قد تدبر وقد ذكرت لك ما خفي على الناس وانما هي
 من سر محمد صلى الله عليه واله وفوقك مع ان غائبها سابقاً بما جابه ما قلنا ان ذلك جارح في المجرى
 الا ان تلك الحروف في عالم المحلوقات والمفعولات اجزاء المجرى ذات وآثار الحروف السريّة وعلم المشبهة في قول المعاني
 الانشائية عنها مضارب الانعام ثلثة الاوّل الحروف الزمانية وهي موجودة زماناً قبل المعاني الدالة هي عليها في ان
 تلك المعاني تلك الحروف كالثمرة من الشجرة والمراد بذلك المعاني هي طريق الى المعاني الخارجية وهي تضربها بعينها
 الذي هو طريق الى ادراكها وان لم يكن لها معان خارجية كانت المفهوم من اللفظ الحادثة عن طريق اللفظ^{ها}
 في مكان السامع كما مر وهذه البقية زمانية بالنسبة الى ادراك الفاظها المعنوية تلك المعاني وان كان ادراك
 المعاني في الدهر انشائي الحروف الدهرية هي اجزاء معانيها لكونها من نوع واحد كاسماء الحروف وسمياتها فانها
 ابغى والثلث الحروف السريّة وهي السحاب المنجى وهي سابقة على مستيها بكل معنى كما مر فافهم قال
 سلمه الله تعالى وما معنى في الاصل ان العلم حادث زماناً في اول العالم اذا اراد به الاجسام او مطلقاً وانما
 انقدم الزمان كان حادثاً زمانياً اي حدث مع حدث الزمان لا قبله ولا بعده لان الزمان والجسم والمكان
 حدثت سوا من بعضها بعضاً بل لا يمكن ظهور احد ما قبل الاخر لان وجود كل واحد منهما لم يقبل الاخر^{وجود}
 فهي متلازمة كالتضائفة في الابوة والبنوة ولا يصح ان يكون العالم حادثاً في الزمان بمعنى ان يكون الزمان سابقاً^{عليه}
 وان اراد غير الاجسام فهو حادث دهرى وان اراد به كل ما سوى الله فانه حادث مع السرمد وهي فعل^{الله}
 ومنه حادث مع الدهر وهو الجبروت والملكوت ومنه حادث مع الزمان وهو الملك ومع قول بعضهم ان الزمان
 يجري من تحت جيل الازل وهو الماد الذي قال الله فيه وكان عرشه على الماء ان الزمان لا يدور مع الاجسام

اي ليس مسبوقا بالاجسام ولا بل للأجسام مع الزمان اي ليست مسبوقه بالزمان بل حدثا معا متساوية
 في الظهور ومعنى الحادث قيل هو المسبوق بالعدم وهذا ليس بشئ لان عدم ان كان مسبوقا شيئا فهو محال
 ونقول فيه امره حدوثه وان كان عدم ليس بشئ كان المعنى ان الحادث ليس بمسبوق وان اريد به انه
 ليس بموجود في الزمان التي قبله فلا ولي في تعريفه انه المسبوق بالغير والتقديم هو الذي لا يستويكون
 الحادث مسبوقا لغيره فهو ليس بموجود في مرتبة ذلك الغير هذا اخر لاسائل الاولى فقال سلمه
 تعا هذا ما قصد عرضي على حليفه الخلف وخرج حفظ الله من استنوجيا تلف وقد امتثلت في
 الله فاسئلوا اهلا الذكر ان كنتم لا تعلمون في الله ما جئت اهلا لهذا الذكر وسؤلوا انت الينا الى ذلك
 الاستبنا واشتد على ذلك بالنفس ورحم صغفه وهو الحجاد ونعم المسؤل وسئل ان يمين بالاجتماع ولا
 محضنا رفقكم ويجاوبنا بالنظر الى غيركم الى هنا انتهى كلامه في الاستبنا الاولى وفي الحديث عن
 ابن محمد بن الهادي عليه السلام الحسن الظن ولو محرج بطرح الله فيه سره فتمنا ان خطك منه فقال السائل ولى

ولي محرج فقال امانى الحجج الرسوخه واقر الله هم لا توافد
 بما يقولون واجعلوا خيرا مما يظنون واغفر لي لا يعلم انك انت

الغفر للآثم ستارة العيوب غفرا الذنوب وانف جينا

ونعم الوكيل وقد فرغ من نوبك هذه الرسالة

الشفيعه الراعي الى الله الصمد عليه السلام محمد

الشيرازي الاصل الغيا العاني

في تلخيص شريف في فقه الحنابلة

محمد بن محمد بن محمد

السوم عليه السلام

الناصب

والحججه

[illegible]

يا ماله الوفير باب

في المنى على الوفير باب

صه سبل الشفا بعد ما ان ضجبي

اهلها صبر السطام

فجعلها صبر سبل

واسعا نذر لياب ولعي

ونحما وان باذوا بجوشي

ثم سدا على باب الوجع

totfim